نكسة «النهضة»: ظلام وجفاف وسنوات عجاف

د.محمود أبو زيد لـ «المشهد»:

وقف بناء السد مستحيل.. وفرصة تقليل آثاره السلبية ضاعت

قال الدكتور محمود أبو زيد وزير الموارد المائية والري الأسبق ورئيس المجلس العربي للمياه، إن إثيوبيا قامت بعمل مشروع سد النهضة دون الرجوع إلى مصر أو الدول الأخرى، على الرغم من أن مصر ليست ضد إقامة أية مشروعات تنموية في أي من دول حوض النيل بشرط الحفاظ على حق مصر من المياه، موضحاً أن سد النهضة سيكون له تأثيرات سلبية على حصة مصر المائية إذا كانت فترة ملء خزان السد قليلة.

وأضاف أبو زيد، في تصريحات خاصة لـ «المشهد»، أنه لا يجاوز وقف بناء سد النهضة، حيث أنه يتم بناؤه حاليًا، مشيرًا إلى أن الفرصة كانت متاحة في الفترة الماضية لتقليل آثار بناء السد السلبية، بحيث يمكن تعديل تصميم السد بدلاً من أن يكون ارتفاعه ١٥٠ مترا يكون ١٠٠ متر مثلا.

وأشار إلى أنه مازالت هناك فرص محدودة ومتاحة حاليا لتقليل الآثار الجانبية الناجمة عن بناء السد على مصر، من حيث تأثيره على الفيضان، والذي يتوقف إلى حد كبير على طريقة ملء الخزان، موضحاً أن سعة الخزان التخزينية ٧٣ مليار متر مكعب، وحتى تتمكن إثيوبيا من ملء هذا الحجم، قد يستغرق وقتاً طويلاً أو قصيرًا.

وتابع: إذا قامت إثيوبيا بملء السد في فترة زمنية قصيرة فإن حصة مصر المائية ستتأثر بكل تأكيد، مشيرًا إلى أنه من الممكن الاتفاق مع إثيوبيا بحيث أنها تزيد هذه الفترة المحددة لملء السد حتى لا يكون هناك تأثير على مصر أو أن يتم الحد من تلك الآثار. وأضاف: هناك أمر آخر لابد أن نضعه في الاعتبار، وهو التبخر وحجم البحيرة التابعة للسد والتي يمكن تقليلها، إضافة إلى إمكانية تعديل طريقه تشغيل السد.

واقترح أبو زيد أن تشارك كل من مصر والسودان في تشغيل سد النهضة، وذلك حتى تتمكن الدولتان من إدارة المياه في حالة الفيضانات، فإذا كان الفيضان على سبيل المثال قليلا فليس هناك داعي لحجز كميات كبيرة من المياه، مؤكدًا أن طريقة تشغيل السد تعتمد على طريقة الاتفاق الدولية، ولكن ما إذا كانت الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا ستتفق على ذلك أم لا، لم يتطرق إليها أحد بعد.

وأوضح أنه مازال هناك ما يقرب من ٣ سنوات حتى يتم الانتهاء من عمليات بناء السد، ولكن في جميع الأحوال لا أعتقد بأن هناك نية لتراجع إثيوبيا عن بنائه، إلا أنه من الممكن أن يكون هناك تعديل في عملية البناء من خلال إطالة مدة الملء، وعدم تكوين أراض زراعية كثيرة على السد وذلك حتى لا تستهلك كميات كثيرة من المياه.

وأكد أن الوقت ليس في صالحنا، فإذا انتظرنا أكثر من ذلك لن نتمكن من تعديل التصميم الخاص ببناء السد، موضحًا أن الجانب الإثيوبي انتهى من بناء الأساسات الخاصة بالسد وقاموا بالبدء في بناء جسم السد.

وعلق على تصريحات الدكتور محمد بهاء الدين الوزير الحالي للري حول سد النهضة، والتي تضمنت «سنقوم بإلغاء بناء السد إذا كشفت تقارير اللجنة الثلاثية المكلفة ببناء السد عن آثار سلبية»، قائلاً: «لا أعلم على أي أساس بنى الوزير رأيه ولكن رأيي الشخصي بأنه لا يمكن نهائيًا أن تقوم مصر بذلك».

وتابع: إثيوبيا تقوم ببناء السد حتى تتمكن من توفير الكهرباء، وفي حالة وجود آثار سلبية للسد سيقوم الجانب الإثيوبي بالبحث عن كيفية تجنب تلك الآثار من خلال التعديل في التصميم والمشاركة في إدارة وتشغيل السد فليس شرطًا هدم السد إذا وجدت له آثار سلبية، بعد أن أنفق الإثيوبيون أكثر من مليار جنيه على بنائه.

سالى إسماعيل

الإسلاميون يطلقون «نفير الجهاد» ضد إثيوبيا.. والرئاسة صامتة 05

رئيس التحرير
مجدى شندى

تامر حسنى: «تالية» نورت حياتى 12

جرائم النصب عبر الانترنت.. من الكمبيوتر إلى المحمول 10

باسم على: الزمالك يفاوضنى.. لكن الأهلى حلم حياتى 14

السماح للجيش بالتصويت.. مؤامرة لتفتيته 10

تحب «تتمرد» وللا لامؤاخذه «تتجرد»؟ 09-08

العدد الثانى والستون - السنة الثانية - الأحد 2 ـ 8 يونيو 2013 م ـ 23 ـ 29 رجب 1434هـ
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
20 صفحة - الثمن : 190 قرشا

الوصف التفصيلى لمشروع «سد النهضة»

مشروع الألفية – أو «سد النهضة» – هو بالأساس مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية، يهدف إلى تلبية النمو المتزايد للطلب على الطاقة وتصدير الفائض منها للدول المجاورة ، وطبقا للخطط فإن المشروع يمكن أن يتم الانتهاء منه في سبع سنوات، ويبدأ أول انتاج للطاقة الكهربائية منه في سبتمبر٢٠١٤

واحدة من أهم خطوات الحكومة الإثيوبية في طريق التزامها بالطلب الحالي علي الطاقة في البلاد، ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من العمل فيه في سبع سنوات. وإتمامه بنجاح يزيد الطاقة التوليدية للبلاد إلى ١٠ آلاف ميجاوات.

يقع المشروع علي بعد نحو ٧٠٠ كيلو متر شمال غرب أديس أبابا علي ضفاف نهر الأباي قرب الحدود السودانية، وسيكون الجزء الرئيسي من السد عبارة عن إسطوانات من الأسمنت المضغوط بارتفاع ٥٠ مترا وطول ٥ كيلو مترات، ومحطتي طاقة في أسفله إحداهما بقوة١٠ توربينات والثانية بقوه٥ توربينات، بما يتيح توليد ٥٢٥٠ ميجاوات من المحطتين، إضافة إلى قناة مبنية من الأسمنت لتصريف فائض المياه .

وطبقا لتقارير فنية فإن متوسط تدفق النهر في موقع بناء سد النهضة يصل الى ١٥٧٤ مترا مكعبا في الثانية. ويتم انشاء خزان على مساحة ١٦٨٠ كيلومترا مربعا، يصل ارتفاع المياه فيه ٦٤٠ مترا فوق سطح البحر في الأوقات العادية، و٥٥٠ مترا في وقت انخفاض الفيضان، وتصل سعة الخزان إلى ٦٣ مليار متر مكعب . ويحوي السد ٤ قنوات بقطر ٨ أمتار لكل منها، كما سيتم بناء سد من الركام في قاع النهر لإغلاق النهر في موسم الجفاف لاستكمال بناء القطاع الرئيسي فيه.

ويحتوي مكان المشروع على أماكن للإعاشة والتسكين والخدمات علي مساحة ١١ كيلومترا، ومبني إداري وآخر للزوار إضافة إلى نقطة حراسة وعيادة وأنشيء بالفعل مخيم مؤقت لتسكين العمال والمهندسين في الربع الأخير من ٢٠١٠ ومن المتوقع أن يصل عدد العاملين في سد النهضة إلى ١٢٠٠٠ شخص. وهناك جدول زمني للبناء، الخطوة الأولى فيه تحويل مجرى النهر، حتى يتمكن العمال من بناء القطاع الرئيسي في منتصف السد ،وتمر المياه عبر ٤ قنوات فيه.

ومن المقرر أن يكون القطاع الرئيسي في منتصف السد أكثر انخفاضا من الجزأين الأيسر والأيمن من السد، حتى يعمل كممر لتصريف المياه في مواسم الأمطار حتي يتسنى بناء الأجزاء الأخرى منه، ويتوقع أن ينتهي العمل في بناء هذا الجزء خلال سبتمبر ٢٠١٦

كما سيتم بناء مولدي طاقة، الأول تتم تجربة أول وحدتين للتوليد فيه مع بداية سبتمبر٢٠١٤، والثانية تتم تجربتها في ديسمبر٢٠١٦، على أن يتم تشغيل جميع الوحدات بعد ذلك التاريخ بعام.

(حذرنا من الكارثة منذ ٢٢ عاما ..ص٣)

المشهد

برهامى لـ «المشهد»: الإخوان بدأت فى تصفية معارضيها

انتقد نائب رئيس الدعوة السلفية ياسر برهامي توقيفه بمطار برج العرب الخميس الماضي أثناء عودته من أداء العمرة، معتبراً الأمر عودة لممارسات النظام البائد، وقال في تصريحات «للمشهد»: جماعة الإخوان بدأت في تصفية معارضيها، خاصة وأن حزب «النور» تبنى مواقف تتعارض مع مصالح الجماعة الخاصة بدء من مبادرة الحزب لحل الأزمة السياسية التي توافقت عليها كل القوى السياسية، حتى المؤتمر الوطني الذي يرعاه حزب النور لحل أزمة القضاة. واكد برهامي انه سيصعد من الأمر حتى يعرف من أدرج اسمه بقوائم ترقب الوصول، مشيراً إلى أن الدستور الجديد كفل حرية التنقل وعدم إلقاء القبض على أي شخص حتى يعرف التهم الموجه له.

من جانبه، قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب النور بمجلس الشورى عبدالله بدران إنه سيتقدم بطلب إحاطة عاجل لاستجواب وزير الداخلية والوقوف عن الجهة المسئولة عن إدراج برهامى بقوائم الترقب والانتظار.

وتساءل بدران هل هذا التصرف تجاه نائب رئيس الدعوة السلفية جاء ردا على طلب مناقشة الصناديق الخاصة بوزارة الداخلية، مشيراً إلى أنه سيتم تصعيد الأمر لمؤسسة الرئاسة بصفتها الجهة المسئولة فى الدولة عن تصرفات كافة الجهات المعنية.

باهر عبدالعظيم

غدا.. قضاة مصر يتظاهرون احتجاجا على «المذبحة» و«الأخونة»

فى خطوة لا تحدث إلا نادرا، يتظاهر قضاة مصر غدا «الاثنين» أمام دار القضاء العالى فى إطار تصعيدهم ضد مجلس الشورى لإجباره على عدم مناقشة مشروع تعديلات قانون السلطة القضائية.

وأكدت اللجنة المشرفة على اعتصام القضاة أن الوقفة ستكون فى تمام الساعة الخامسة بقيادة المستشار أحمد الزند، رئيس نادى قضاة مصر.

وقد واصل جموع القضاة الاعتصام المفتوح بمقر ناديهم بوسط القاهرة والذي بدأوه منذ مساء الجمعة الماضي؛ احتجاجا على تمسك مجلس الشورى بنظر مشروع السلطة القضائية، وللمطالبة بإرجاء مناقشة القوانين التى تخص السلطة القضائية إلى مجلس النواب القادم.

وقالت اللجنة المشرفة: «الاعتصام يعد احتجاجاً على إصرار الشورى على مناقشة قانون السلطة القضائية، الذي هو في حقيقته مذبحة للقضاة، واعتداء صارخ على استقلالهم، وحرمان للعدالة من رموزها وشيوخها الأجلاء، واستبدالهم بمن لا علم لهم، ممن ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين وتوابعهم، حتى يصبح قضاء مصر الشامخ خاصاً بالجماعة، يطبق فيه السمع والطاعة، ليتمكنوا من الحصول على أحكام توافق أهواءهم للتخلص من خصومهم، وتزوير الانتخابات والتهام مصر، واستكمال مخططهم فى التمكين، وصولاً إلى أخونة القضاء».

أميرة الشريف

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٣،٠ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد الثاني والستون - السنة الثانية ـ من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

قالت العرب

أيها المتثائبون والمتثائبات / في المطابخ / في المقاهي / في الحقول / في المدارس / في المعابد / في الفنادق / في المسابح / في المباغي / في المعسكرات... / أما من عبد الناصر جديد ولو برتبة عريف؟

من قصيدة « آخر تانغو في الصعيد »

نكسة النهضة

دون اختيار منها، واجهت مصر نكسة هائلة في مثل هذه الأيام قبل ٤٦ عاما، وبالتحديد في ١٩٦٧.. ثم تلقت منذ أيام النكسة الثانية، بينما لم تزل تلعق آثار الهزيمة الأولى. السقطة الثانية كانت أشد وأسوأ، وسيمتد أثرها للأجيال القادمة، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. تلك هي كارثة «سد النهضة»، أو ما تطلق عليه إثيوبيا «مشروع الألفية».. وتتطلع من وراء تحقيقه لأن تصبح من أهم دول القارة السمراء وقاطرة التنمية في المنطقة. أصوات التحذير انطلقت منذ مايقرب من ربع قرن، المأساة أن الأجهزة السيادية والجهات التنفيذية لم تنصت للتحذيرات، وتجاهلت كل النصائح، واهتمت بالداخل المصري، وأبرمت اتفاقية سلام «مجحفة» مع العدو الإسرائيلي، ثم انفصا الجنوب السوداني عن الدولة الأم، بما لذلك من تداعيات خطيرة على مصر. حتى جاء حكم الإخوان الذين يهتمون بالعشيرة دون البلد، وبالأخوة في الجماعة دون الأخوة في الوطن.. «ووقعت الفأس في الرأس»، ودشنت إثيوبيا مشروعها التاريخي، فواجهه النظام الإخواني - بقيادة مرسي - بمنتهى السلبية والهدوء، رغم المخاطر الهائلة التي يمثلها على مصر الآن ومستقبلا.

«المشهد» تنفرد بنشر هذا العدد الخاص عن «نكسة النهضة» ببعديها «الإخواني» و«الإثيوبي».

رجال الدين الأقباط: لو تدخلنا في الأزمة وفشلنا سيتهمنا الإخوان بتعطيش المصريين..

انفصال اريتريا أفقدنا الكنيسة الإثيوبية.. ومانجستو أعدم المطران المصري

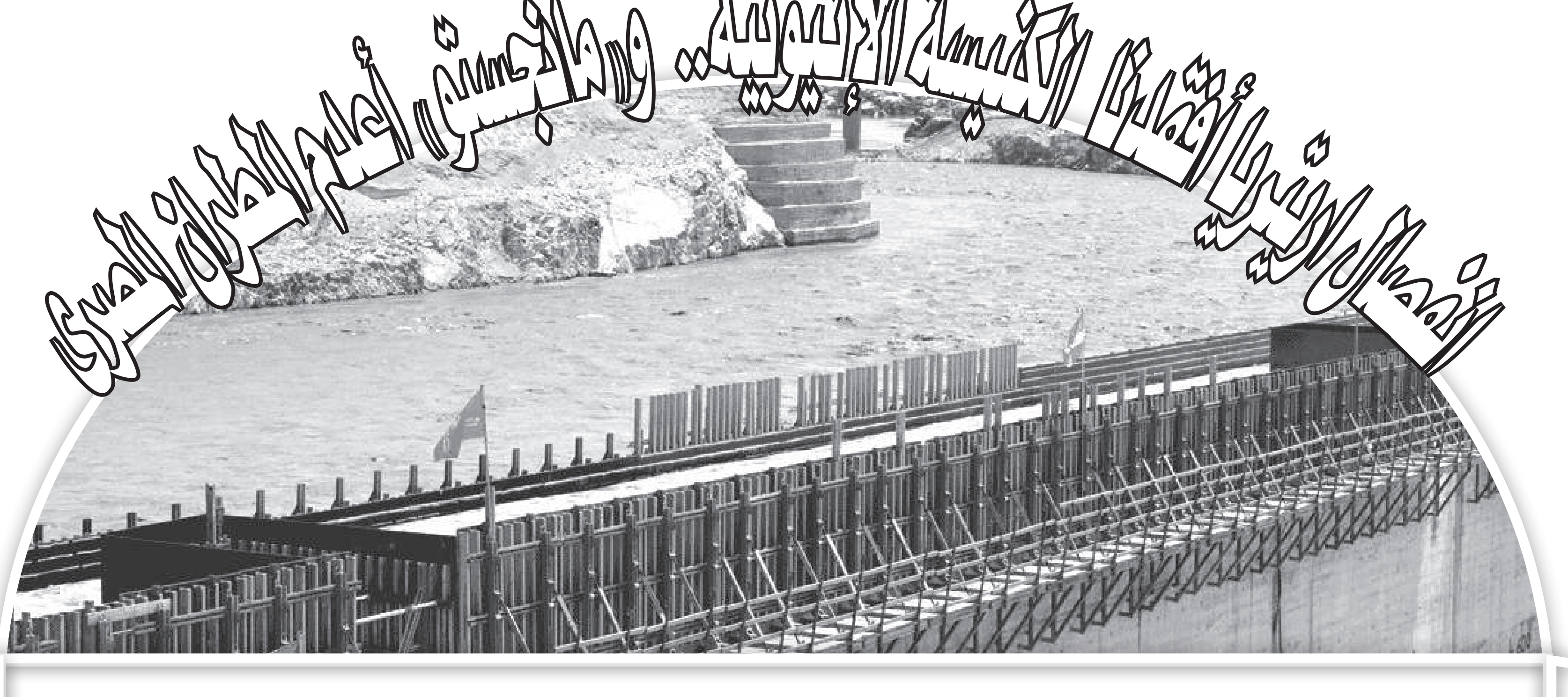

كنيسة الأسكندرية ظلت ترسل المطارنة لإثيوبيا ١٦٦٥ عاما.. وكان لهم سلطة تتويج الملوك وعزلهم

بعد أن "وقعت الفاس في الراس".. وبدأت إثيوبيا في إنشاء "سد النهضة"، انتبه النظام الحاكم إلى الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه الكنيسة المصرية نظرا لعلاقتها التاريخية بالكنيسة الإثيوبية، ودعت الرئاسة وجماعة الإخوان من البابا تواضروس التوسط لتقريب وجهات النظر بين الدولتين. المفاجأة التي كشف عنها هذا التحقيق أن أواصر العلاقة بين الكنيستين انقطعت تماما منذ عام ١٩٩٥ عندما تولى "مانجستو هيلا ماريام" الحكم في أديس أبابا، وأعدم الإمبراطور "هايلي سيلاسي"، ثم الأسقف المصري للكنيسة الإثيوبية، بعد أن قام البابا شنودة الثالث بتنصيب أسقفا للكنيسة الإريترية الوليدة.. في أعقاب الانفصال.

رجال الدين الأقباط يرون عدم تدخل الكنيسة المصرية في الأزمة؛ مبررين ذلك بأنهم لو فشلوا فسيتم اتهامهم من قبل النظام الإخواني بأنهم السبب في تعطيش المصريين، أما لو نجحوا فسينسب النظام ذلك النجاح لنفسه.. وفي كلتا الحالتين فإنهم لن يكسبوا شيئا، ولن يحصدوا خيرا.

تعود العلاقة بين الكنيستين المصرية و الأثيوبية الى النصف الأول من القرن الرابع الميلادى حين قام بابا الاسكندرية أثناسيوس الرسولي بسيامة اول اسقف لاثيوبيا وهو الانبا سلامة في عام ٣٣٠م. ومنذ ذلك الحين جرى التقليد ان يكون رأس الكنيسة الاثيوبية اسقفا مصريا يرسله بابا الاسكندرية.

وبذلك تعتبر كنيسة الاسكندرية الكنيسة الأم لكنيسة اثيوبيا التى اصبحت بذلك جزءا من كرازة مارمرقس الرسول واستمرت كنيسة الاسكندرية في سيامه وارسال مطران كرسي اثيوبيا حتى عام ١٩٥٩ حين توجت كنيسة الاسكندرية الانبا باسيليوس كأول بطريرك اثيوبي للكنيسة الاثيوبية بعد مراحل من المفاوضات بين الكنيستين استمرت من عام ١٩٤١ الى ١٩٥٩م . وخلال تلك الفترة الطويلة لعب اساقفة الاقباط دورا مهما في اثيوبيا في تنظيم الكنيسة ورعايتها وفي تشكيل تقاليد الكنيسة الاحتفالية والتعبدية.

التقويم الإثيوبي.. قبطي

وفى هذا الصدد يقول د. ميشيل فهمى المفكر السياسى القبطى ان الكنيسة الاثيوبية ما هى إلا كنيسة قبطية مزروعة في اثيوبيا فخلال عمر الكنيسة الاثيوبية "١٦ قرنا" منذ دخول المسيحية لها على يد المصري فرمنتيوس، وهي تستمد طقوسها و تقاليدها وأعيادها من الكنيسة المصرية، حتى ان التقويم الأثيوبي نفسه هو هو التقويم القبطى. ومنذ تأسيس ابيارشية اكسوم صار التقليد في اثيوبيا ان يشغل رئيس كنيستهم مطران قبطي يحصل على الجنسية الاثيوبية بمجرد وصوله، ويظل بها لا يرحل حتي نياحته "وفاته". وكان في كثير من الأحيان الذى يختار المطران الجديد هم الاثيوبيون انفسهم الذين استقر عدد منهم في الاديرة المصرية، وما ان يصل المطران الجديد حتى تقام الاحتفالات الشعبية ويستقبله الامبراطور وما ان يتنيح المطران حتى يسارع الاباطرة الاثيوبين بالرسائل والبعثات والهدايا الى بابا مصر في طلب مطران جديد؛ لانه كان بالنسبة لهم مصدر الالهام والبركة. ولقد تعاقب كل رئاسة الكنيسة الاثيوبية ١١١ مطرانا قبطيا تميز بعضهم وكانت رسامتهم فى الاسكندرية / القاهرة حدثا فريدا. وكان استقبالهم فى وطنهم الجديد لايقل روعة، يبدأ رسميا وشعبيا من وقت وصولهم البلاد حتى يصلوا الى مشارف العاصمة فى موكب ضخم من البشر ليجدوا الامبراطور وأسرته وحرسه ورجال الدولة في استقبالهم.

وكان المطران القبطى يحظى بتبجيل فائق من جميع افراد الشعب باعتباره راعيهم ومعلمهم الاول ورئيس الكنيسة، وكان يعتبر الرجل الثاني بعد الامبراطور، وهو الرئيس الاعلى والفعلي لكنيسة وله مطلق الحرية للعمل دون الرجوع الى البابا.

تنصيب الملوك وعزلهم

وقد اضيفت الى مهام المطران القبطي رسميا أواخر القرن الثالث عشر تتويج الملوك وإضفاء الشرعية عليهم . بل كان له الحق في عزل الاباطرة اذا رأى انهم خرجوا عن العقيدة. وقد اضفى هذا أهمية و نفوذا كبيرين للمطران القبطي؛ مما جعله ضرورة من ضرورات الحكم ومصدرا من مصادر استقرار البلاد. وكان الولاء الاثيوبي لكرسى الاسكندرية ومطرانهم القبطي مثارا لدهشة الكنائس الاخرى، وكتب عنه الغربيون باعتباره لغزا يحتاج الى تفسير؛ فحتى فى ظل الحرب المصرية الاثيوبية فى عهد اسماعيل باشا لم يتأثر ولاء الكنيسة الاثيوبية للمطران القبطي. وخلال هذه الحقبة التاريخية الطويلة نقلت الكنيسة القبطية تراثها الى اثيوبيا وجعلت منها كنيسة قبطية مازال يشار اليها بهذا الاسم حتي الان فى الاوساط الاجنبية. وخلال حقبة الاربعينات سافر الى اثيوبيا عدد من الاقباط الذين عملوا بها سنوات عدة في مجالات الزراعة والمحاسبة وبعض الوزارت واطباء ومهندسون وفنيون في شركة الطيران الوطنية. وكان الحج الي الاراضى المقدسة في فلسطين والى اديرة مصر وكنائسها مشيا علي الاقدام جزءا من عبادة الرهبان ونسكهم يحتملون في سبيله متاعب ومصاعب ومخاطر جمة.

زيارة المقدسات المصرية

وكانت العادة ان يتوجه الحجاج الاثيوبيون في قوافل عقب الاحتفال بعيد الغطاس فيعبرون الصحراء غربا الى النوبة في وادى النيل حيث يزورون اديرتها وكنائسها ثم يتوقفون طويلا في جبل قسقام حيث الدير المحرق الذى يعتبر عندهم اقدس المزارات فى مصر. وكان لهم فيه كنيسه باسم كنيسة تكلا هيمانوت الحبشى؛ حيث كان الحجاج يقضون فترة راحتهم فى الدير المحرق وبالقرب منه وتستمر رحلتهم مرورا بحصن بابليون وكنائس مصر القديمة ثم المطرية حيث بئر مريم واشتهرت كنيسة مارجرجس بحارة زويلة كمحطة اخرى لراحتهم.. ومع تزايد مخاطر الطريق اوقفت القوافل. وهناك العديد من الرهبان الاثيوبيين الذين استقروا في اديرة مصر وكان اشهرهم الاب عبد المسيح الحبشى وتكلا هيمانوب الحبشى. كانت نقطة التحول في العلاقات والمطالبة بالاستقلال عام ١٩٢٦ عقب وفاة الانبا متاؤس مطران اثيوبيا القبطي الذي استمر قرابة ٤٠ عاما فى الخدمة واجتمعت بين يديه سلطة لم تجتمع لغيره من المطارنة الاقباط، وكانت له مكانة كبيرة في اثيوبيا وبدأت مفاوضات استقلال الكنيسة الاثيوبية عن الكنيسة القبطية بداية من سنة ١٩٤١ حتى سنه١٩٥٩ م حين قام البابا كيرلس السادس برسامة اول مطران اثيوبي لكرسى اثيوبيا وهو الانبا باسليوس.

إعدام الأنبا المصري.. وسقوط الكنيسة

وقطع التواصل بين الكنيستين عقب قيام الحكم الشيوعي عام ١٩٧٤ بعد الانقلاب العسكرى بقيادة مانجستو ضد الامبراطور هايلا سلاسي الاول الذى تم اعدامه كما تم إلقاء القبض على المطران الانبا ثاوفيليس حين عجز النظام الجديد عن احتوائه وضمان ولائه وانتهى الامر باعدامه في ١٩٧٩/٧/١٤ وتعرضت الكنيسة في اثيوبيا لهجوم شرس من الشيوعية حتى أنتهى الامر بسقوطها عام١٩٩١ وبعد سقوط النظام تم انتخاب اسقف اثيوبى جديد للكنيسة وهو الانبا بولوس. ثم بدأت الاتصالات لاستعادة العلاقات بين الكنيستين، وفي عام ١٩٩٣ زار مصر وفد اثيوبي لهذا الغرض، وتم بالفعل عقد بروتوكول ينظم العلاقة بين الكنيستين عام١٩٩٤، إلا ان العلاقات توترت بين الكنيستين عقب سيامة ٥ أساقفة اريتريين فى عام ١٩٩٤ ومما ادى الى توتر العلاقة بين الكنيستين بسبب الحرب بين اثيوبيا واريتريا وانفصال اريتريا ورغبة اثيوبيا في ان تظل الكنيسة الاريترية تابعة لها.

ومؤخرا (ابريل ٢٠٠٤) زار البابا شنودة الثالث اريتريا لتنصيب بطريرك جديد لها لإريتريا عام ١٩٩٩ ليكون اول بطريرك لها بعد الاستقلال، وهو ما جعل العلاقات تتوتر بين الكنيستين القبطية والاثيوبية.

ومن جانبه يقول الاب ثوفيلوس السريانى احد الذين قاموا بالخدمه فى الكنيسة الارثوزكسيه فى اثيوبيا ان بعد استقلال اريتريا سياسيا لم تكن الكنيسة القبطية الارثوذكسية تمنعها من ان تصبح مستقلة. ودارت الحرب بين اريتريا و اثيوبيا بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ مما ولد حساسية في علاقة الكنيسة القبطية الارثوذكسية بأى منهما.

وتابع ثوفيلوس أن هناك نزاعا آخر بين الكنيستين حول دير السلطان المشهور بالدير الأثرى فهو قديم ملاصق لكنيسة القيامة بالقدس الشريف، كان السلطان صلاح الدين الايوبي قد أهداه للاقباط بسب مساهمتهم مع اخوتهم المسلمين في تحرير الاراضي المقدسة من الفرنجة. وهذا ثابت تاريخيا، إلا أن بعض الرهبان الأحباش انتهزوا فرصة عدوان ١٩٦٧ وقاموا بالاستيلاء عليه بمساعدة إسرائيل، ورغم أننا حصلنا على حكم من المحكمة الاسرائيلية بأحقيتنا في ملكية الدير، إلا ان إثيوبيا قالت ان هذا امر سيادي لا علاقة لنا به، وحتى الان يستولون على الدير بتشجيع من اسرائيل.

الأزهر والكنيسة.. مصدر الإلهام

وعن وجهة نظر الشعب الاثيوبى لمصر قال ان الشعب الاثيوبى المسلم والمسيحى ينظرون لمصر باعتبارها القيادة مصدر الالهام الروحى سواء من خلال الازهر الشريف او الكنيسة القبطية الارثوذكسية.. والكنيسة القبطية لها رصيد شعبي كبير جدا في وجدان الاثيوبيين. العلاقة الوجدانية والروحية بين الشعبيين مستقرة جدا ومنذ استقلال القيادة الدينية الاثيوبية فى عام ١٩٥٩ ويحاول البطريرك والمطارنة الاثيوبيين ان يكون لهما دور لا يقل عن المطران القبطى. وأؤكد انهم برغم كل هذه كل السنين لم يستطع المطارنة الاثيوبيون شغل المكان والمكانة التى كان يشغلها المطران القبطى لدى الشعب الاثيوبى لذلك فعدم وجود تواصل بين الكنيسة القبطية والاثيوبية يخلق فراغا وتباعدا فى العلاقات التاريخية.

الكنيسة الإنجيلية

قال الدكتور القس اكرام لمعى أستاذ مقارنة الأديان بكلية اللاهوت الإنجيلية انه يرفض توريط الكنيسة المصرية الارثوذكسية فى هذه الازمة السياسية، لانه لو فشلت المفاوضات التى تجريها الكنيسة، سوف تتحمل نتائج هذا الفشل، وليس من البعيد اتهامها بان الكنيسة عطشت مصر، وكما له انه فى حال نجاح الكنيسة فى الوصول لنتائج ايجابية واوقفت بناء هذا السد، فلن ينسب النجاح الا للنظام الحاكم.

وهذا ما أيده القس صفوت البياضى رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر قائلا: ان تفويض الرئاسة للبابا تواضروس باجراء مفاوضاته من خلال العلاقة الطيبة التى تجمع بين الكنيسة القبطية المصرية الارثوذكسية والكنيسة الاثيوبية يعنى فشل المحادثات الرسمية السياسية ،ومحاولة الزج بالكنيسة فى هذه الازمة ليس فى صالحها، وعليها ألا تورط نفسها فى هذه المشكلة.

وتابع البياضى أن الكنيسة الارثوذكسية سواء المصرية او الاثيوبية فهى لاتمتلك السلطة الحاكمة لانهاء منازعات او حل مشكلات بين الدول، فهذه مسئولية السياسيين والانظمة وحكوماتها، فالكنيسة مهمة نشر التسامح واعلاء الجانب الروحى لدى روادها ولكن عليها ان لا تتورط فى الاعيب السياسة، فأى فشل تتعرض له المحادثات الكنسية سيؤدى الى اتهام الكنيسة وتحميلها جزءا من المسئولية، التى من المفترض انها تقع على الرؤساء وليس البابوات.

احتقار اللون الأسود.. خطأ فادح

ومن جانبه أكد القس رفعت فكرى رئيس مركزالاعلام بسنودس الانجيلى أهمية الدور التى تلعبه الكنائس فى صناعة السلام ونشر التسامح والتقريب بين الشعوب وبعضها البعض ،ويجب أن يكون لها دور فى حل الازمات خاصة اذا كانت علاقة طيبة ووطيدة مثل تلك التى تجمع بين الكنيسة القبطية المصرية والكنيسة الاثوذكسية الاثيوبية.

وتابع فكرى ان ازمة "سد النهضة "هى قضية لها خصوصية وشديدة الحساسية، فهى تتعلق بالامن القومى للشعوب ، فما اخطر المياه والجفاف، فنعلم جميعا أن الحروب القادمة ستكون بخصوص أزمة المياه وحالة الجفاف التى ستضرب العالم ، ومن ثم إلقاء العبء ومسئولية حل هذه الازمة على الكنيسة المصرية بمفردها ، فهذا شىء خطير لانه ليس من صلاحيات الكنيسة ولا من دورها القيام بهذه المفاوضات مع رؤساء الدول ، فالكنيسة لا ترتبط بأى سلطة، فالشعوب هدف الكنيسة الرئيسى.

الارتماء في حضن العروبة

وأشار فكرى الى أن هناك عدة أسباب لتوتر العلاقة بين مصر والدول الافريقية وخاصة دول حوض النيل ، ومن ثم يجب ازالة كل هذه الحواجز التى أدت الى تفاقم المشكلة التى نبحث عنها اليوم لحلول وهى مشروع سد النهضة ،مضيفا أن أهم هذه الاسباب هى تلك الطريقة الاستعلائية التى يتعامل بها المصريون مع الافارقة بشكل عام ، واحتقار اللون الاسود ، والعنصرية فى التعامل والتميز على اساس النوع ، أدى الى تكوين حالة من الاحتقان على مدار السنين ، وخاصة لدى الافارقة الاثيوبيين لديهم شعور بهذا الاستعلاء من جانب المصريين.

وتابع: هناك أخطاء ارتكبها النظام السابق، كان يبنغى على النظام الحالى أن يعالجها؛ منها حالة ارتماء مصر فى أحضان العروبة فقط على حساب تواجدها الافريقى، وانها جزء اصيل من هذه القارة السمراء ، ومن ثم ضرورة أن تستعيد مصر دورها الاقليمى والدولى وصولا الى العمق الافريقى، وأن يعتز الشعب المصرى بانتمائه للقارة الافريقية ، وهو مايمكن ان تدعمه الكنيسة وبقوة، منطلق من دورها فى تحقيق التواصل ونشرالمحبة بين الدول وبعضها البعض.

طانيوس تمري

خواطر داعية

حزب الله والحاجة إلي دروس التاريخ

د. ناجح إبراهيم

لم يكلف حزب الله اللبناني نفسه أن يقرأ درساً هاماً من دروس التاريخ..

لم يقرأ كيف أضاع عبد الناصر جيشه حينما أرسله لليمن فكانت البداية لأكبر كارثة عسكرية لحقت بمصر يوم ٥ يونيه ١٩٦٧م؟

ولم يقرأ كيف انتهى صدام سياسيا يُوم أن غامر بدخول الكويت واحتلالها ؟

ولم يقرأ درس طالبان حينما غضت الطرف عن القاعدة التي ضربت أمريكا في ١١ سبتمبر فضاعت طالبان والقاعدة واحتلت أفغانستان ؟

ولم يقرأ درس الاتحاد السوفيتي الذي بدأ انهياره حينما احتل أفغانستان وهدد بضرب باكستان.. فتكالب الخصوم عليه خارج أرضه ودمروه تدميراً؟

لقد اتخذ حزب الله " أسوأ قرار استراتيجي" بالتدخل العسكري في سوريا ..وقد يكون بداية النهاية له.

لقد حظي حزب الله من قبل بشعبية جارفة في كل الأوساط المتفقة والمختلفة معه فكرياً حينما كان يدافع عن لبنان ضد العدوان والاحتلال الإسرائيلي.. لأنه كان يدافع عن قضية عادلة متفق عليها.

أما وقد تحول اليوم ليكون نصيراً للظلم والبطش وخادماً للطاغية بشار ومعيناً له علي قتل شعبه.. فقد أضاع مصداقيته التي هي أغلى رأس مال للجماعات والدول.. إنه اليوم يدافع عن قضية باطلة وينصر الظالم علي المظلوم .

وهذه هي بداية الانهيار لأي جماعة أو حزب أو دولة.. فقوة الجماعات والحكومات وخاصة من تدثر منها بشعار الإسلام تكمن في مصداقيتها وأخلاقها والتزامها بالمثل العليا .

لقد نسي الحزب أن بشار وأمثاله زائلون وكان ينبغي عليه ألا يستجيب للضغوط السورية الإيرانية حتى لو كان لهؤلاء أفضال سابقة عليه .. كان عليه أن يتذكر فضل الشعب السوري الذي آوى مقاتليه وأتباعه حينما دكت إسرائيل لبنان ولم يفرقوا بين سني وشيعي.

لقد نسى حزب الله أنه جزء من دولة اسمها لبنان ولا يجوز في كل قواميس الفقه والسياسة أن يقوم حزب بالحرب خارج إطار وحدود الدولة دون إذن أو علم أو إرادة هذه الدولة.

إن مشكلة الحزب الرئيسية أنه يرى نفسه أكبر من لبنان ودولتها وحكومتها.. وهذا العجب أكبر الشرور عليها .

إن تدخل حزب الله السافر في سوريا قد يعرض لبنان نفسها للحرب الطائفية أو التقسيم أكثر ما هي ممزقة.

ولا أدري إلي متى يستمر خداع الحزب لأتباعه والعرب جميعاً أنه يساعد بشار لأنه رمز للمقاومة والممانعة.. مع أن بشار لم يطلق صاروخاً علي إسرائيل .. ولم يرد مرة واحدة علي غاراتها الكثيرة علي بلده وجيشه.. ولم يخرج مظاهرة من الجولان .

لقد سئمنا خداع أهل الممانعة الكاذبون من أمثال بشار وصدام والقذافي ومن سار علي نهجهم.

لقد نسي حزب الله ذلك كله أمام نداء الطائفية البغيض.. ونسي ذلك كله أمام مصلحة تافهة وهي تأمين ممرات انتقال الأسلحة له من الأراضي السورية.

إن هذا التدخل قد يكون بداية لحرب طائفية سنية شيعية تجتاح الوطن العربي .. لتهنأ إسرائيل بالأمن والأمان في ظل هذه الحرب التي قد تأكل الأخضر واليابس .. وقد يغذيها تفجير المساجد والسيارات المفخخة من الطرفين أو القتل بالاسم.. ويومها قد نترحم علي كل أيامنا السوداء السابقة.

لقد نسى الحزب أن تدخله السافر قد يشعل حرباً طائفية عراقية يريدها الكثيرون.. قاتل الله حب السلطة الذي يعمى ويصم.

فهنيئاً لإسرائيل التي سعدت بالتدمير الذاتي لجيوش عربية مع تقسيم أو تدمير معنوي لدولها.

اعتصام

أعلنت حركة شباب 6 أبريل: «الجبهة الديمقراطية»، الإعتصام المفتوح أمام وزارة الداخلية للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين والتنديد بسياسة الوزارة فى قمع المتظاهرين، على حد قولهم وانضمت لها الجبهة الحرة للتغيير مطالبين بالإفراج عن معتقلى الحركة فى أحداث التظاهرات الأخيرة أمام منزل وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، وأحداث اشتباكات ميدان عبد المنعم رياض فى جمعة «تطهير القضاء التى دعت لها قوى وأحزاب إسلامية، والتى ألقت فيها قوات الأمن القبض على عدد منهم، وجهت إليهم النيابة اتهامات الانتماء إلى جماعات «بلاك بلوك» وتكدير السلم العام.

المشهد
العدد الثاني والستون - السنة الثانية - من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

قالت العرب

رقصة الحرب؟ / كل شيء إلا هذا... / فاكسسواراتها ولوازمها مكلفة / سيوف، تروس، أوسمة، شعراء، مطربون / كيف أتحمل أعباءها؟ / وأنا أحمل سبع هزائم متوالية على ظهري / ونفقات أيتامها وأراملها؟ / تكفيني أجرة المقرئين!

من «حوار الأمواج»

صيحة تحذير انطلقت منذ ٢٢ عاما ولم ينصت لها أحد

سد النهضة .. خطر جنوبى

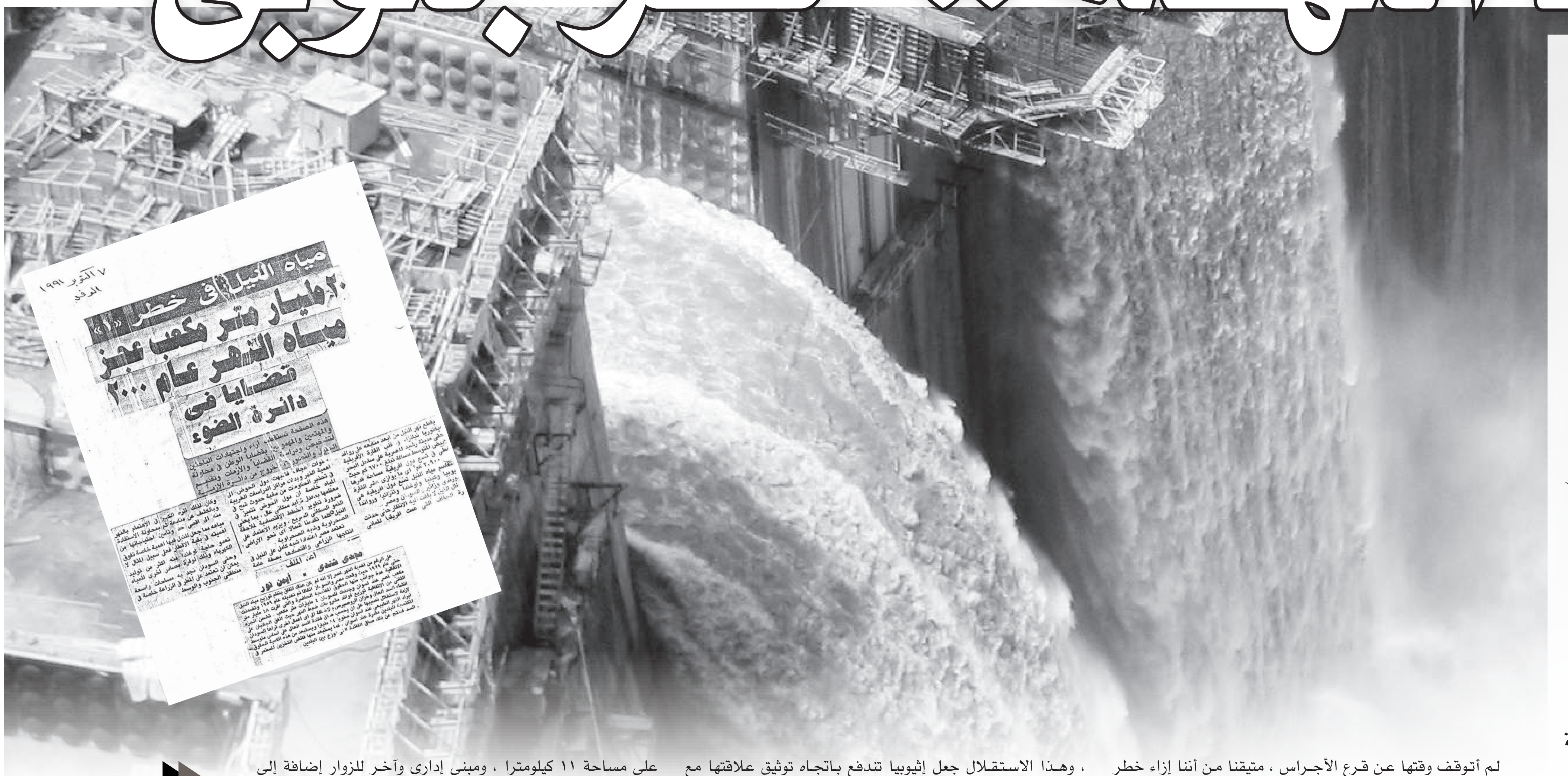

منذ ما يقرب من ٢٢ عاما نشرت سلسلة حلقات بعنوان "مياه النيل في خطر" ، كانت الحلقات عبارة عن تحقيق استقصائي طويل أعددته مع الصديق أيمن نور ونشر على ست صفحات كاملة بجريدة الوفد (من ٧ إلى ١٤ أكتوبر ١٩٩١) . كنا ساعتها أول من يقرع أجراس الخطر ، ولحقنا بعدها بسنوات الدكتور رشدي سعيد بكتابه القيم في نفس الموضوع .

نبهت وقتها إلى أن إدارة مصر لملف مياه النيل .. شريان الحياة الوحيد في أرضنا .. تعاني خللا كبيرا ، وأن أصابع خارجية تتسلل ، ومشاريع تعد ، وأحلام شعوب مجاورة تستثار ، كما قرعت جرس إنذار بأن الدبلوماسية المصرية ليست على المستوى الذي يناسب واحدا من أهم ملفات أمن مصر القومي .

وأكدت وقتها أن الحاضر ، وإن لم يكن يبدي نذر أزمة ، فإنها في طور جنيني تتشكل وتنمو ، مع تزايد النمو السكاني في دول الحوض ، وما يتبعه من تزايد الاحتياجات البشرية ، ومع استمرار طموحات ونوايا قوى اقليمية وعالمية في خنق مصر وإضعافها ، عبر حرب باردة لا تستخدم فيها الجيوش بقدر ماتستخدم المخططات الاستراتيجية طويلة الأمد .

لم أتوقف وقتها عن قرع الأجراس ، متيقنا من أننا إزاء خطر حقيقي ، وأنه لايجب أن نسير مغمضي العيون حتى نجد انفسنا في حقل ألغام ، أو في خضم أزمة كبيرة تستدعي تدخلا عسكريا دفاعا عن أمن مصر ، فنشرت بعد شهور قليلة كتابا بعنوان "المياه الصراع القادم في الشرق الأوسط" واخترت وقتها دار نشر حكومية هي "دار المعارف" عله يكون تحت سمع وبصر صناع القرار ، كما اجتهدت وقتها في إيصال النسخ يدا بيد لمسؤولين في وزارة الخارجية ووزارة الأشغال العامة والموارد المائية وجهاز المخابرات وديوان رئاسة الجمهورية. وصار الكتاب بعدها واحدا من المراجع الأساسية لأطروحات ماجستير ودكتوراة تناولت الموضوع .

لكن لا الحلقات المنشورة في الوفد ولا الكتاب أحدث الآثار المطلوبة وأولها إضاءة لمبة حمراء في دوائر صنع القرار لتتنبه وتتحرك ، وتقضي على بذور أزمة قادمة ، شاخصة للعيان ، لكن لم يكن هناك من يرى!!

بعد نحو ٢٠ يوما من نشر حلقات التحقيق الاستقصائي تحرك المهندس عصام راضي (وزير الأشغال العامة والموارد المائية وقتها) وأرسل ردا يبريء إسرائيل من التخطيط المشترك مع إثيوبيا لتنفيذ مشروعات لتحويل مجرى "النيل الأزرق" ، ويبريء شركة "تاحال" من إجراء أي دراسات على حوض النيل في إثيوبيا ، قائلا "إنها إن كانت تقوم بدراسات أو أعمال فهي خارج حوض النيل "!! كما نفى تماما وقتها تفكير إسرائيل في الحصول على قدر من مياه النيل أو استخدامه كورقة ضغط ومساومة قائلا "إن ذلك غير وارد إطلاقا" ، كما ردد إكليشيهات مستهلكة من قبيل "أنه لامشاكل مطلقا مع دول الحوض وبينها إثيوبيا ، وأن علاقة مصر مع هذه الدول تحكمها "روح الود والتعاون وحسن الجوار" . باختصار أن كل شيء يسير على مايرام ، وأننا نبالغ في التخوف من أخطار "ليست موجودة" .

نامت القضية ، ولم تستجب السلطات بعدها بسنوات طوال لأجراس شارك في قرعها عشرات الباحثين والعلماء ، كان من بينهم من هو بقامة الدكتور رشدي سعيد ، لكن عقلية الموظفين التي تهدف فقط لإرضاء الرؤساء ، ظلت تبرر وتنكر وتهون ، حتى بعد أن أصبح الخطر ماثلا للعميان .

يد إسرائيلية

لم تتوقف إسرائيل أبدا عن الهمس في أذن المسؤولين الإثيوبين لتحريضهم على نقض المعاهدة الدولية التي تنظم توزيع مياه النيل، والتي تعطي حقوقا تاريخية لدولتي المصب (مصر والسودان) على اعتبار أنها اتفاقية لاتحقق التوزيع العادل لمياه النهر ، وفي السنوات الأخيرة صيغت عبارات في أقبية أجهزة صنع القرار الإسرائيلية ، تردد صداها في عدد من عواصم دول «حوض النيل» ومفادها أن دول منابع النيل (يمكن أن تبيع الماء مثلما يبيع العرب البترول).

كما صدر كتاب خطير في واشنطن بعنوان "حروب مصادرة الثروة" ألفه مايكل كيلو أحد المحللين السياسيين الأمريكيين ويؤكد فيه حدوث لقاءات بين مسؤولين إثيوبيين وإسرائيليين في تل أبيب وتتعلق بإنشاء أربعة سدود علي النهر لتوليد الكهرباء وضبط حركة المياه باتجاه السودان ومصر (او على نحو أدق بحجز المياه المتدفقة إلى البلدين).

والعلاقات الاسرائيلية الاثيوبية ليست حديثة عهد، فتل أبيب وأديس أبابا يجمعهما طموح مشترك في منطقة القرن الافريقى وسواحل البحر الأحمر، بل والتحكم في مضيقه الجنوبي (باب المندب) الأولى منذ تمكنت في عام ١٩٤٩ من اختراق خطوط الهدنة واحتلال قرية أم الرشراش المصرية لتقيم عليها ميناء إيلات ، والثانية منذ عهد منليك (عام ٩٥٠ قبل الميلاد) ، وكان إتحادها الفدرالي مع اريتريا بقرار أممي ورعاية أمريكية (ودون العودة للشعب الإرتري وأخذ آرائه ومصالحه بعين الاعتبار في عام ١٩٥٢م) خطوة نحو ذلك، ثم احتلالها عسكريا وضمها للامبرطورية الاثيوبية بعد ذلك التاريخ بعشر سنوات (قبل أن تنال استقلالها مرة أخرى عام ١٩٩٣)

، وهذا الاستقلال جعل إثيوبيا تندفع باتجاه توثيق علاقتها مع إسرائيل ثأرا من الدعم العربي للثورة الإريتيرية، وكسرا لما تعتبره تل أبيب وأديس أبابا "طوقا عربيا في البحر الأحمر" .

خرافة

استغلت إسرائيل خرافة مفادها أن سلالة منليك الأول (التي حكمت إثيوبيا على مدار ثلاثة آلاف عام وانتهت برحيل الإمبراطور هيلاسلاسى ١٩٧٤) هم أحفاد النبى سليمان من زوجته بلقيس ملكة سبأ ، وبنت إسرائيل على هذه الأكذوبة بغية اللعب في الفناء الخلفي لمصر، ونجحت في تحريك اثيوبيا ، ومعها بقية دول المنبع ضد دول المصب وبدأت آثار اللعبة الإسرائيلية تظهر منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي حينما قدمت تنزانيا مذكرة لبقية دول حوض النيل تطالب فيها بتحديد نصيبها فى مياه النيل.

منذ أوائل الثمانينيات، سقطت ذريعة مقاطعة الدول الإفريقية لإسرائيل، وذلك بإبرام مصر معاهدة الصلح مع إسرائيل عام ١٩٧٩ وقبلها كامب ديفيد في ١٩٧٨ ، ولم يعد هناك أي معنى لدولة تنخرط في علاقات تطبيع مع عدوها أن تطالب الآخرين بما لا تفعل، فبدأ وصول خبراء اسرائيليين إلى اثيوبيا يقومون بإجراء ابحاث تستهدف اقامة مشروعات للرى على النيل تستنفد ٧ مليارات متر مكعب رغم انتفاء حاجة أديس أبابا وقتها الى مشاريع مائية

وامتد التنسيق الاسرائيلى الاثيوبى الى جنوب السودان الذى أقام دولة انفصالية بتشجيع ودعم من الغرب، أخذت تطالب بحقوقها في مياه النيل وتحتج على عدم دعوتها لحضور اجتماعات دول الحوض، ليكتمل الطوق، حيث يمثل النيل الأزرق الرافد الرئيسي لنهر النيل، وهو واقع تحت سيطرة إثيوبيا ، ويمثل بحر الجبل الذي تسيطر عليه (جنوب السودان) شريانا مهما .

ظلت شركة تاحال الإسرائيلية تقوم بمشاريع وأعمال رى فى اثيوبيا لحساب البنك الدولى بالاضافة الى أعمال انشائية فى منطقة أوجادين المتنازع عليها مع الصومال. وبدأ إحياء مشاريع مائية سبق و أعلنت أثيوبيا عزمها على تنفيذها ،ووصل عددها الى ٤٠ مشروعا مائيا تشمل ٣٦ سدا على النيل الازرق .

تدخلت اسرائيل أيضا لدى البنك الدولى لتمويل عدة مشاريع بينها مشروع (الفشقا) ، لكن ارتفاع تكلفة المشروع بالنسبة لامكانيات أثيوبيا الاقتصادية دفع البنك الدولى لعدم اكمال الصفقة.

سد النهضة

يتساءل الكثيرون عن سد النهضة أو سد الألفية كما سمي من قبل ، وما إن كان سيؤثر فعلا علي وصول مياه نهر النيل لمصر ؟ أم أن هناك مبالغة ما ، فقد تعود كثير من الدارسين والخبراء المصريين على ترديد مقولة ربما تبدو خادعة، وهي أن إثيوبيا لاتملك التأثير على حصة مصر من المياه، وأن أمننا المائي هناك في جنوب السودان.

مشروع الألفية هو بالأساس مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية، يهدف إلى تلبية النمو المتزايد للطلب على الطاقة وتصدير الفائض منها للدول المجاورة ، وطبقا للخطط فإن المشروع يمكن أن يتم الانتهاء منه في سبع سنوات، ويبدأ أول انتاج للطاقة الكهربائية منه في سبتمبر٢٠١٤

واحدة من أهم خطوات الحكومة الإثيوبية في طريق التزامها بالطلب الحالي علي الطاقة في البلاد، ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من العمل فيه في سبع سنوات. وإتمامه بنجاح يزيد الطاقة التوليدية للبلاد إلي ١٠ آلاف ميجاوات.

يقع المشروع علي بعد نحو ٧٠٠ كيلو متر شمال غرب أديس أبابا علي ضفاف نهر الأباي قرب الحدود السودانية، وسيكون الجزء الرئيسي من السد عبارة عن إسطوانات من الأسمنت المضغوط بارتفاع ٥٠ مترا وطول ٥ كيلو مترات، ومحطتي طاقة في أسفله إحداهما بقوة١٠ توربينات والثانية بقوة٥ توربينات، بما يتيح توليد ٥٢٥٠ ميجاوات من المحطتين، إضافة إلى قناة مبنية من الأسمنت لتصريف فائض المياه .

وطبقا لتقارير فنية فإن متوسط تدفق النهر في موقع بناء سد النهضة يصل الي ١٥٧٤ مترا مكعبا في الثانية.

ويتم انشاء خزان على مساحة ١٦٨٠ كيلومترا مربعا، يصل ارتفاع المياه فيه ٦٤٠ مترا فوق سطح البحر في الأوقات العادية، و٥٥٠ مترا في وقت انخفاض الفيضان، وتصل سعة الخزان إلى ٦٣ مليار متر مكعب .

ويحوي السد ٤ قنوات بقطر ٨ أمتار لكل منها ، كما سيتم بناء سد من الركام في قاع النهر لاغلاق النهر في موسم الجفاف لاستكمال بناء القطاع الرئيسي فيه.

ويحتوي مكان المشروع على أماكن للاعاشة والتسكين والخدمات علي مساحة ١١ كيلومترا ، ومبني إداري وآخر للزوار إضافة إلى نقطة حراسة وعيادة وأنشيء بالفعل مخيم مؤقت لتسكين العمال والمهندسين في الربع الأخير من ٢٠١٠ ومن المتوقع أن يصل عدد العاملين في سد النهضة إلي١٢٠٠٠ شخص.

وهناك جدول زمني للبناء ، الخطوة الأولى فيه تحويل مجرى النهر ، حتى يتمكن العمال من بناء القطاع الرئيسي في منتصف السد ، وتمر المياه عبر أربع قنوات فيه.

ومن المقرر أن يكون القطاع الرئيسي في منتصف السد أكثر إنخفاضا من الجزءين الأيسر والأيمن من السد ، حتى يعمل كممر لتصريف المياه في مواسم الأمطار حتي يتسني بناء الأجزاء الأخري منه ، ويتوقع أن ينتهي العمل في بناء هذا الجزء خلال سبتمبر ٢٠١٦

كما سيتم بناء مولدي طاقة، الأول تتم تجربة أول وحدتين للتوليد فيه مع بداية سبتمبر٢٠١٤، والثانية تتم تجربتها في ديسمبر٢٠١٦ ، علي أن يتم تشغيل جميع الوحدات بعد ذلك التاريخ بعام.

حلم قديم

منذ الخمسينات كانت إسرائيل هناك .. البدايات من خلال مؤسسات الدراسات الاستراتيجية الامريكية، والبعثات الدولية الى دول منابع النيل، أو عبر تشجيع الشركات الامريكية الخاضعة لنفوذ اللوبي الصهيوني على تنفيذ مشاريع الرى فى هذه الدول.

في الثمانينات بدأ الوجود المباشر عبر خبراء اسرائيليين وصلوا لإثيوبيا وأوغندا لإجراء أبحاث حول إقامة مشروعات ري على النيل رغم انتفاء الحاجة إليها في دولة مثل أوغندا التي تبلغ كمية الأمطار الاستوائية فيها سنويا ١١٤ مليار متر مكعب، والهدف استنزاف جزء كبير من مياه النيل التي تصل إلى مصر، يصل إلى نحو ٢٠ ٪ .

وزين الخبراء الإسرائيليون لإثيوبيا إقامة ٤٠ مشروعا مائيا على النيل الازرق أهمها السد التخزينى على نهر "فينشا" أحد أهم روافد النيل الأزرق، واستصلاح ٤٠٠ هكتار بمحازاة الحدود السودانية بمساعدة إسرائيلية مباشرة.

وارتبط تصاعد نبرة المطالبة الاثيوبية بحصتها في مياه النيل على الدوام بمؤشر علاقاتها بإسرائيل، كما استطاعت تل أبيب المحافظة على مستوى متميز من العلاقات بغض النظر عن طبيعة النظام الحاكم في إثيوبيا، من هيلاسيلاسي إلى منجستو هيلا مريام وصولا إلى مليس زيناوي، بما يعني أن الوجود في حوض النيل بحد ذاته، يحتل أهمية بالغة فى سياسة إسرائيل الخارجية فعملاء الموساد كانوا يتولون تدريب قوات الشرطة الاثيوبية في عهد هيلاسيلاسي وبعد سقوطه ومجيء نظام منجستو صاغت إسرائيل علاقة جيدة معه وظلت تقوم بنفس الدور، ولم يختلف الأمر كثيرا مع الثوار الذين تولوا السلطة بعده.

فإثيوبيا يتم مدها بأسلحة ومعدات عسكرية وذخائر اسرائيلية كما يتم تدريب الطيارين الاثيوبيين بمعرفة القوات الجوية الاسرائيلية، إضافة إلى تنسيق كامل على المستويات السياسية والأمنية والعسكرية، والهدف هو التلاعب بشريان الحياة للمصريين والضغط على صانع القرار المصري بورقة مياه النيل .

في حين تعتبر أديس أبابا نفسها قلعة في محيط إسلامي يموج بالصراعات والأزمات، ويصدر أنماطاً من العنف والأزمات، وهكذا تقدم نفسها للغرب، وهو أمر يصعب على مصر الحسم العسكري للصراع حول سد النهضة إذا ما كان ذلك واردا في دوائر صنع القرار بحسب ماتروج جهات خارجية.

غير أن الشيء الأكيد هو أن مشاريع إثيوبيا التي تقام على النهر دون موافقة مصرية - كما تنص الاتفاقيات الدولية - يمثل تهديدا كبيرا لحصة مصر من مياه النيل ، ويؤثر تأثيرا بالغا على كل مشروعات الري والكهرباء والزراعة على امتداد الوادي والدلتا ، كما يقتل أي خطط لتوسيع الرقعة الزراعية.

يتبقى القول أن سد النهضة يمضي في طريقه، فيما يتعثر (وهم) مشروع النهضة الذي خاض مرشح جماعة الإخوان الانتخابات الرئاسية على أساسه.. وكأن مصطلح "النهضة" أبى على نفسه إلا أن يكون وبالا على المصريين في الحالتين.

الأمر يستدعي جراحات عاجلة، وما كنا نستطيعه بالدبلوماسية مع انطلاق أول صيحة تحذير قبل ٢٢ عاما.. ثمنه اليوم ربما يكون فادحا.. وتلك عاقبة الإهمال .. وعاقبة سلطات لاتسمع إلا نفسها .

مجدى شندى

همس إسرائيل فى أذن الإثيوبيين فى عهد ناصر تحول إلى واقع فى زمن مرسى

نصيحة أمريكية- إسرائيلية لدول المنبع: «إذا كان العرب يبيعون النفط.. فلماذا لا تبيعون الماء؟!»

تقييم

اختتمت لجنة الخبراء الثلاثية المعنية بدراسة آثار سد النهضة الاثيوبي والتي تضم خبراء من مصر والسودان وإثيوبيا إلى جانب استشاريين دوليين جولتها السادسة والأخيرة من الاجتماعات بأديس أبابا بإصدار تقريرها النهائي حول تقييم آثار سد النهضة الإثيوبي على الدول الثلاث. واتفق أعضاء اللجنة - خلال الجلسة الختامية - على رفع التقرير إلى حكوماتهم المعنية في أقرب وقت ممكن لاتخاذ ما يمكن من اجراءات لمناقشة محتوى التقرير.

قالت العرب

آه يا حبيبتي / عبثاً أستردُ شجاعتي وبأسي / المأساة ليست هنا / في السوط أو المكتبِ أو صفارات الإنذارِ / إنها هناك / في المهد.. في الرَّحم / فأنا قطعاً / ما كنت مربوطاً إلى رحمي بحبل سرِّه / بل بحبل مشنقة

من قصيدة «الوشم»

المشهد

العدد الثانى والستون - السنة الثانية ـ من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

ظلام وجفاف وسنوات عجاف تنتظر مصر بعد السد الإثيوبى

بعد أن شهدت إثيوبيا احتفالات موسعه بقرار تحويل مسار النيل الأزرق استعدادا لبناء سد النهضة المقرر أن يخزن خلفه ٧٤ مليار متر مكعب من المياه، دون مراعاة المواثيق والأعراف الدولية، سيطر القلق على الشعب المصري تخوفًا من العجاف والجفاف الذي سوف يلحق ببناء السد، بالإضافة لوجود حالة خمول من السلطات المصرية في تعاملها مع الأزمة ولا أحد يعلم أن كان هناك سرية في تداول المعلومات بشأن بهذه القضية أم هناك عجز في تقييم الأزمة ، دون مراعاة المصالح المشتركة بين الدولتين ، بات من المتظر أن تعاني مصر في القريب من العطش والجفاف.

وقد أثار إعلان إثيوبيا تحويل مجري النيل الأزرق استعدادا لبناء سد النهضة العديد من ردود الفعل الغاضبة من الدبلوماسيين والسياسيين والخبراء، حيث رأى البعض أن إثيوبيا خالفت المواثيق والأعراف الدولية لمصلحتها الشخصية بتمويل من دول عربية بمساندة إسرائيل بالإضافة إلي تهاون الحكومة المصرية في التعامل مع الأزمة وتوقع البعض الأخر سنوات جفاف واختفاء الخرطوم من على الخريطة في حال انهيار السد.

دول عربية تشارك في التمويل

قال مصطفى الجندي، مؤسس الدبلوماسية الشعبية لحوض النيل ونائب رئيس البرلمان الأفريقي، إن إثيوبيا أهانت مصر عندما أعلنت عن تحويل مجرى النيل بعد ساعات من مغادرة مرسي للأراضي الأثيوبية.

وأرجع الجندي سبب بدء إثيوبيا في بناء سد النهضة هو فشل المبادرات الشعبية محملًا الرئيس محمد مرسي والمجلس العسكري مسؤولية تغير مجرى النيل الأزرق.

قال الجندي، أنه يعتقد بأن قطر ودول عربية أخرى تقوم بالزراعة في إثيوبيا ولها دور في تمويل سد النهضة،و ستتولى إسرائيل إدارة توزيع الكهرباء بالسد لبيعها، أي أنها "سوف تتحكم في حنفية المياه".

وأكد الجندي أن الحل هو إقامة مشروعات حقيقية مع دول النيل لكي نخرج بنهضة حقيقية، ولكن بعد "التمرد" على النظام الحالي الذي يفرق بين المسلمين والمسحيين، ولا يهتم بالأزمات الخارجية، بحسب قوله.

صعيد مصر مهدد بالظلام

حذر الدكتور هاني رسلان، رئيس وحدة السودان وحوض النيل بمركز الأهرام للدراسات، من انهيار السد الإثيوبي في أي وقت فيه ضعيف معدل الأمان ؛ وذلك سوف يتبعه غرق الخرطوم واختفائها من على الخريطة، لافتًا إلي أن سد النهضة الإثيوبى مجرد بداية لبناء سلسلة من أربعة سدود سيتحول معها النيل الأزرق بمجرد خروجه من الحدود الإثيوبية إلى مجرد "ترعة".

وأوضح رسلان أن سد النهضة سوف يؤدي إلى نقص قدرات السد المصري من ٢٥ إلى ٤٠٪ بما سينتج عنه ظلام محافظات الصعيد إضافة إلى تعرض أراضي الدلتا للملوحة.

ووصف "رسلان" الموقف الرسمي المصري في التعامل مع الأزمة بأنه "بائس"، وسوف يؤدي إلى "تمييع" القضية، وستعكس تصريحات المسئولين آثارا سلبية تهدر الموقف التفاوضي المصري.

وأضاف رسلان أن إعلان إثيوبيا تحويل مجرى نهر النيل الأزرق، بعد زيارة الرئيس محمد مرسي، يدل على اتباعها سياسة الخداع الاستراتيجي، لتنويم الرأي العام والحكومة المصرية.

قوانين ومعاهدات

أيد السفير جمال بيومي، أمين عام المستثمرين العرب، سرية الخطوات والإجراءات الدبلوماسية والسياسية التي تتخذها السلطات المصرية أزمة ، مطالبًا بضرورة تطبيق المواثيق الدولية ؛ لأن مصر لن تقبل تنقص حصتها سم مكعب .

وأشار إلى أن هناك مبدأ استقر عليه القانون الدولى فى تنظيم الأنهار الدولية التى تمر بأكثر من دولة، موضحا أنه يجب أن يكون هناك صوت مصرى وضح يقول: "لن نقبل تحت أى ظرف انتقاص حصة مصر"، وخصوصا هناك أن معاهدات قائمة تنظمه وإنكاره غير قانونى.

وأوضح بيومي أن خطوة إثيوبيا في تحويل مجرى النهر إجراء طبيعى لتجفيف المنطقة التى يجرى بها إنشاء سد النهضة ثم يعاد لقناة التحويل مرة اخرى.

مصر المتضررالأكبر

أوضح الدكتور علاء الظواهري،عضو اللجنة الوطنية لدراسة سد النهضة وخبير هندسة الري،أن اللجنة الفنية شكلت في عام ٢٠١١ بعد زيارة الشعبية الدبلوماسية التي قام بها رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عصام شرف في هذا العام وكونت من اثنين من الخبراء من كل دولة مصر والسودان وإثيوبيا و٤ من الخبراء الدوليين لتقييم الأثر والأضرار التي تلحق بناء السد.

وأشار الظواهري إلي أن اللجنة طوال هذه الفترة ضعيفة بالإضافة إلي أن كانت إثيوبيًا تقدم لنا دراسات فنية ضعيفة لا ترتقي إلى مرحلة ماقبل دراسة الجدوى وكانت تتحدث عن أن السد لمستوى ١٤ مليار ثم قفز بعد ذلك إلى ٦٣ مليار متر مكعب ثم ٧٤ مليار متر مكعب.

وقال أن نتائج توصلت إلي أن تاثير السد الإثيوبي يمر على مصر في مراحل الأولى هي تعبئة الخزان وتمتد بين ٣ لـ٤ ستحدث تأثيرا بخفض كميات المياه من ١٢-١٦ مليار متر مكعب ونحن نعلم أن بحيرة ناصر في كل عام يحتجز بها قرابة ٧٠ مليار كحد أقصى وبالتأكيد انخفاض الفيضان سيؤدي إلى خفض كفاءة توليد الكهرباء من السد العالي بنسبة ٣٠٪ وبالتالي سيقل المتصرف من أجل الزراعة وهذا يؤدي تباعا إلى عدم وصول المياه إلي بعض المناطق بما لايكفي لسد الاحتياجات موضحًا أن ثاني الأمور أن كميات المياه المنصرفة لغسيل مياه النيل ستقل.

وذكر عضو اللجنة الثلاثية عام ١٩٧٩ عندما حدث إنخفاض تاريخي في منسوب النيل أدى إلى حدوث نوع من الجفاف لافتًا إلي أنه في حال تكرر الظاهرة قد نشهد سنوات عجاف بما تعنيه الكلمة.

هدوء غريب في مصر

وأعتقد الظواهري أن الهدوء المصري الحالي ذلك الذي يسبق العاصفة متوقعًا استدعاء لكافة الأصعدة في كافة الاتجاهات مثل الاتفاق مع السودان وتوحيد الموقف وبدأ التفاوض المباشرمع أديس أبابا في ضوء الاتفاقيات الدولية التي تحقق المكتسبات التاريخية لمصر.

وعن التمويل السد قال الظواهري أن إثيوبيا تحتجز جزء من المعونات التي تأتي إليها لبناء السد ومنهم دول خليجية بهدف الاستثمار الزراعي و البنك الدولي والاتحاد الأوروبي فهي تسعى لتخصيص جزء من معونات الفقر لبناء السد.

وطالب الظواهري في حال فشل المفاوضات باللجوء إلي المحكمة الدولية ولا يقتصر الأمر على تعويضات فقط ؛ لأنه وفقا لقانون المحكمة الدولية في الاتفاقيات التاريخية تسري سريان القانون الدولي وتصبح حاكمة.

كما طالب بضرورة توحيد الموقف بين مصر و السودان مع العلم أن المتضرر الأكبر هو مصر؛ لكن الخطر على السودان هو انهيار السد لان معامل الأمان الخاص به ١,٥٪ فقط لكن في السد العالي ٨٪ وبالتالي فإن انهيار السد في أي وقت سيخفي الخرطوم من على الخريطة.

إعلان حرب

قال المهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر إن مشروع سد النهضة التي شرعت دولة إثيوبيا في إنشائه، يعتبر بمثابة إعلانا للحرب على مصر، وبالتالي فإن مصر يجب عليها أن ترد بالقوة اللازمة، وأن تمتلك أدوات الضغط اللازمة لإجبار إثيوبيا على التوقف الفوري عن الاستمرار فيه.

وأضاف عبد الناصر:" وبما أن إتفاقية قناة السويس تعطينا الحق في منع الدول التي في حالة حرب معنا من المرور بالقناة، فإن ما يحدث الآن يعطينا الحق في منع أثيوبيا إذا أصرت على موقفها وكل الدول التى تساعد وتساهم في هذا السد من المرور". وتابع : "إن المفاوضات بدون قوة ضغط حقيقية تساندها لا تزيد عن الحرث في الماء".

أميرة العناني

لإجبار إسرائيل على وقف دعم إثيوبيا

إلغاء «الكويز» والمقاطعة وتجميد الحسابات فى البنوك المصرية.. أوراق ضغط فى يد مرسى

اكد الدكتور حمدي عبد العظيم الخبير الاقتصادي ضرورة قيام مصر بممارسة الضغوط على اسرائيل لمنعها من تمويل سد الألفية الاثيوبي من خلال السندات التي روجت لها السفارة الاثيوبية في تل ابيب وذلك من خلال منظمة الوحدة الاقتصادية الافريقية والمطالبة بتحكيم دولي وان يكون هناك احتجاج على اسرائيل في الامم المتحدة بانها تقوم بتمويل مشروعات تضر بمصر والاقتصاد المصري.

وطالب بضرورة الضغط على اسرائيل ايضا من خلال الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة وتجميد العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل والحسابات المصرفية لها في البنوك المصرية ومقاطعة البضائع الاسرائيلية المستوردة من تل ابيب ويمكن التلويح بإلغاء اتفاقية الكويز بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وكانت السفارة الإثيوبية لدى إسرائيل قد نشرت ملفا عن سد النهضة في تل ابيب تطالب الاسرائليين بشراء سندات لبناء السد الاثيوبي، وانه سيكون أكبر مولد للطاقة الهيدروليكية فى أفريقيا، والسابع على مستوى العالم. وأن تكلفة إنشائه تصل ٤,٨ مليار دولار، يتم تدبيرها من خلال سندات دين، تشتريها الدول الصديقة والشركات وآخرون من الجمهور، مع الإشارة إلى أن الأرباح المنتظرة من هذه السندات لأصحابها أكبر بكثير من الفوائد البنكية، مع إمكانية استرداد مالكى هذه السندات لأموالهم من البنوك قبل الموعد المحدد لصرف قيمتها بدون أرباح، أو بيعها لشخص آخر.

ودعت السفارة الإثيوبية المواطنين والشركات الإسرائيلية إلى المساهمة فى تمويل المشروع عبر شراء هذه السندات، وأوضحت أن الأمر يحتاج فقط ملء استمارة وجواز السفر وصورة من بطاقة الهوية وصورة شخصية واحدة. وأن الفائدة على هذه المستندات تبدأ من تاريخ سريان الاتفاق، موضحة وجود موعدين لصرفها مع الأرباح، الأول بعد ٥ سنوات، والثانى بعد ١٠ سنوات.

وقال د. عبدالعظيم أن من يحق لهم شراء هذه السندات هم الإثيوبيون أو مواليد أثيوبيا، الذين يعيشون فى الخارج ولديهم بطاقة هوية إثيوبية، أو مواطنى دول حوض النيل، ضاربة المثال على ذلك بذكر السودان وكينيا وأوغندا وإريتريا وتنزانيا وبوروندى والكونغو ورواندا، بدون الإشارة إلى مصر من قريب أو بعيد.

عبدالناصر محمد

دراسة: دول النيل تمتلك إمكانيات هائلة لكنها غير مستغلة

81 % من السكان تحت خط الفقر.. و67 مليون دولار حجم عجز الميزان التجاري بين مصر ودول الحوض

أعدت الدكتورة منار عزت بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي، دراسة بحثية عن الصراع القائم بين مصر ودول حوض النيل على المياه سببه غياب فرص التعاون المشترك بين مصر وهذه الدول التى تعانى فقرا فى كافة مناحى الحياة. وأوضحت الدراسة أن هناك دولا في حوض النيل تمتلك إمكانات كبيرة غير مستغلة وتحتاج إلى تعاون حتى يتم استغلال هذه الموارد الثمينة منها إنتاج الطاقة الكهرومائية غير المستغلة أو بالأحرى مهدرة .

وقالت الدرسة أنه حتى الآن يمثل إنتاج الكهرباء من المصادر المائية ٧٪ فقط من الإمكانات المتاحة ، فضلا عن توافر إشعاع الشمس وسرعات الرياح والتى يمكن الاستفادة منها فى تسخين وتحلية المياه وإنتاج الكهرباء ، وأشارت الدراسة إلى أن مصر تعتبر من الدول الرائدة فى الاستفادة من الطاقة الكهرومائية الموجودة على أراضيها حيث يتم استغلال ٩٨٪ من إجمالى المصادر المائية المتاحة لديها .

وكشفت الدرسة أنه بإمكان دولة الكونغو الديمقراطية أن تنتج كهرباء تزيد على احتياجات دول حوض النيل كاملة وتوفير فائض منها لأنها تمتلك إمكانات توليد الكهرباء من الطاقة المائية بنحو ٥٥٠ تيروات فى الساعة، إلا أنها غير مستغلة بالمرة ،كما كشفت الدراسة أن مصر تحتل المرتبة الأولى فى متوسط نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء ، بينما تحتل أثيوبيا المركز الأخير .

وكشفت الدراسة ندرة المياه المتجددة فى دول حوض النيل وأشارت إلى أن نصيب الفرد متوسط من عام ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٠ تراوح بين ١٩٩٦٧ متر مكعب سنويا فى دولة الكونغو ، ووصل فى مصر إلى ٧٠٣ متر مكعب سنويا مما يبشر إلى حدة الفقر المائى فى مصر مقارنة بباقى دول حوض النيل ،وأشار البحث إلى ارتفاع معدلات الفقر فى دول حوض النيل حيث يعيش تحت خط الفقر نسبة كبيرة من سكان الحوض بلغت ٨١,٣٪ .

وقالت الدراسة أن مشكلة ندرة المياه ومحدوديتها أهم التحديات الحالية والمستقبلية التى تواجه مصر، وأن الخلاف والصراع فى دول حوض النيل تتركز جوانبه فى أن ٨٦٪ من مياه النيل تأتى من المرتفعات الأثيوبية وأن أحد أهم التحديات التى تواجهنا تتمثل فى عدم قبول الاتفاقات السابقة التى تعطى لمصر والسودان باعتبارهما دولتى مصب حقوق تاريخية مكتسبة إلى جانب التوترات وحالات التهديد التى حكمت علاقات أهم دولتين فى الحوض كما وصفهما البحث مصر وأثيوبيا . وكشفت الدراسة أن غياب التعاون المشترك بين دول الحوض هو ما أوجد الصراع القائم حاليا ، حيث كشفت الدراسة حجم النشاط التجارى بين مصر ودول الحوض خلال الفترة من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٠ واتضخ خلاله أن الميزان التجارى بين مصر ودول الحوض حقق عجزا بلغ ٦٦,٧ مليون دولار عام ٢٠٠٣ فقط ، وفى عام ٢٠٠٩ تراجعت الصادرات المصرية إلى ٧٩٩ مليون دولار وتراجعت الواردات إلى ٢٧١ مليون دولار ، وطالبت الدراسة بضرورة زيادة حجم الوادرات المصرية إلى دول الحوض بما يساعد على تنمية النشاط التجارى فى المستقبل .

وطالب البحث بضرورة تأسيس علاقات وروابط بين دول الحوض خاصة أثيوبيا وضرورة أن يكون هناك تعاون مشترك لتفهم الاحتياجات التنموية وتحقيقها ، كما طالب بالسعى لتكوين إدارة رشيدة لمورد المياه بما يحقق مصالح الدول السياسية والاقتصادية والمشاركة فى التجارة والاستثمار ، كما طالب بضرورة التعاون المشترك بين رجال الأعمال فى كافة الدولة لإقامة مشروعات مشتركة والتواجد الثقافة والحضارى والتنويرى المصرى بما يخدم مصالح شعوب دول الحوض.

سالي إسماعيل

احتجاج

يدرس حاليا عدد كبير من أعضاء القضاء والنيابة العامة من مجلس إدارة نادى القضاء برئاسة المستشار أحمد الزند رئيس النادى تنظيم وقفة إحتجاجية بعد ظهر الإثنين المقبل أمام دار القضاء العالى بوسط القاهرة احتجاجا على إصرار مجلس الشورى على إصدار مشروع قانون للسلطة القضائية على نحو يمثل مذبحة لقضاة مصر، وإساءة هى الأولى من نوعها في تاريخ مصر للقضاة والقضاء.

الاسلاميون يطلقون نفير الجهاد ضد سد «النهضة»

اجتمعت التيارات الدينية في مصر على ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة ضد إثيوبيا حال إصرارها على تشغيل سد النهضة بما فيها العمل العسكري، ففي حين آلتزم الرئيس المصري محمد مرسي وجماعته المنبثق منها «الإخوان المسلمين» الصمت مع أول أزمة خارجية تتعلق بالأمن القومي المصري، بعد قرار أثيوبيا بتحويل مجرى مياه النيل الأزرق تمهيداً لبدء تشغيل سد «النهضة» التي شرعت في إنشاءه منذ فترة بُغية توليد الطاقة الكهربائية، خرجت فتاوى من قيادات تنظيم الجهاد في مصر تدعو إلى النفير ضد أثيوبيا لإصراراها على بناء السد ما يؤثر بالسلب على حصة مصر من مياه النيل ما يعني فقدان ٣ مليون فدان من الأراضي الزراعية، وتشريد من ٥ إلى ٦ مليون فلاح بحسب ما قاله خبراء مياه.

الرئاسة تصمت.. والجهاديون: نحارب من يمنع «الحِب والقطر»

الجماعة الإسلامية - ثالث أكبر التيارات الدينية في مصر بعد جماعتي (الإخوان والسلفين) والتي قدمت مُراجعات فقهية لأعمال العنف التي ارتكبتها في ثمانينات القرن الماضي - أكدت عبر مفتيها الرسمي عبدالآخر حماد، أن هناك مؤامرة تدبر ضد مصر في إثيوبيا، وأن بناء سد «النهضة» يعتبر تهديدًا للأمن القومي لمصر، ما يعتبر إعلان الحرب يستوجب دفعه بالجهاد إذا فشلت الجهود الدبلوماسية، مشيراً إلى أن الجماعة الإسلامية سيكون لها دور في الحرب.

وبينما استبعد وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبدالفتاح السيسي القيام بعمل عسكري ضد أثيوبيا بعد بناء سد «النهضة»، قائلاً في تصريحات الأربعاء الماضي: «العمل العسكري مستبعد ضد أثيوبيا وأن الجهود الدبلوماسية مقدمة عن أي شيء أخر»، طالب القيادي بحزب «الأصالة» -السلفي- حاتم أبو زيد،، في تدوينة له عبر صفحته الرسمية على «فيس بوك»- حركة شباب المجاهدين في الصومال باستهداف القوات الأثيوبية هناك، قائلا: «أثيوبيا لها قوات في الصومال، وفي الصومال حركة شباب المجاهدين، ولابد من تحريضهم على القوات الصومالية».

كما أعلن عدد من قيادات الجهاد استعدادهم للقيام بعمليات جهادية ضد أثيوبيا حال إصرارها على بناء سد «النهضة»، مشيراً إلى أن الشريعة بها من الشواهد التي تؤكد جهاد المعتدي المانع (الحب والقطر) وأنه جاري التنسيق لاتخاذ قرار بهذا الشأن مع بقية المجاهدين في مصر وأثيوبيا، وهذا ما عبر عنه القيادي بتنظيم الجهاد مرجان سالم.

يذكر أن الرئيس الأسبق محمد أنور السادات قد وجه رسالة تحذير شديدة اللهجة إلى الجانب الإثيوبي في سبعينيات القرن الماضي بعد محاولات إقامة مشاريع على مجرى النيل، مؤكداً أنه سيتصدى بكل قوة وحسم لأي مشاريع تلحق ضرراً بالمصالح المصرية، إلا أن العديد من الخبراء العسكريين في مصر استبعدوا توجيه ضربة عسكرية إلى سد «النهضة»، مؤكدين أن المجتمع الدولي أصبح ينظر إلى العلاقات بين الدول من منطلق «المصالح المشتركة»، وليس «فرض الأمر الواقع» وأن حل الأزمة يكون بالتفاوض وليس بالعمل العسكري.

كما استنكر القيادي بحزب «النور» - السلفي- شعبان عبدالعليم قرار أثيوبيا بتحويل مجرى مياه نهر النيل إلى سد النهضة الذي تم إنشاؤه مؤخرا، مطالبا في تصريحات «للمشهد» بضرورة اتخاذ خطوات سريعة على مستوى الدبلوماسية المصرية الخارجية، والعمل على تدويل القضية من خلال طلب التحكيم الدولي فيها وفقاً للقانون الدولي، مشيراً إلى أنه في حال فشل كل هذه المحاولات فلمصر الحق في اتخاذ كافة الطرق بما فيها العمل العسكري للحفاظ على مياه النيل التي تدخل في نطاق الأمن القومي المصري.

كما طالب القيادي بحزب «البناء والتنمية» صفوت عبدالغني برد حاسم على الأمر حال التأكد من صحته من الخارجية الأثيوبية، مشدداً في تصريحات «للمشهد» على ضرورة إجراء اجتماع عاجل لمجلس الدفاع الوطني برئاسة الرئيس مرسي ووزير الدفاع لبحث خطر التعدي على الأمن القومي المصري المتمثل في التعدي على مياه النيل.

كما طالبت الجبهة السلفية، القوات المسلحة المصرية، بالتعامل عسكريا مع سد «النهضة» الإثيوبي، إذا ثبت أنه يؤثر على نسبة المياه القادمة لمصر، مشيرة إلى أن إسرائيل هى الممولة لهذا السد من أجل الإضرار بالأمن القومى لمصر. قال خالد سعيد عضو المكتب السياسي للجبهة فى تصريحات «للمشهد»: عندما يصل الأمر إلى درجة المساس بالأمن القومي المصري والتهديد المباشر لسبل الحياة ولمقدراتها الطبيعية، فإنه لابد وألا تقف القيادة المصرية موقف المتفرج.تابع سعيد أطالب القوات المسلحة بالتعامل عسكرياً مع سد النهضة الإثيوبى إذا ثبت بشكل قاطع وبقول واحد من قبل خبراء متخصصين ثقات أنه سوف يؤثر تأثيرا سلبيا على نسبة المياه القادمة إلى مصر، مضيفاً: «على القيادة أن تتخذ موقفا وطنيا مشرفا وتقف ضد هذا التهديد الممول من قبل الصهاينة للإضرار بالأمن القومى المصرى».

أردف سعيد قائلا: «أقولها وأكررها على القوات المسلحة أن تتعامل عسكريا مع سد النهضة الإثيوبى وإلا سنجد معارضة من الإخوان حول هذا الأمر لمجرد أنه يحمل اسم النهضة المحبب لقلوبهم على حد تعبيره.

باهر عبد العظيم

خبراء استراتيجيون: الضربة العسكرية «فخ» تسعى إليه اسرائيل وأمريكا

أكد الخبراء الاستراتيجيون والعسكريون أن توجيه ضربة عسكرية لسد النهضة الأثيوبي هي «الفخ» التي تستعد له كل من أمريكا واسرائيل، بمساعدة دول حوض النيل والتي هي عميل وفي للصهاينة، متآمرون معهم على مصلحة مصر، وذلك لأستهداف الضربة الموجهة إلى سد النهضة كحجة لضرب «السد العالي وخزان أسوان، والقناطر الخيرية» بالطيران الإسرئيلي والأمريكي، والذي سيرفع علم أثيوبيا بدلا من علم بلاده.

هذا ما أكده اللواء احمد جاد الرب عثمان الخبير الاستراتيجي والعسكري، والذي قال ان الضربة العسكرية لسد النهضة الأثيوبي، هي «الفخ» التي تريد اسرائيل وامريكا إقاعنا فيه، وهو ضمن مخططهم لتدمير الأماكن الحيوية المصرية، لأنه حال توجيه الضربة ، سيكون من حق أثيوبيا الرد بضربة وأخرى، وفي هذه الحالة ليس أثيوبيا هي اللي ها تضرب بل «إسرائيل وأمريكا»، بطائراتهم الحربية التي سوف يكون عليها علم أثيوبيا، وسوف تستهدف الضربة «السد العالي، وخزان أسوان، والقناطر الخيرية».

وأضاف الخبير الاستراتيجي، أن أمريكا واسرائيل هم من ساعدوا اثيوبيا في بناء السد، وهي مؤامرة على مصر، لافتًا أن أمريكا استطاعت إدخال دول حوض النيل في مؤامرة معها ضد مصر لشدها نحوهم علشان تبعدها عن اسرائيل، وأيضًا تدمير منشأتنا الحيوية.

وأوضح جاد الرب، أن هذا كان بسبب تراخي النظام السابق والذي وقع هو ايضًا في «فخ»، وهو أن المفاوضات تستمر لمدة «سنتين» بينما في جوهرها أكثرها شهرين فقط، وبالتالي استغلت أثيوبيا هذه الفترة وبنت فيها السد، وتركت تحويل المجرى للوقت، الذي اختارته المخابرات الأجنبية لها والتي أختارت هذا التوقيت والبلد في حالة انقسامات.

وأضاف الخبير الاستراتيجي والعسكري، أن اثيوبيا مستمرة في عملها بناء على ما قاله السفير الأثيوبي في مصر حيث قال: «مستمرون في بناء السد شاء من شاء وأبى من أبى»، كما أن الخبير الاستراتيجي الأمريكي «نعوم تشومسكي» قال أن الولايات المتحدة لن تسمح لثورات الربيع العربي أن تصل لغايتها، كما أكد أن الولايات المتحدة لها أكثر من ١٤٠ ألف عميل داخل مصر من بينهم صحفيون ووزراء وكتاب وآخرون».

وأكد جاد الرب أنهم اختاروا هذا التوقيت لأن موقفنا ضعيف بسبب انقسامات الجبهة المصرية، حيث الكل يهاجم بعضه دون التكاتف لحل لمشكلة، وعلينا أن نستخدم جميع الحيل لمنع تحويل مياه النهر عن طريق القوانين والمفاوضات واللجوء الى الاتحاد الافريقي.

وعلى الجانب الآخر قال اللواء سامح أبو هشيمة، الخبير العسكري والاستراتيجي، يجب علينا الرجوع للخلفية التاريخية عن السد، حيث أن السادات قال احنا مش ها نستني لما نموت بسبب المياه احنا ها نروح نموت هناك، مشيرًا إلى استقواء أثيوبيا باسرائيل وهذا من مخطط القوى العالمية التي تستهدف الاستقرار المصري، وخاصة المصالح الحيوية لأن بقاء مصر من بقاء النيل.

واكد أبو هشيمة أن بناء السد سيؤثر على مصر بشكل كبير كما أنه يهدد الأمن القومي، حيث سيقلل من حصة مصر.

وفي سياق أخر قال الدكتو إبراهيم العناني أستاذ القانون الدولي العام بجامعة عين شمس، إن أحكام القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات الدولية واتفاقيات الأمم المتحدة، تنص على استخدام مياه الأنهار الدولية التي تعبر اكثر من دولة تعتبر مياه هذه الأنهار منفعة عامة، ولا يمنع أقامة مشروعات عليها بشرط ألا تضر هذه المشروعات بمصالح أو بحصة الدول الأخرى، ويكون الاستخدام برئ، خالي من أي ضرر للغير، كما ألزم الدولة التي ستقيم مشروعات على نهر النيل التفاوض مع مع الدول الأخرى، حتى يتم ما هو مناسب.

وأضاف العناني أنه بالنسبة لسد النهضة الأثيوبي، هناك لجنة مشكلة، بناءًا عليها سيتم تحديد الموقف أنه في حال وجود ضرر على مصرر، سيتم التفاوض لاجراء التعديلات اللازمة على المشروع، وإذا كان الضرر جسيم، من حق مصر إيقاف المشوع.

وأضاف العناني أنه ولو إفترضنا أن اثيوبيا رفضت إيقاف المشروع واستمرت فيه فعلينا اللجوء الى المحكمة الدولية واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، ، واللجوء إلى كل الطرق الودية، رافضًا استخدام القوة لأنه مرفوض دوليًا.

وقال اللواء طلعت أبومسلم، الخبير الاستراتيجى انتقد تأخر مصر فى مناقشة أزمتها مع إثيوبيا حتى وصلت إلى حالة أشبه بالحرب على مياه النيل، موضحا لا بد من قياس درجة خطورة الوضع الحالى على مصر وعلى حصتها من مياه النيل، ووفقا لذلك سيتم حسم أفكار الحلول سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا، خاصة أن الأمر لن يتوقف على سد واحد بل عدة سدود ستكون فى الخطط القادمة.

وأضاف أبو مسلم من الناحية الأمنية الأمر يحتاج إلى دراسة الوضع الذى أصبح من الصعب التنبؤ به، خاصة أن إثيوبيا ستقوم بعمل مشروعات خاصة بها على أثر قراراتها الأخيرة، ليس هذا فحسب، بل إن فكرة التدخل العسكرى ستكون على قائمة الحلول لأن الأمر يتعلق بالأمن القومى والمصلحة العامة للمصريين، ولا شك أن قوة مصر فى هذا المجال تتعدى إثيوبيا بمراحل، ولكن رغم ذلك لن تكون الأمور سهلة، فالأمر ليس حربا من أجل أرض ولكن من أجل حياة تتوقف على المياه.

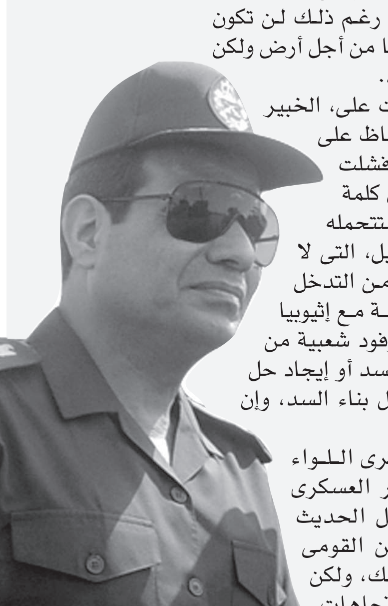

وأضاف اللواء حسن الزيات على، الخبير العسكرى، اتفق مع فكرة الحفاظ على مياه النيل بالقوة فى حال فشلت المحاولات الأخرى، مؤكدا أن كلمة «خطورة» أقل بكثير مما ستتحمله مصر فى حالة تأثر مياه النيل، التى لا بد من أجل الحفاظ عليها من التدخل بأكثر من طريقة لحل الأزمة مع إثيوبيا دبلوماسيا وسياسيا وإرسال وفود شعبية من شأنها التأثير على قرار بناء السد أو إيجاد حل للحفاظ على حصتنا فى حال بناء السد، وإن كان الأمر ليس بسهل.

على الجانب الآخر يرى اللواء أحمد عبدالحليم، الخبير العسكرى أن الوضع الحالى لا يحتمل الحديث عن خطورة السد على الأمن القومى المصرى لأنه لا شك فى ذلك، ولكن لا بد من التفكير فى الاتجاهات القانونية الدولية والتحرك من خلالها فورا فى عدد من الاتجاهات أهمها الاتحاد الأفريقى ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية لأن الأمر يمثل جناية ضد مصلحة مصر، والجمعية العامة بالأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولى.

رامي إبراهيم – محمد الغرباوي

إيقاع مختلف

لن نستقيل من محبة الوطن

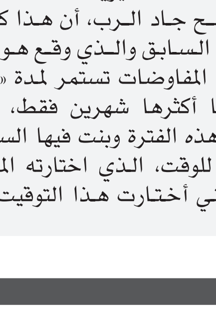

السيد حسن

ينبغى أن يعلم أولئك الذين يجثمون على صدر الوطن أننا لن نستقيل من محبته، وأنهم لن يجبرونا على أن يحكمونا، لا أفهم كيف يمكن أن تهب الجماعة الثقافية من أقصاها إلى أقصاها لترفض هذا الاختيار العجيب ولا أقول المشين لوزير الثقافة الجديد، ثم يبقى فى مكانه وكأنه هو ومن اختاره يتصورون أنه يمكن أن يبقى على رأس جماعة ثقافية تلفظه قبل مجيئه.

أتصور أن يأتى وزير ما فتختلف حوله الآراء، يقبله البعض ويرفضه البعض، ثم يكون وراءه من الحضور الثقافى، ونظافة السيرة الأخلاقية ما يدعم مؤيديه، ويخرس ألسنة رافضيه، أما أن يحظى الوزير الجديد بهذا الإجماع الرافض، ثم نفتش فى سيرته المهنية، ثم الأخلاقية، فلا نجد لا فى هذه ولا تلك ما يدعم اختياره غير المبرر، فنبدأ فى ضرب الأخماس فى الأسداس فى محاولة للفهم، فلا نرى سبباً وراء هذا الاختيار، فنركن إلى ذلك السبب المضحك المبكى الذى يتمثل فى مقال كتبه فى جريدة ما فى وقت ما لدعم فريق ما ومهاجمة معارضيه، فهذا والله أعجب من أسباب اختيار الوزير الأسبق فاروق حسنى لوزارة الثقافة، وكأن الوزارة مبتلاة بالاختيارات المضحكة المبكية ولا أقول المخزية.

الكل يعرف أن هناك رهاناً خفياً على الوقت، وأن هناك من يتصور أن كل يوم يمر يثبت الأركان، ويرسخ الجذور، ويزيد درجة التمكين، ويجعل المقاومة والرفض والآمال تتآكل جميعها، بحيث يُطبِّع الشعب المصرى العلاقات مع الواقع ويرضى بالأمر القائم، لكن أولئك لا يدركون أن الكتلة الصلبة الواعية الواسعة من الشعب المصرى لم يعد فى نيتها أبداً الاستقالة من محبة الوطن، وأن مصر التى استعادها شعبها من طواغيتها بالدم والجراح والخوف والسهر والقلق والمجازفة بالأمن والرزق والدم والعمر لا يمكن لشعبها أن يفرط فيها مرة أخرى، وإذا كان الزمن لا يمنحنا لحظات قدرية كثيرة، فإننا فى هذه المرة لن نبحث عن شخصيات قدرية لأن الشعب قرر أن يكون هو ذاته الشخصية القدرية التى تتوافق مع لحظته القدرية.

الأمر ليس عداءً لشخص أو جماعة أو تيار أو مشروع، الأمر تشبث مصرى بلحظته التى قرر أن يجعلها جسره إلى مكانه الحقيقى بين الشعوب، المهانات الصغيرة الكبيرة التى تتوالى لا يمكن لها أن تكون مقبولة، والانتكاسات بل الارتكاسات المتوالية لا يمكن لها أن تثبت ركناً ولا أن ترسخ جذراً ولا أن تمكن لتيار.

أيها السادة، ثقوا أن الاستقالة من محبة الوطن ليست على قائمة نوايا الشعب المصرى العظيم.

اعتقال

اعتقلت السلطات الإثيوبية صحفيا بسبب تغطيته لإخلاءات قسرية لمواطنين بالقرب من موقع إنشاء سد النهضة لتوليد الطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق وقالت «لجنة حماية الصحفيين» ومقرها نيويورك فى بيان نشر بأديس أبابا، أن الصحفى مولوكين تيسفاهون، والذى يعمل بصحيفة «إثيو مهيدار»، المحتجز منذ يوم ٤ مايو الجارى فى سجن بمنطقة أسوسا، اعتقل خلال محاولته إجراء مقابلات مع أشخاص تم إخلاؤهم قسرا من منازلهم وأراضيهم بالمنطقة التى يجرى بها إنشاء سد النهضة على النيل الأزرق.

رؤية مختلفة لأزمة مياه النيل

إسرائيل وأمريكا تحرض دول المنبع ضد مصر والسودان

إبراهيم نصر الدين: دول المنبع ليس لها حق قانونى فى تقليل حصص دولتى المصب

الخبير الأفريقي الدكتور إبراهيم نصر الدين – أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة – له رأي مختلف في الأزمة الحالية بشأن مياه النيل و«سد النهضة». د. نصرالدين يرى أن إثارة الأزمة في هذا التوقيت بالذات، وقبلها انقسام السودان إلى شمال وجنوب الغرض منها تفجير القلاقل في كل من مصر والسودان، وإبقاء دولتي المصب في حالة استنفار دائم، وتأهب مستمر؛ بحيث لا تتمكن أي منهما من التركيز على التنمية المستدامة والنهوض بمستوى مواطنيها، والتفكير خارج حدودها.. فبد لا من النظر شرقا نحو إسرائيل فإن من شأن أزمة مثل هذه دفع مصر للنظر جنوبا.

الوضع حتى الآن ليس خطيرا بما يمكن اعتباره «أزمة».. ومازال هناك وقت لاستعمال القوة الناعمة

أوضح الخبير الأفريقي أن تلك المؤامرات وراءها أطراف خارجية – مثل الولايات المتحدة وإسرائيل، مرجعا ذلك إلى رغبة هاتين الدولتين في تفتيت مصر والسودان، وتشتيت انتباههما عن المطالبة بحل الأزمة الفلسطينية والسورية والعراقية، والتنقيب عن الأصابع الأمريكية والإسرائيلية في كل مشكلات المنطقة.

ويستدرك قائلا: كل هذا لايعني عدم خطورة الموقف الحالي بعد البدء في إنشاء «سد النهضة».

مطالب مصرية - سودانية

ويلخص مطالب مصر والسودان من اتفاقيات دول حوض النيل، فيما يلي:

النص على احترام الحقوق التاريخية والمكتسبة للدولتين فيما يتعلق بحصتيهما التاريخية فى مياه نهر النيل (٥٥,٥ مليارمتر مكعب لمصر و١٨,٥ مليار للسودان)، والالتزام بالإخطار المسبق من قبل دول المنبع (إثيوبيا، كينيا، تنزانيا، أوغندا، رواندا، بوروندي، الكنغو الديمقراطية + إريتريا) لدولتي المصب (السودان ومصر) عن أية أعمال تنوي دول المنبع القيام بها على نهر النيل وروافده يمكن أن يؤثر سلباً على حصة الدولتين فى المياه، مع ما يتطلبه ذلك من موافقة الدولتين ابتداء. وأشار د. نصر الدين إلى ضرورة أن يكون التصويت على القرارات فى التنظيم المقترح لنهر النيل إما بالإجماع أو بالأغلبية، بشرط موافقة دولتي المصب إن اتفق على الأغلبية.

وقال: إزاء رفض دول المنبع اعتماد المبادئ السابقة من جهة، ورفض كل من مصر والسودان التوقيع على الاتفاقية ما لم يتم الأخذ بها من جهة ثانية، فقد اتجهت بعض دول المنبع إلى التوقيع على الاتفاقية (إثيوبيا، تنزانيا، أوغندا، رواندا)، بشكل أثار موجة من الحرب الإعلامية بين الطرفين على المستويين الإعلامي والرسمي، دفع بالغالبية إلى وصف هذه الحالة: بالأزمة «بكل ما تحمل من تفسيرات وتبعات».

الدبلوماسية الناعمة

غير أن المتأمل لوضع هذه « الأزمة»، وواقع دول المنبع من حيث احتياجاتها المائية، ومن حيث قدراتها على التأثير على كمية المياه المتدفقة إلى مصر والسودان، فضلا عن الاتفاقيات السابقة التي تنظم العلاقات المائية بين دول نهر النيل يدرك دونما عناء أنه لا توجد «أزمة حالة» تقتضي ردود أفعال عنيفة، وإنما العكس هو الصحيح، إذ ما زال الوقت مبكراً للحديث عن «أزمة» بالمعنى العلمي لها، ومازال هناك وقت يسمح بالتعامل السلمي من خلال الدبلوماسية الناعمة، أو من خلال السبل القانونية للحيلولة دون تصعيد الوضع إلى أزمة. ومرد القول السابق أن دول المنابع حتى الوقت الراهن ليست فى حاجة ماسة وحالة لكمية من المياه تؤثر على حصتي مصر والسودان، ثم إنه لا توجد لديها القدرة فى المستقبل المنظور للتأثير على كمية المياه، فضلا عن أنه لا يوجد لديها أى حق قانونى للتصرف على النحو الذى أعلنته.

الاحتياجات المائية

ويرجع د. نصرالدين ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها: أن مياه نهر النيل لا تتسم بالندرة، بل العكس فهناك وفرة غير مستغلة، ذلك أن المعدل السنوى لإيراد نهر النيل من المياه يصل إلى نحو ١٦٦٥مليار متر مكعب لا تستهلك مصر والسودان منها إلا ٨٤ مليارا أى نحو ٦٪ من إيرادات النهر والباقي تضيع إما بالبخر أو فى المستنقعات، وأن غالبية دول المنابع تعتمد فى زراعتها على الأمطار وبنسب تتراوح ما بين ٨٠٪ إلى نحو ٩٥٪ من الأراضى المنزرعة.

وأكد أن الاحتياجات المائية من نهر النيل والمعلن عنها من جانب دول المنبع كانت عام ١٩٥٩ لكل من كينيا وتنزانيا وأوغندا ١,٧٠٤مليار حتى تغطى احتياجاتها للـ ٢٥ سنة المقبلة (أي حتى ١٩٨٤)، ثم ارتفعت هذه الاحتياجات لكل دول المنابع إلى ٥ مليارات فى بداية التسعينات لتغطى ذات الفترة (٢٥ عاما)، وزادت هذا المطالب مع بداية القرن الحالى لتصل إلى ١٠ مليارات لذات الفترة المقبلة، وعليه فإن بدء مشروعات التعاون بين دول نهر النيل يمكن أن يسهم فى تلبية مطالب كل الدول، بل يمكن من زيادة حصتي مصر والسودان لا إنقاصهما.

وقال الخبير الأفريقي إن دول المنابع ليست لديها القدرة على التأثير في انسياب المياه؛ وذلك لأن كلا من الدولتين الأعظم أثناء الحرب الباردة لم تبد قدرة على التأثير في المياه كرد فعل انتقامى، ذلك أن مصر شيدت السد العالي بعون سوفييتي، ورغما عن الإرادة الأمريكية والبنك الدولى، فى الوقت الذى كانت فيه الولايات المتحدة تحتضن نظام هيلاسلاسى فى إثيوبيا حتى بداية سبعينات القرن الماضى، ولم ترد الولايات المتحدة بفعل انتقامى ضد مصر على النيل الأزرق، ثم تغيرت وتبدلت المواقع منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، فقد تحالف السوفييت مع نظام منجستو فى أثيوبيا فى الوقت الذى دخلت فيه مصر فى علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة، ولم يقم الاتحاد السوفييتي بأي رد فعل انتقامي من أثيوبيا ضد مصر.

صعوبات تعوق السدود

وشدد على أن هناك صعوبات جمة فى إمكانية إقامة سدود بالشكل المعلن عنه (نحو ٥٠ سداً) على روافد النهر، ذلك أنه من الناحية الطبيعية فإن عمق النابع يتراوح ما بين٣٠٠-٥٠٠ متر فكيف يمكن بناء سدود فى هذا العمق، وخلال مدة زمنية لا تجاوز ١٠ أشهر قبل موسم الفيضان (استغرق بناء السد العالي نحو ١٠ أعوام وفى أرض منبسطة)، وحتى لو كانت هناك إمكانية فنية لبناء السدود فإن تكاليف بنائها ستكون باهظة، وتفوق قدرة دول المنابع، وحتى لو أمكن التغلب على العقبات الطبيعية والفنية والمالية لبناء سدود بهذا العدد، فإن ذلك سيتبعه عدة تساؤلات: كم من مساحات الأراضى سيتم غمرها خلف هذه السدود؟ وكم مليون نازح سيتم ترحيلهم من أراضيهم؟ وبأية تكلفة نفسية واجتماعية ومالية؟ ثم إن غالبية الأراضى التى تندفع منها المنابع، هى أراض بازلتية غير صالحة للزراعة فما هى الجدوى من وراء تخزين هذه المليارات من المياه وراء هذه السدود، اللهم إلا إذا كان الهدف من بناء عدد محدود منها هو توليد الطاقة ليس إلا، وهو أمر لن يؤثر أو يلحق ضرراً ذي شأن بكمية المياه المتدفقة إلى مصر والسودان.

الحقوق القانونية

وأكد أستاذ العلوم السياسية أنه ليس لدول المنابع أى «حق قانونى» فى تقليل حصتي مصر والسودان من مياه نهر النيل، حيث اتجهت دول منابع نهر النيل إلى اتخاذ موقف شبه جماعي من رفض كافة الاتفاقيات السابقة المتعلقة بتنظيم البعد المائي في العلاقات بين دول نهر النيل، فعقب استقلال تنجانيقا (تنزانيا بعد ذلك) عام ١٩٦١ أعلن الرئيس نيريري (ما سمى بعد ذلك بمبدأ نيريري) ما اسماه الصفحة البيضاء، فالدول التى خرجت من تحت عباءة الاستعمار هى مولود جديد؛ ولذا يتعين ألا يتحمل بأية التزامات إلا عقب مولده، وهو ما يعنى رفضه لكافة الاتفاقيات السابقة التى عقدت فى الفترة الاستعمارية، وقد تبعه فى ذلك كل من أوغندا وكينيا، وبوروندي عقب الاستقلال.. وقد سارت أثيوبيا على ذات النهج فقد أعلنت أمام مؤتمر المياه للأمم المتحدة بالأرجنتين عام ١٩٧٧ أنها غير متقيدة بأية التزامات تعاهدية تجاه الدول المشاطئة الأخرى فى حوض النيل، وأنها تحتفظ بحقها السيادي منفردة في تنمية مواردها المائية.

القانون الدولي

وقال: على أية حال فإنه يمكن الرد على هذه الادعاءات قانونيا بأن كل المواقف السابقة لا سند لها فى القانون الدولى، ذلك أن الاتفاقيات المنظمة لنهر النيل، على تنوعها، تعتبر اتفاقيات إقليمية ترتب حقوقا على الإقليم نفسه فتدمغه بوضع دائم لا يتأثر بالتغييرات التى تطرأ على شخصية الدولة التى تمارس السيادة على الإقليم وحلول دولة محل أخرى فى السيادة على الإقليم، فهذا النوع من الحقوق لا يتأثر بحدوث حالة توارث أو خلافه وهو الأمر الذى نصت عليه اتفاقية فيينا بخلافة الدول فى المعاهدات لعام ١٩٧٨ والتي تنص على عدم تأثر النظم الإقليمية بخلافة الدول، كما لا تتأثر اتفاقيات الحدود أيضا بخلافة الدول.. وقد استندت محكمة العدل الدولية لهذه الاتفاقية فى الحكم الذى أصدرته عام ١٩٩٧ فى قضية مشروع «غابتشيكو فو- ناغيماروس» بين المجر وسلوفاكيا. وأضاف الدكتور إبراهيم نصرالدين أن معظم الاتفاقيات التى عقدت طوال الفترة الاستعمارية والمنظمة لنهر النيل كانت جزءاً من اتفاقيات الحدود، وعليه فإنه لا يجوز التنصل من جزء من الاتفاقيات، على اعتبار أن نقض هذه الاتفاقيات بكاملها، وهو ما تفعله دول المنابع، إنما يقوض الأساس القانوني لوجودها وبخاصة ما يتعلق بحدودها، ويختلف الوضع فيما يتعلق بأثيوبيا عن الاتفاقيات الاستعمارية التى عقدت نيابة عن أقاليم شرق أفريقيا ووسطها المتعلقة بمياه نهر النيل، ذلك أن معاهدة ١٥ مايو ١٩٠٢ قد وقعها الإمبراطور منليك الثاني إمبراطور أثيوبيا (ولم تكن إثيوبيا مستعمرة) مع حكومة بريطانيا (نيابة عن مصر والسودان)، وتنص المادة الثالثة منها على التزام ملك ملوك أثيوبيا بعدم إقامة أية أعمال على النيل الأزرق أو بحيرة «تانا» أو نهر «السوباط» يكون من شأنها التأثير على انسيابها إلى النيل إلا بعد الاتفاق مع الحكومة البريطانية (الممثلة لمصر) وحكومة السودان.

الحدود الإثيوبية

واستطرد: أنه ليس ثمة مبرر لرفض أثيوبيا الاعتراف بهذه المعاهدة إذ هي – فضلاً عما تقدم – ليست اتفاقية استعمارية عقدت نيابة عنها من جهة، ثم إن هذه المعاهدة تحدد أجزاء من الحدود بين أثيوبيا والسودان من جهة ثانية، أضف إلى ما تقدم فإن أثيوبيا اعترفت بصحة اتفاقية ١٥ مايو ١٩٠٢ بموجب مذكرات تبودلت بينها وبين السودان فى ١٨ مايو ١٩٧٢ لتسوية نزاع الحدود بين البلدين، كما أنها لم تطعن فى صحة المعاهدة أمام لجنة الحدود بينها وبين إريتريا عام ٢٠٠٢ عند تحديد نقطة النهاية الغربية للحدود الإثيوبية الإريترية، وهذه النقطة ثلاثية، إذ تلتقي عندها حدود السودان وإثيوبيا وإريتريا.. وإذا كانت دول المنابع ليست فى حاجة إلى المياه بكميات كبيرة، وإذا لم يكن بمقدورها التأثير على المياه، فضلا عن أنه لا يوجد لديها أي حق قانوني في التملص من التزاماتها القانونية السابقة، فلماذا الضجة المثارة فى الفترة الراهنة من قبل هذه الدول؟!

واختتم قائلا: الإجابة على التساؤل السابق يثير موضوعا آخر أكثر حدة بل هو يشكل أزمة «حالة»، إذ يبدو أن دول المنابع، ومن ورائها بعض القوى الأجنبية، تحاول دفع كل من مصر والسودان إلى توجيه مجهودهما الرئيسي تجاه أزمة لم تولد (مياه النيل) في الوقت الذي يجري فيه العمل على تفكيك السودان، ثم تهديد الوجود المصري برمته في مرحلة لاحقة قريبة.

حسين جويلي – محمد علي درويش – مظهر أبوعايد

مؤشرات

الغياب العربي الأفريقي!

بقلم: محمود الحضرى

شاركت خلال الأسبوع الماضي في مؤتمر دولي حول النقل العام، في العاصمة السويسرية جنيف، وضمن جولة لوفد صحفي على مصانع شركة "الستوم" العالمية، في عدد من البلدان الأوروبية، وأول من لفت نظري أنني كنت الصحفي العربي والأفريقي الوحيد ومن الشرق الأوسط وأفريقيا في هذا الوفد، بالرغم من تاريخ هذه المنطقة في قطاع النقل العام، بما في ذلك القطارات والمترو والترام.

الغريب أني فوجئت بصحفي من اسرئيل ضمن الوفد، وجاء ضمن مجموعة "ايطاليا"، وهذه قصة اخرى سأتعرض لها لاحقا في هذا المقال، وضم الوفد صحفيين من كل بقاع العالم، فيما عدا منطقتنا، وقاراتنا السمراء، وهو ما اثار فضولي للتساؤل، فالأعداد من الهند كبيرة ومن روسيا ودول الكومنولث أكبر، ومن أستراليا، وتايلند وفلندا، وايطاليا، وتركيا، ومختلف دول أوروبا، وحتى كندا والولايات المتحدة، الا نحن في ذيل القائمة، وبصحفي واحد فقط يمثل أكثر من ٨٠ دولة.!

فوفقا لبيانات المؤسسات العالمية، فان الشرق الأوسط يضم مشروعات تحت التنفيذ وفي التخطيط في مجال "القطارات والمترو والترام" تصل الى ١٠٠ مليار دولار، خلال الـ ١٥ عاما المقبلة، إذن لماذا هذا الغياب للعرب والأفارقة ولصحافتها، في هذا الحدث العالمي، والأكبر من نوعه في العالم.

لمست حضورا من جانب مؤسسات عربية مسؤولة عن النقل، خصوصا من دول الخليج، الى جانب حضور "اسرائيلي بكثافة" في الحدث، والذي يصاحبه معرض متخصص في النقل العام، وسمعت عن حضور مصري، وحاولت البحث عنهم دون جدوى، لم أرى جناحا عربيا في المعرض، سوى لهيئة الطرق والمواصلات من دبي، والتي مثلت نفسها، مع حضور لأشخاص للمؤتمر.

ظل السؤول يشغلني، مصر عمرها في القطارات تجاوز دول متقدمة في العالم، ووفقا لتصريحات شركات عالمية فانها تتنافس على الخط الثالث لمترو الأنفاق، أو "مترو القاهرة" كما هو في أوراق الشركات، كما انها تترقب المنافسة على خط الاسكندرية، ومشروعات اخرى في المنطقة، كما ان هناك عشرات العقود مع شركات لتنفيذ خطط تطوير خطوط وعربات هيئة السكك الحديدة في مصر وغيرها.

كل هذا والتجاهُل للصحافة العربية والمصرية سمة المؤتمر والشركات، وكان الرد من المنظمين، "ان غياب التخصص والإهتمام من الصحافة هو السبب" ، وقالوا "خلال سنوات طويلة لم نجد من يهتم بقطاع النقل العام، بكل تفاصيله، وفي الوقت نفسه، هناك عدم إهتمام من مؤسسات النقل العربية بالتواصل مع الصحافة" والذي غالبا ما يقتصر على المتابعة، لحوادث القطارات، والأتوبيسات، المترو، بخلاف أن زمن "الترام" انتهى في دول عربية مثل مصر، بينما تقتحمه دول أخرى في العالم، والمنطقة.

قطاع النقل العام في العالم حقق في العام ٢٠١٣، مبيعات وصلت الى ٥٠ مليار دولار، للقطارات والمترو والترام فقط، القطاع ليس مجرد إهتمام صحفي بحادث هنا أو هناك، بل أكبر من ذلك، وحرق عربة قطار، تعني إهدار برنامج عمل وتصنيع، وتجارب لفريق في مصنع مثل "الستوم" أو "سيمنس" أو "بومبارييه" أو "تاليس" يضم ٥٠ مهندسا وفنيا لمدة شهر.

التخصص قد يكون سببا في الغياب العربي، وتلك مسؤولية نتحملها جميعا، في صناعة الصحافة، وفي الوقت نفسه، على مؤسسات النقل أن تدرك أهمية الصحافة في بناء شراكات مجتمعية باهمية هذا القطاع، الذي يمكن ان يعيد من اصلاح حالة الإزدحام في شوارعنا العربية، والسؤال "هل نعيد تشغيل الترام" فما رايته لا يوصف.

نعود للصحفي الاسرائيلي فبمجرد علمه بوجود صحفي عربي ومصري ضمن الوفد، كانت المطارده، لفتح اي حوار، وكان الرد على كل محاولاته، ومن توسط لعقد لقاء بيننا، هل الحوار يصلح أساسا، مع "كيان" يقتل ويدمر ويتسم بالعنصرية، ويحتل أرض غيره، وصحافته تكرر نغمة الكراهية للعرب.

باءت المحاولات بالفشل، الا ان هذا الصحفي قال لبعض أعضاء الوفد "نحن نريد الحوار والعرب يرفضون" وقلت "لن أسلم على من تلوثت دمائهم بشهدائنا في كل مكان.

إلا أن الكلام لم ينتهي، فهل سيأتي يوم لتصافح الأيدي الايدي مع إسرائليين، وهو ما شاهدته في هذه الرحلة وغيرها، سؤال يقلقتي، هو الآخر الى جانب الغياب الصحفي العربي الأفريقي في المؤتمر؟!.

محاكمة

طالب الدكتور سيف الدين عبد الفتاح، أستاذ العلوم السياسية، مستشار رئيس الجمهورية السابق، بمحاكمة جميع وزراء الخارجية فى عهد الرئيس السابق محمد حسنى مبارك، والتحقيق معهم بسبب سوء إدارتهم لملف الأمن المائى، وعلى رئسهم وزير الخارجية السابق عمرو موسى

وأضاف أنه ينبغى محاكمة الرئيس السابق بتهمة الخيانة الوطنية بسبب إدارته لملف الأمن المائى.

ضياء الدين القوصى خبير المياه الدولى لـ «المشهد»:

حصة مصر المائية فى خطر وسنفقد 2 مليون فدان

تصريحات وزير الري عن «سد النهضة» ليست سلبية ولكنه لا يريد أن يستبق الأحداث

إثيوبيا لم تستشر أحدًا في بناء السد.. وهذا خطأ ستحاسب عليه إذا تقدمت مصر بشكوى

مصر تمتلك أوراق ضغط كثيرة على أديس أبابا.. ولكن لابد من وجود إرادة سياسية محترمة

أثار إعلان دولة إثيوبيا عن تحويل مجرى مياه النيل الأزرق استعدادا لإنشاء "سد النهضة" حالة من القلق في مصر، الأمر الذي دعا عدد من الخبراء والمتخصصين في شئون المياه إلى مطالبة الحكومة والجهات المعنية بهذا الملف، ممارسة الضغط على الجانب الإثيوبي من أجل منع أو تقليل أي مضار محتملة لإنشاء السد على حصة مصر من مياه النيل، وهذا ما أكده الدكتور ضياء الدين القوصي خبير المياه الدولي في حواره مع "المشهد"، حيث كشف عن أهمية التحكم في كمية الملء وإتساع الخزان، والكميات التي سيتم استخدامها في عمليات الزراعة حتى نتلافى آثار السد الجانبية.

وأضاف أن قيام إثيوبيا بتحويل مجرى نهر النيل عملية هندسية وجزء من عملية إنشاء السد، موضحًا أن حصة مصر المائية ستتأثر بنسبة ١٠٠٪ ببناء سد النهضة، حيث أنه من المتوقع أن تفقد مصر ما يقرب من ١٠ مليار متر مكعب سنويًا، وهو ما يعني خسارة ما يقرب من ٢ مليون فدان زراعي.

وأكد القوصي أن هناك أوراق ضغط كثيرة يمكن أن تستخدمها مصر تجاه إثيوبيا لتغيير مواصفات بناء السد، إلا أن هذه الأوراق لن تكون ذات قيمة إذا لم تكن هناك إرادة سياسية محترمة.

وأضاف أن إثيوبيا لم تستشر أحدًا عندما شرعت في بناء السد، وهذا بالطبع خطأ ومن الممكن أن تحاسب عليه إثيوبيا إذا تقدمت مصر بشكوى، ولكن على ما يبدو أن مصر لا تريد أن تشتكي إثيوبيا وتريد أن تسير الأمور بسلاسة.

في البداية.. كيف ترى خطوة إثيوبيا بتحويل مجرى نهر النيل؟

تحويل مجرى النيل ليس مأساة ولكنه جزء من عملية إنشاء السد، أي أنه عملية هندسية، إنما المشكلة في السد نفسه، حيث إنه سيؤثر على الإيراد الطبيعي لمصر كما سيؤثر على محطة كهرباء السد العالي وهنا تكمن المشكلة.

ويشكل السد الإثيوبي خطرا حقيقيا على مصر والسودان، نتيجة بنائه على منطقة بركانية، وبالتالي فإن احتمالات انهياره تتخطى حاجز الـ ٩٠٪، بالإضافة إلى أنه يهدد أراضي ومدن الدولتين بطوفان مدمر كما قد يؤدي إلى اختفاء مدينة الخرطوم نهائيًا، حيث سيؤدي إلى انهيار سدي "الروصيرص وسنار" إلي جانب سد "مروي" الواقعين داخل الأراضي السودانية.

كما أنه من المتوقع أن يكون لسد النهضة نتائج كارثية على السد العالي، حيث ستصل إليه كميات كبيرة من المياه في فترة زمنية قصيرة، فأقصى تصرف نتيجة انهيار سد النهضة سيصل بعد ١٨ يومًا تقريبًا مما سيستحيل التعامل معه في حالات التشغيل العادية أو حتى حالات التشغيل فى حالات الطوارئ، فبحيرة السد يجب أن يكون بها سعة تخزينية فارغة ما بين ٢٤ و ٥٨ مليار متر مكعب قبل وصول كميات المياه الناتجة من انهياره.

سنفقد ١٥ مليار متر مياه سنويا
وهل ستتأثر حصة مصر المائية ببناء سد النهضة؟

بالطبع ستتأثر الحصة المائية بنسبة ١٠٠٪، ولا يوجد أدنى شك في هذا الأمر، ولكن حجم هذا التأثير هو الأمر الذي نتحدث فيه، حيث إن بناء إثيوبيا لسد النهضة وحده سيؤدي إلى نقص حصة مصر من المياه بنسبة تتراوح فيما بين ٩ إلى ١٢ مليار متر مكعب في العام، والرقم المتداول حاليًا أن بناء السد سيجعل مصر تفتقد ما يقرب من ١٠ مليارات متر مكعب سنويًا، أما إذا قررت إثيوبيا بناء حزمة السدود كاملة فإن ذلك سيؤدي لنقص ما لا يقل عن ١٥ مليار متر مكعب من المياه سنويًا.

ويبلغ إجمالي الاحتياجات المائية الحالية لمصر ما يزيد عن ٧٥ مليار متر مكعب سنويًا، بما يفوق بكثير الموارد المتاحة بنسبة ٣٠٪ حيث تتم تغطية العجز عن طريق إعادة الاستخدام، وأن نصيب الفرد من المياه أقل من ٧٠٠ متر مكعب في السنة، وسوف يصل إلي ٣٥٠ متر مكعب في عام ٢٠٥٠، وذلك بافتراض الحفاظ على حصتنا المائية الحالية، مع الأخذ في الاعتبار أن المخزون الجوفي في الصحراء الغربية غير متجدد، ولا يسمح بأكثر من نسبة تتراوح بين ٣ إلى ٥ مليارات متر مكعب سنويًا لمدة من ٥٠ إلى ١٠٠ عام، إضافة إلى التكلفة المرتفعة لتحلية مياه البحر.

مجاعة لـ ٢٠ مليون مصري
وما تأثير بناء السد على المنظومة الزراعية؟

بالطبع إذا نقص الإيراد المائي لمصر مليار متر مكعب واحدا فقط، ستتأثر الزراعة حيث إن فقد هذا الميار من الماء يعني عدم زراعة ٢٠٠ ألف فدان، فالميزانية المائية في مصر محكمة جدًا، وكذلك الاحتياجات التي يمكن أن تكون أكثر من الإمداد، وبالتالي فإنه في حالة نقص الإمداد بكمية إضافية من المياه، فهذا يعني أن هناك أراضي لن يتم زراعتها.

ووفقًا لما هو متوقع، فإن العجز المائي الناتج عن السدود الإثيوبية سوف يؤدي إلي تبوير حوالي ٢ مليون فدان من الأراضي الزراعية، وتشريد من ٥ إلى ٦ ملايين فلاح وحائز، والـ ٥ ملايين حائز يعولون ٢٠ مليون فرد، هذا بالإضافة إلى مشاكل في مياه الشرب والصناعة نتيجة انخفاض منسوب المياه في النيل والرياح والترع وسوف تتأثر سلبًا الملاحة والسياحة النيلية.

أما تصريحات المسئولين الإثيوبيين بـ "إنها حريصة على عدم الإضرار بمصالح مصر المائية، وأن سد النهضة لن يؤثر على حصة مصر من مياه النيل، وفق دراسات تم إجراؤها تشير إلى أنه لن يكون هناك تأثير كبير على مصر التي يمكنها الاستفادة من الطاقة الكهربائية الكبيرة التي سينتجها السد"، ما هو إلا مجرد تهرب ومحاولة استدراج لإضاعة الوقت لحين الإعلان إتمام بناء السد.

كيف تفسر تسرع إثيوبيا في تحويل مجرى نهر النيل والذي كان من المقرر له سبتمبر المقبل؟

إثيوبيا قالت بأنه لم يكن مقررا شهر سبتمبر المقبل لتحويل مجرى نهر النيل، وإنما كان هذا هو الموعد المحدد لذلك.

محكمة العدل.. ورقة قانونية
لكن .. ألا توجد أحكام قانونية تستخدمها مصر للحفاظ على حقوقها؟

إثيوبيا لم تستشر أحدًا عندما شرعت في بناء السد وكذلك في تحويل مجرى النيل، وهذا بالطبع خطأ ومن الممكن أن تحاسب عليه إثيوبيا إذا تقدمت مصر بشكوى، ولكن على ما يبدو أن مصر لا تريد أن تشتكي إثيوبيا وتريد أن تسير الأمور بسلاسة.

ويجب ألا تنتظر مصر العطف عليها من أحد أو تنتظر حتى تختار لها إثيوبيا الطريق الذي تسير فيه، كما أنه يجب على مصر أن ترفض خفض حصتها من مياه النيل، وأن تبادر، فور ظهور التقرير النهائي للجنة الثلاثية، إلى محكمة العدل.

وإذا رفضت إثيوبيا اللجوء إلى التحكيم، فعلينا اللجوء إلى منظمات التحكيم الدولي ومجلس الأمن ومحكمة العدل والجمعية العامة للأمم المتحدة، فهذه قضية حياة أوموت.

وهل يمكن أن تلجأ مصر إلى التحكيم الدولي؟

نعم يمكن أن تلجأ مصر إلى التحكيم الدولي، ولكن لابد من موافقة الطرفين فلا يجوز التحكيم من طرف واحد.

هل تتوقع أن تكون زيارة الرئيس إلى إثيوبيا تضمنت اتفاقا غير معلن بشأن سد النهضة؟

كل ما قيل لم يخرج عن كونه "كلام برتوكولي لطيف"، بأن إثيوبيا لن تنتقص من حصة مصر من المياه ولا حتى متر مكعب واحد، وهذا الكلام نسمعه بإستمرار، ولكنه لا يعني شيئًا ما لم يتم تغيير أبعاد السد.

وكيف يمكن تلافي الآثار الجانبية للسد بعد بدء إثيوبيا في البناء فعليًا؟

يمكن أن نتجنبها من خلال أن تحاول مصر مع الجانب الإثيوبي تغيير أبعاد السد طالما أن بناء السد بدأ بالفعل، فالمحاولة تكمن حاليًا في أن تكون أبعاده بدلا من أن يكون شاهق الارتفاع يكون ارتفاعه أقل، وبدلاً من أن تكون البحيرة التابعة للسد شديدة الاتساع تكون أقل نسبيًا، أي أنه يجب التحكم في أبعاد السد، هذه هي القصة كلها.

كما أنه لابد أن يكون هناك نوع من الاتفاق على طريقة ملء الخزان فبدلاً من أن يتم ملء السد في سنة يتم ذلك في عدة سنوات تصل لـ ٥ سنوات على سبيل المثال.

وإذا لم يتم تغيير أبعاد السد بحيث يكون مرضيا لجميع الأطراف سيكون هناك ضرر على مصر، ويمكن تجنب هذا الضرر أو تقليله من خلال التحكم في كمية الملء وإتساع الخزان، والكميات التي سيتم استخدامها في عمليات الزراعة، فكل هذه الاعتبارات لابد من الاتفاق عليها إذا كان هناك رغبة في التفاهم، ولكن المشكلة ستتفاقم إذا لم ترغب إثيوبيا في التفاهم.

ووفقًا لدراسات عن السد، فإن ارتفاع سد النهضة، سيبلغ نحو ١٤٥ مترًا، في حين يبلغ طوله نحو ١٨٠٠ متر، وتبلغ سعته التخزينية ٧٤ مليار متر مكعب من المياه، وسيحتوي على ١٥ وحدة لإنتاج الكهرباء، قدرة كل منها ٣٥٠ ميجاوات.

جاءت تصريحات وزير الري حول خطوات إثيوبيا صادمة للكثيرين.. فكيف تراها؟

تصريحات الوزير ليست سلبية كما يراها البعض، ولكنه قال إنه لن يستبق الأحداث، وإنه سينتظر حتى ظهور النتائج النهائية للجنة الثلاثية المختصة بتقييم آثار السد، ومدى تأثيره على حصة مصر والسودان من مياه النيل.

ولكن الجميع يعلم أن قرارات هذه اللجنة غير ملزمة، وأقصى ما يمكن لها أن تفعله هو إصدار توصيات بسياسة تشغيلية خاصة بالسد وعدد سنوات تخزين المياه للتقليل من آثاره السلبية على دولتي المصب "مصر والسودان"، مع العلم بأن تعديل السياسة التشغيلية لن يكون ذا تأثير كبير على تخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية على مصر.

وما هي الأوراق التي يمكن أن تستخدمها مصر للضغط على إثيوبيا؟

هناك الكثير من أوراق الضغط التي تتمكن مصر من استخدامها، ويأتي في مقدمتها الضغط عن طريق إريتريا، أو الصومال، كما يمكنها أن تستخدم الجهات التي تساعد إثيوبيا، إضافة إلى إمكانية الضغط من خلال الصين وسوريا والجهات التي تشتري أراضي من إثيوبيا، ومصر لا تعدم الحيلة.

وما هي أقرب تلك الأوراق التي تستطيع مصر أن تستخدمها مصر؟

جميعها يمكن أن تستخدمها مصر إذا كان هناك إرادة سياسية محترمة، وبدون هذه السياسة لن تتمكن مصر من مواجهة الموقف.

حوار: سالي إسماعيل

قبل أن تموت مصر عطشاً

منى ياسين

ماهي الخيارات المتاحة أمام القاهرة للتعامل مع تداعيات خطوة أثيوبيا تحويل مجرى النيل الأزرق وكيف تؤمن تدفق حصتها المائية؟

كلهم– من الرئيس إلى الوزير إلى مادون ذلك– يقولون: لن نسمح بالمساس بقطرة ماء من حصة مصر. فإذا سالت وماذا في جعبتكم لمنع هذا المساس سكتوا كأن على رؤوسهم الطيرأو أجابوا بغموض لدينا سيناريوهات جاهزة للتعامل مع الموقف.

تبدو مصر الرسمية عاجزة تماماً حتى عن تسويق الطمأنة لشعبها ولو من قبيل الاستهلاك المحلي حيال أمر هو عصب الحياة. كما تبدو منقسمة على ذاتها منذ اللحظة الأولى التي داهمنا فيها الاستباق الأثيوبي للأحداث؛ فالخارجية أعربت عن دهشتها من تحرك أديس أبابا المفاجئ في حين قالت وزارة الري أنه أمر متوقع أما الرئاسة فاعتبرته إجراءً طبيعياً قبل أن تفاجأ بالاستياء الشعبي وضغوط القوى المختلفة.

لاندري حقيقة ماهو الطبيعي في أن تخرج دولة عن تعهداتها لدول مجرى النيل وخصوصا مصر والسودان بالانتظار لانتهاء عمل لجنة خبراء، يشاركون فيها جميعاً، مهمتها تقييم تداعيات بناء السد على المصالح المائية للآخرين؟ الموعد الذي سبق تحديده لتحويل مجرى النيل الأزرق هو سبتمبرالمقبل. قد يجادل بعض المعنيين بأن التبكير أشهر قليلة لن يفرق كثيراً مادام العزم معقود في كل الأحوال على تنفيذ هذه الخطوة في إطار المشروع ولكن القضية برمتها تنطوي على ملابسات عديدة وتكشف الكثير من الارتباك:

تتحرك أثيوبيا– واحدة فقط من تسع دول تتشارك الحقوق في النيل الأزرق– بحرية وجرأة متجاهلة حقيقة أن الأنهار الدولية تنظمها القوانين ولايجوز اتخاذ خطوات من شأنها الإضرار بحقوق الدول الأخرى. وأن تحركات من هذا النوع يسبقها ولا شك إخطار للدول المعنية مشفوعاً بضمانات بعدم المساس بحصصهم المائية.

مع التسليم بحق أثيوبيا في التنمية التي يسهم استغلال الموارد المائية في تحقيقها، مثل توليد الكهرباء. فإن التنمية المبتغاة لايجوز أن تقوم على تهديد مصدر الحياة لدول مجرى النيل. ورغم بداهة هذا المنطق لانرى في التحرك المصري ما يسانده ، بل نرى صمتاً على الحرب الإعلامية والشحن السلبي الذي يشنه الطرف المتجاوز ضد مصر باعتبارها تعرقل التنمية في أثيوبيا.

يدور الحديث حول قدرة السد الأثيوبي على توليد ستة آلاف ميجاواط من الطاقة الكهربية، أي ثلاثة أضعاف ما ينتجه السد العالي. ومن ثم فقد لايكون من المنطقي معارضة إنشاء هذا السد من حيث المبدأ ولكن غياب التنسيق واتباع سياسة الأمر الواقع لايجوز التغاضي عنها.

ثمة تضارب في الأقوال والتقديرات حول الأخطار المترتبة على تنفيذ المشروع. غير أن المؤكد منها أن ملء خزان السد يتطلب تحويل كميات هائلة من المياه – تبلغ حوالي ٧٠ مليار متر مكعب– ومن ثم التأثير على تدفق حصة مصر والسودان من مياه النيل الأزرق، التي تؤمن ٦٠٪ من مجمل حصة مصر. فهل لدينا سيناريو قابل للتطبيق يحمي البلاد من الجفاف طوال السنوات التي يستغرقها ملء الخزان. وهل نملك أوراق تؤثر في المفاوضات مع أديس أبابا لضخ كميات أقل على مدى زمني أطول لملء الخزان؟

إن مشروعات بهذه الضخامة لايتم التخطيط لها عادة بمعزل عن دول كبرى تمول وتقدم الخبرات التقنية. وقد تواترت الأنباء عن دخول بلدان عربية في عملية التمويل فهل كان ذلك مقصوداً نكاية في مصر؟ أم أن صوت الاستثمارات والأرباح أعلى من كل صوت؟ والأهم هل فات أوان الاستعانة بهذه البلدان لتعزيز الموقف المصري؟ وما حقيقة الدور الإسرائيلي في هذا الملف؟

كشفت هذه الأزمة عن استمرار حالة التراخي في تناول قضايا بالغة الحيوية مثل الأمن المائي المصري. مصر دولة فقيرة مائياً..هذه حقيقة لاتخفى على طفل، وحصتها ظلت ثابتة لعقود رغم تضاعف عدد السكان ثلاثة أضعاف عما كان عليه عند توقيع أول اتفاقية تنظم حقوق مصر المائية. ولم نسمع أبداً عن خطط أو مشروعات لزيادة موارد مصر المائية. فماذا سيكون عليه الحال خلال سنوات من الآن حيث تقدر الاحتياجات المائية الإضافية بحوالي ٢١ مليار متر مكعب؟ وكيف سيتم تدبيرها بينما نحن عاجزون عن حماية الحصة الحالية؟

تحويل مجرى النيل الأزرق مجرد تذكرة سريعة بمعضلة كبرى هي ولوج مصر بسرعة فائقة نادي الندرة المائية سواء اكتمل السد أو لم يكتمل، وعلى القيادة والمؤسسات المعنية والخبرات أن تركز جهودها في هذا الاتجاه.

قلق

أعربت الخارجية الأمريكية،عن قلقها إزاء مشروع القانون الخاص بالمجتمع المدني الذي قدمته الرئاسة المصرية إلى مجلس الشورى وأشارت، إلى أن الحكومة أجرت مشاورات مع أصحاب المصلحة المحليين والخبراء الدوليين وتلقت توصيات بناءة لتنقيح مشروع القانون، ونوه بأنه تم إدخال بعض التحسينات على المسودات السابقة وأوضحت أنه برغم ذلك فإن مشروع القانون لا يزال يتضمن ضوابط وقيود حكومية كبيرة على أنشطة وتمويل الجماعات المدنية،

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل mdrstmoshkBen@yahoo.com

مدرسة المشاغبين

احذر ! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

فزورة

هبلة ومسكوها طبلة عك اية خيبة بالويبة مستشار قانوني خريج زراعة وفي السمع والنطاعة ملوش حل حذر فزر يطلع مين

المشاغبون

مدير المدرسة
بهجت الاباميرى

ناظر المدرسة
محمد الصباغ

كلام ف المضم

اصبح الشئ المؤكد ان كل دول العالم تتعامل مع مرسي بوصفة موظف كبير في الاخوان يعني رجل الجماعة وليس رجل الاخوان

جرس الفسحة

بقلم علام الملوانى

نكت فيس بوك

اتنين الإخوان بيتكلوما في التليفون فقام واحد منهم قال للتاني : أنا هبعت لك فلوس الجمعية- قصده يعني اشتراك الجماعة – خذ منها حقك والباقى لفلسطين

مرة اتنين من الإخوان حسوا أن فيه مخبر بيراقبهم ..
فقال أحدهم لأخر بصوت جهوري :
«انت عرفت ان الواد حمادة ساب البت بتاعته»
فقال الأخر بصوت جهورى :
«قدر الله وما شاء فعل ..إمتى حصل ده»!!!!

نداء من تلميذ الى الثوار فى ميدان التحرير والحكومة: لا تنسوا أن تلك الأحداث ستدخل فى مادة التاريخ واحنا اللى هنتعب فى مذاكرتها اختصروا من فضلكم .. حددووا مطالبكم من بعض وخلصونا.. كده المادة هتبقى صعبة اوى

اكتشاف خطير : الراجل بتاع كنتاكي أبو دقن بيضا ، طلع إخوان ، فاحذروا المؤامرة التي يخطط لها من زمان يا شباب ، دي صوره في كل مكان وتم اختراق الإعلام بيها منذ فترة ، يااااه ، شايفين ولاد الايه
بيخططوا من إمتى ؟

يحكى ان :
اتنين ستات رايحين يزورو رجالتهم فى السجن

سألت الاولى الثانيه
(امال جوزك ياختى مسجون ليه)
فقالت لها أصله يأأختى اخوان
ثم قالت الثانيه للاولى مستفسره وانتى ياختى كمان جوزك اخوان فقالت لها بصوت عال (قطع لسان اللى يقووول على جوزى كدهفشر جوزى ياختى كان حرامى

معجزة اخوانية
عثر أحد التجار بسوق العبور على بطيخة لونها اسود...فارتاب فى امرها
فشقها نصفين فوجد مكتوب بداخلها عبارة « الاخوان هما اللى عملو الثورة « .
انشرها بقدر حبك ليهم ...
ان لم تنشرها فاعلم ان حبك للحق و العدل هو الذى منعك ..
تجاهل أحدهم هذه الرسالة و لم ينشرها فتم تحويله لمحاكمة اخوانية ليها لحية ..
انشرها و لك القشر..أو البذر مش هتفرق

.واحد من الاخوان اشتغل سواق تاكسي شاورتله واحده، وقف وسألها «رايحه فين؟» قالتله «المهندسين
« قالها «روحي بس ما تتأخريش
مرة الرئيس ركب الطيارة هو ومراته وابنه، راح الرئيس طلع من جيبة ١٠٠ جنيه وقال أنا هرميها من الطيارة يمكن تقع على اسرة فقيرة وتسعدهم ..
راحت مراته قالتله :
« طب فكها خمسين وخمسين وارميها يمكن تقع على اسرتين وتسعدهم» ..
راح ابنه قاله:
«فكها عشرينات وارميها يمكن تقع على خمس أسر وتسعدهم» ..
راح الطيار طلع من الكابينة وقاله :
«طب ماترمي نفسك انت وتسعد السبعين مليون
مرة واحد إخوانى حس بأن الأمن بيراقبه فقام عامل نفسه بيشتري علبة سجاير..
وأول ما البياع ادهاله قام قال له جزاكم الله خيراً».!!!!:

إهداء من الفنان سمير عبد الغنى

تحب تتمرد ولا لامؤاخذة تتجرد

عارف العيال ولاد الالهرمة اللي متربوش اللي بيشخبطوا علي الحيطان المترو و يكتبوا الفاظ بذيئه ؟؟؟ دول نازلين يوم 03-6
عارف البنات اللي مش مؤدبه اللي بتبات بره بيتها في الميدان و بتكلم ولاد و تضرب طوب ؟؟؟ دول برضه نازلين يوم 03- 6
عارف العيال الصغيره اللي بتهرب من المدرسه و تروح تلم الازايز الفاضيه من جنب الاكشاك و تعملها ملتوف ؟! دول برضه نازلين يوم 03-6
اوعي تنزل يوم 03 -6 .. ده المرشد بعت يجيب طيارات اف – 61 من حماس عشان تضرب المتظاهرين !!
اوعي تنزل 03- 6 ده الداخليه جايبه عشروميت قناص مستني حد بس يعدي ناحيه الاتحاديه !! اوعي تنزل اساسا من بيتك !! حيقبضوا عليك ! و لو بنت حيغتصبوكي في ساعتها !! و لو ولد احتمال يخدوك القسم و يغتصبوك هناك برضه (انت و حظك الصراحه) ! عاوز تنزل ليه ؟! خدت ايه !! من اللي نزلته قبل كده ؟! و لا مستني تأخد ايه ؟! انت فكرك الاخوان حيسبوها كده !! يا جدع ده الدم حيبقي للركب !! عاوز تنزل تحصل جيكا و كرسيتي و ابو ضيف !! و تخلي امك تبكي عليك زي ام الجندي !! يا راجل كبر مخك .... انت مش بتاكل ODOT الجديده و بتشرب كوكولا و تبص علي الغطا يمكن تكسب ازازه تانيه و بتتفرج علي باسم يوسف و ابراهيم عيسي و كمان بتشوف bara lodi و بتضحك لما تشوف احلام بتقول «كنطاكي » !! عاوز ايه تاني ... ريح في بيتكوا ... لا بجد ريح في بيتكوا ... بلا وجع دماغ ، عالم هايجه عاوزه تعمل اي منظر و خلاص ... ريح في بتكوا كده و افتح vt no افترج بمزاج و انت لابس الحته القطونيل و الفلانه الجيل الملونه .. لا بجد ريح في بيتكوا .. سيب الرجاله ينزلوا يخلصوا الليله و انت ابقي انزل بعدها فرقع بلالين تحت العماره

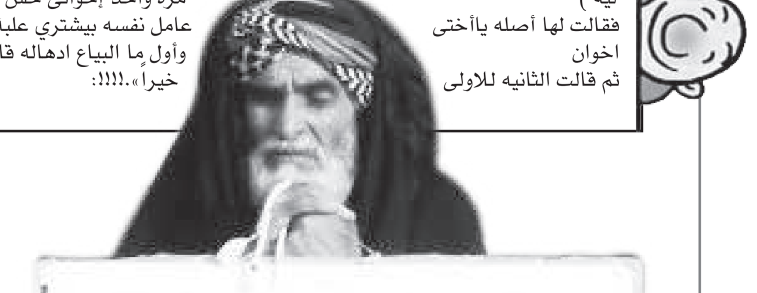

عبد الناصر لو عايش وحصل اللى حصل فى أثيوبيا إن رئيس مصر يتهان كان زمانة خلى أثيوبيا ذات نفسها شركة مساهمة مصرية
الله يرحمك يا جمال الله يرحمك يامصر وعليه العوض ومنه العوض
معدش فاضل غير تدخل الجيش لينقذ البلاد والعباد قادر ياكريم
توقيع آبو الثوار

شيخ المقاومة بيقول مرسي لابيهش ولا بينش

شن " حافظ سلامة " بطل المقاومة الشعبية بالسويس هجوم حاد على محمد مرسي وجماعة الاخوان المسلمين مؤكدا أنهم اصبحوا " لا بيهشوا ولا بينشوا " ، وذلك عبر بيان صدر اليوم تعقيباً على أزمة المياة وسد النهضة .

وأكد "سلامة " أن مرسي استقبل بشكل مزري فى اثيوبيا لأنه رئيس لا يملأ عيونهم فقاموا بأوفاد له وزيرة التعدين لاستقباله هو بالذات بخلاف باقي الرؤساء الذين كان يستقبلهم الرئيس الأثيوبي هكذا البروتوكول المعمول به بين دول العالم .

واضاف " سلامه " أن مشكلة المياه عرضت فى عهد السادات وكان الجواب " رفضه صراحة أمام الرئيس الإثيوبى الأسبق مانجستو هيلاماريام، قائلا "إن الأمن القومى المصرى ليس لعبة فى يد إثيوبيا"، وهددها بشن حرب فى حال تنفيذها هذا المشروع " و عندما طرحت فى عهد المخلوع مبارك " فقام مبارك برفض هذا المشروع بمجرد طرحه، وهدد الرئيس الأثيوبى ملس زيناوى إذا وضع أساسه " ، وأخيراً طرحت إبان الثورة وذهب للتفاوض بشأنها اللواء عمر سليمان وقال الأفارقة أن مصر ترسل لنا رجل عسكري لتهديدنا ، وذهب وفد من بعض مرشحي الرئاسة ورؤساء الأحزاب وقال لهم الأفارقة سوف نمهلكم إلى أن يكون لديكم رئيساً يمكن التفاوض معه ، مضيفاً اتى " مرسي " وكانه لم يأتى بعيداً عن الأزمة القائمة مع دول حوض النيل، ومحاولة دول المنابع الضغط على مصر وتقليص حصتها التاريخية من المياه، حاول علماء وضع خطط لإنقاذ مصر من أزمة حقيقية، قد تنتج خلال السنوات القادمة فى حالة تنفيذ دول المنابع لمخططاتها بإنشاء السدود على النيل وتخزين المياه خلفه.

وقد أعلن الدكتور عبد العال حسن، نائب رئيس هيئة المساحة الجيولوجية والثروة المعدنية، عن نجاح خبراء الهيئة فى وضع ٣ سيناريوهات علمية وجيولوجية تسمح بزيادة إيراد نهر النيل عن طريق نقل فواقد المياه المهدرة من نهر الكونغو فى المحيط الهادى إلى حوض نهر النيل، دون التعارض مع اتفاقيات الأنهار الدولية، لأن نهر الكونغو لا يخضع للاتفاقيات الدولية، حيث سيتم استخدام جزء من فاقد نهر الكونغو الذى يصل إلى ١٠٠٠ مليار متر مكعب سنوياً يلقى فى المحيط الهادى، وذلك عن طريق إنشاء قناة حاملة بطول ٦٠٠ كيلو متر لنقل المياه إلى حوض نهر النيل عبر جنوب السودان إلى شمالها ومنها إلى بحيرة ناصر. تقوم فكرة المشروع على تماس حوضى نهر النيل ونهر الكونغو، حيث سيتم الاستعانة بكافة البيانات المتاحة من خلال البيانات التى رصدتها الأقمار الصناعية المرئية والرادارية والخرائط الطوبوغرافية والخرائط الجيولوجية والبيانات المناخية، لدراسة أنسب مسار لتوصيل المياه من نهر الكونغو إلى نهر النيل عبر خط تقسيم المياه وصولاً إلى جنوب جوبا «جنوب السودان». تمت دراسة ٣ سيناريوهات مقترحة لتحديد مسار المياه، طول الأول ٤٢٤ كيلو متر وفرق منسوب المياه سيكون ١٥٠٠ وهو ما يحل تنفيذه، والسيناريو الثانى على مسافة ٩٤٠ كيلو متر وارتفاع ٤٠٠ متر، والثالث ينقل المياه على مسافة ٦٠٠ كيلو متر وفرق ارتفاع ٢٠٠ متر، وهو السيناريو الأقرب إلى التنفيذ من خلال ٤ محطات رفع للمياه متتالية. وكشف المقترح عن إمكانية توليد طاقة كهربائية تبلغ ٣٠٠ تريليون وات فى الساعة، وهى تكفى لإنارة قارة أفريقيا، لافتاً إلى أن الكونغو تصنف على أن لديها ٦/١ من قدرات الطاقة الكهرومائية فى العالم لتوليد المياه من المساقط المائية. وأوضح عبد العال أن العوائد الاقتصادية الأولية للمشروع تتمثل فى توفير المياه المهدرة من نهر الكونغو إلى مصر عبر جنوب وشمال السودان، واستخدامها فى خطط التنمية لخدمة الدول الثلاث، فضلاً عن توفير الطاقة الكهربائية التى تحتاجها الكونغو ومصر ودول البحيرات الاستوائية وغرب أفريقيا. وأوضح عبد العال أن تنفيذ المشروع سوف يتضمن إنشاء شبكة طرق والمسارات التى يمكن من خلالها ربط الإسكندرية بكيب تاون لربط شعوب القارة الأفريقية من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها من خلال خط سكك حديدية. وقال إن تنفيذ المشروع سيتم على عدة مراحل حسب توافر ظروف التمويل تنفيذاً للهدف الأساسى، وهو وضع قدم مصر وتثبيتها فى عمقها الاستراتيجى، لافتاً إلى أن المدى الزمنى لتنفيذ المشروع فى حالة تنفيذ السيناريو الثالث يستغرق ٢٤ شهرا بتكلفة ٨ مليارات جنيه، وهى تكلفة محطات الرفع الأربعة لنقل المياه من حوض نهر الكونغو إلى حوض نهر النيل، بالإضافة إلى أعمال البنية الأساسية المطلوبة لنقل المياه. من جانبه نفى المهندس إبراهيم الفيومى، رئيس شركة ساركو- التى نجحت فى توقيع بروتوكولات التعاون مع حكومة كينشاسا فى عدد من مشروعات التنمية، أن يكون القانون الدولى عائقا لتنفيذ المشروع، مؤكداً أن الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأنهار لم تتضمن الأنهار الوطنية ومنها نهر الكونغو، والذى لا يشارك فيه الكونغو أى دولة أخرى، لأنه ينبع منها ويصب فى المحيط.

برج الحمل: مبروك بيتكم منور بحريقة

برج الثور: باي باي نشوفك في يناير ٢٠١٤

برج الجوزاء: عريسك طار اخدته خالتك الغنية اكنسي عليها ام هاشم

برج السرطان: بنت النت اللي بتحبها طلعت من مباحث التلفونات

برج الاسد : مين قالك تسكن في حارتنا وتاخد مكان عربيتنا

برج الدلو: اجري المحصل وصل ١٠٠٠فاتورة كهرباء

العذراء: تعانوا علي البر والتقوي بلاش ترمي زبالة قدام البيت

برج الميزان: ارجع امك مستنياك المسقعة جاهزة

برج العقرب: قدري جوز بنتك ممسوك في لجنة البانجو شوف محامي بسرعة

برج القوس: سولار سولا من غيرة تركب الحمار هات برسيم وروح مشوارك

برج الجدى : صاحب البيت بيخبط اوعي تفتح عاوز الايجار

برج الحوت : الو مين معايا انت العيل اللي بتعاكس بتني في التليفون عرفتك

زرك المقتول

عمى الوجوه

ترددت عن أن الممثل الأمريكى الشهير براد بيت، يعانى من مرض «عمى الوجوه»، وهو الأمر الذى عرضه لحرج شديد مؤخرا. ويذكر أن مرض عمى الوجوه يعد من الأمراض نادرة الحدوث، وبالرغم من أنّ تاريخ تشخيص أول حالة إصابة به يعود لعام 1947؛ إلاّ أنّ المعلومات حوله تُعدّ شحيحةً، وذلك لعدم وجود دراسات كافية فى هذا الموضوع نتيجة لقلة عدد الأشخاص المصابين به.

فرع الإخوان فى أثيوبيا

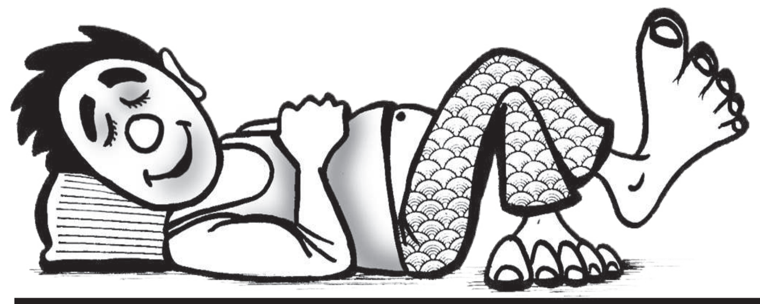

اطالب المرشد العام للاخوان المسلمين والتنظيم الدولى للاخوان بانشاء فرع لهم فى اثيوبيا نستطيع من خلاله عمل ثورة على الحكومة الاثيوبية وأزالة سد النهضة وماتزعلوش نغير اسم برنامج النهضة فى مصر .. ولادى صعبة عليكم قوى ..طيب عاوزين شوية تصريحات من مكتب الارشاد والرئاسة بسرعة النهاردة لبث حالة من النوم بين الشعب المصرى او توزيع مخدر النهضة علشان يناموا شوية من الغضب والخوف بعد تحويل مجرى النيل

عماد فواز

توووت تووت.. ياوابور رايح علي فين!!

عرابي يقود القطار المتجه إلى أسوان مترنما : يا وبوور قلي رايح على فين .. يا وبوور قلي وسافرت منين وإذ فجأة يرن الهاتف المحمول في جيبه رنينا متصلا متميزا : عرابي منزعجا بشدة :يا لهوي ...سوكرتير عام النقابة بذات نفسيه ، يا خبر أبيض .. أنا نسيت ، دا الإضراب العام النهارده !! التوربيني : كده برضه يا عرابي ما تجيش غير منك انت ، يا أخي حتى اختشي ع الإسم اللي أهلك مسمينهو لك ، الله يرحمك يا عرابي يازعيم الثورة يا متسيط ، ويبشبش الطوبة اللي تحت راسك قادر يا كريم . عرابي في قمة الخجل : أص ..أص .. أصل أنا نسيت وطلعت بالمجري ياريس ، ومش عارف أعمل إيه دلوقت عشان أحافظ على كلمتي معاك إنت والزملاء ؟ دا أنا حتى طالع والمجري كومبليت غير الخلق اللي متسطحين واللي متشعبطين بالعافية ع البيبان ربنا يستر التوربيني بسخرية لاذعة : يا خرابي .. يا عرابي بقى انت مش عارف تعمل إيه ؟!! ، الله يخرب بيت البانجو اللي لحس مخك يا شيخ – ثم بلهجة حاسمة – توقف المجري قبل ما تخش بني سويف بحجة إنه حصل لك عطل مفاجئ ، وتفك أي حاجة أونطة من الكابينة وتقول للركاب إنك رايح المحطة تغيرها بسرعة وتيجي عشان المجري يقوم بيهم تاني ، وتسيبهم وتاخد أول ميكروباص وتيجي تنضم لزمايلك في محطة مصر « عشان لازم نكون مع بعض ، عشان شايلانا نفس الأرض ، عشان بكرة اللي مستني ومش عايز يفرق حد « . عرابي متسائلا بغباء : طيب والركاب يا ريس ؟ توربيني بعدم اكتراث : ليهم رب اسمه الكريم ، هانكون أحن عليهم من حكومة النهضة ؟!! عرابي يبيع الركاب قبل بني سويف ويتركهم في العراء حيث لا يوجد إلا قضيب القطار والزراعات على الجانبين مقنعا إياهم أنه سيتوجه على جناح السرعة لاستبدال القطعة التي لن يقوم القطار بدونها . وقبل غروب الشمس بساعتين .. يعلم الركاب بالمقلب الذي وقعوا فيه طيلة ساعات الانتظار المريرة ، ويستغيثون بالمسؤولين في القاهرة ، اللذين يرسلون لهم لجنة بها ثلاثة من كبار الاسطوات الورشجية بالهيئة لإصلاح العطل وإيصال القطار لأقرب محطة يستطيع الركاب الانطلاق منها لإكمال رحلتهم عبر الطريق البري ، وقد تكونت اللجنة من حمادة البرادعي ، وعبد الفضيل السلفي ، وأبو بديعة الإخواني ، وقد تجادل رجال اللجنة كثيرا فيما بينهم لحل المعضلة العويصة التي تركهم فيها السائق عرابي ، وقد توصلوا بعد أن ضاق الركاب بهم ذرعا وهموا أن يفتكوا بهم إلى ثلاثة حلول انطلاقا من قناعاتهم الفكرية وتوجهاتهم الأيدلوجية ، حيث اقترح : حمادة العرابي بكل هدوء : يا إخواني أنا شايف إنه مافيش حل من غير استشارة الركاب وأخذ رأيهم ، والاسترشاد بخبراتهم القيمة لأنهم هم أصحاب المشكلة وهمّ اللي لازم يحلوها . عبد الفضيل السلفي متجهما : خسئت يا عدو الله ، هذه إحدى خطايا ديمقراطيتك الكافرة ، ثم .. همّ الركاب دول بيفهموا إيه ؟ أو يعرفوا أي حاجة عن السكة الحديد عشان يحلوا ولا يربطوا ؟!! دول يحمدوا ربنا إن إحنا سألنا فيهم من أساسه ، وبعدين هذه المصيبة الكبرى تسبب فيها السواق عرابي برعونته وأنا أرى أنه بفعله هذا يعد محاربا لله ورسوله ، ولابد من تطبيق الحد عليه والله أعلم أبو بديعة الإخوانجي : شوف يا أخي البلد من غير قيادتنا الحكيمة تروح في داهية .. أنا رأيي ندخّل الركاب كلهم جوا القطار ونقفل الإبواب ونؤمرهم ينزلوا الستاير ، ونشغلهم شريط « قطار يتحرك « اللي بعتاه الجماعة ، وننزل أنا وانتم نهز القطار شوية عشان يقتنعوا إنهم في طريقهم إلى أسوان لحد موضوع الإضراب ما يخلص ، وما ننساش نقول لهم أهلا بكم على قطار النهضة وفي عهدها السعيد . تمام ياباشا؟

أحمد السعيد

عن وزير الثقافة المتأخون صوتي يا انشراح

بقلم ـ محمد الروبي

أيها الأصدقاء .... الحق أقول لكم : من ساهم فى إفساد الثقافة المصرية فى ظل حكم مبارك وفاروق حسنى وفاروق عبد السلام لن أسمح له بالمزايدة والإدعاء بأنه الآن .. الآن فقط يناضل من أجل الحفاظ على مستقبل الثقافة المصرية . ... واسألوهم (اسما اسما) أين كنتم وماذا فعلتم قبل قرار إقالتكم . اسألوهم ماذا كان موقفهم حين رفض صنع الله ابراهيم جائزة (مبارك وفاروق حسنى) وكيف اتهموه بأنه باحث عن بؤرة ضوء .... أيها الأصدقاء اسألوهم ماذا فعلتم حين قال (فاروق عبد السلام) أن من ماتوا فى حريق بنى سويف ليسو ا أكثر من مرتزقة ويستحقون الحرق .... كان هؤلاء يا سادة كل فى موقعه ينحنى لعبد السلام رهبة وخوفا . والآن ببجاحتهم المعروفة يزاحموننا فى طريق الدفاع عن ثقافة مصر بل ويتصدرون الصفوف ..... لا أيها السادة لا ... وتذكروا أننا إذا كنا نرفض محمد مرسى وإخوانه فليس معنى ذلك أن نقبل بيننا أحمد شفيق وغلمانه . ايها الأصدقاء لست مضطرا للإختيار بين (علاء عبد العزيز) و (صابر عرب) ... فخيارى معلن منذ اللحظة الأولى بل وقبلها بسنوات ... سحقا للإخوان ولعلاء عبد العزيز ومعهم كل من ساهم فى سرقة هذا الوطن بدأ من فاروق حسنى وانتهاء بذيوله التى تتنطع الآن وتدعى أنها (حامية الثقافة)

البالية حرام و الارهاب حلال

طالب جمال حامد عضو مجلس الشورى عن حزب النور، بضرورة إلغاء فن الباليه، واصفا إياه بفن العراة الذى ينشر الرذيلة والفحش بين الناس. وشدد خلال اجتماع لجنة الثقافة والإعلام والسياحة بالشورى، لمناقشة الموازنة العامة لدار الأوبرا للعام المالى الجديد، برئاسة المهندس فتحى شهاب، على أنه ليس ضد الفنون بشكل عام، ولكن فقط ضد «العرى» باسم الفن، وتحت شعارات ثقافية.

اعلانات مبوبة

مطلوب ٥٠٠٠ سقا بالقرب من المقطم

مطلوب لشوراع مصر المحروسة سابقا وبعد قطع مياه النيل من اثيوبيا يسعد الجماعة اللي انتو عارفينها طلب عمال لمن يجيد حرفة السقا وتوزيع المياه على الناس فى قرب

برواز ابيض

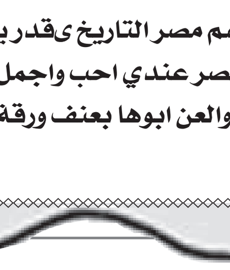

علي اسم مصر التاريخ ىقدر يقول ماشاء
انا مصر عندي احب واجمل الاشياء
اسبها والعن ابوها بعنف ورقة واستحياء

صلاح جاهين

آهال تيكا

أهدى الرئيس التركمانى «قربان جولي بيردي محمدوف» نظيره التركى «عبد الله جول»، حصانا «آهال تيكا» الفريد من نوعه، خلال استقباله في مدينة الفروسية
بدوره، عبر الرئيس جول عن امتنانه الكبير لقاء هذه الهدية، التى وصفها بالقيمة جداً، خاصةً وأنها ذات لون ذهبي، وأضاف قائلاً «إنّ صديقى امتطى صديقى» فى إشارة للحصان الذي يحمل اسم «أركداش» وتعني الصديق بالعربية.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهده الصفحة على موقع جريده المشهد www.al-mashhad.com

النصب عبر الانترنت .. من الكمبيوتر إلى المحمول

فى صفحته على شبكة الانترنت حذر الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات العملاء من الرسائل المضللة التي تهدف الى النصب عليهم، مطالبا إياهم بعدم التعامل أو الاستجابة إلى الرسائل التى تطلب منهم الاتصال بأرقام محددة أو مجهولة خشيت النصب عليهم أو سحب رصيدهم.

وكان الجهاز قد أعلن سالفا من إن أحدث محاولات النصب هى قيام أحد الضحايا باستقبال رصيد فى رسالة تشبه الرسائل الأصلية المرسلة من الشركة في حالة تحويل الرصيد من خط إلى أخر، بعد ذلك يقوم النصاب بالاتصال بالضحية مطالبا اياه برد الرصيد الذى تم تحويله اليه عن طريق الخطأ، ويقوم الضحية بإرساله إليه مرة أخرى فيقع ضحية للنصب ظنا منه أنه تم بالفعل تحويل الرصيد إليه، وأوضح الجهاز أن الرسائل الأصلية التي يتم استقبالها في حالة استخدام خدمة الشحن (على الطاير) تحمل في اسم المرسل اسم الشركة مقدمة الخدمة. ذلك فيما يخص النصب عن طريق المحمول، أما على الجانب الآخر الخاص بشبكة الانترنت فتتعدد وسائل النصب..والطريقة الأكثر شيوعا أن يتم إرسال بريد الكتروني يخبر صاحبه بوجود صفقة كبرى، ويريد المساعدة، وغالبا يكون الحديث عن اموال ضخمة بالبنك توفى صاحبها فى حادث او قتله المتمردون أو نحو ذلك، ويطلب مرسل البريد أن يقوم بتحويل هذه الملايين من الدولارات لحساب الضحية البنكى الخاص حتى يتم الاستفادة من هذه الأموال الطائلة قبل أن تضيع سدى، ويطلب المرسل من الضحية ارسال بياناته المتمثلة فى الاسم، والسن، ورقم حساب البنك، ورقم الكارت ونوعه، والعنوان .. وهكذا، ثم يطلب منه ارسال اموال نظير رسوم ونفقات لإتمام الصفقة.

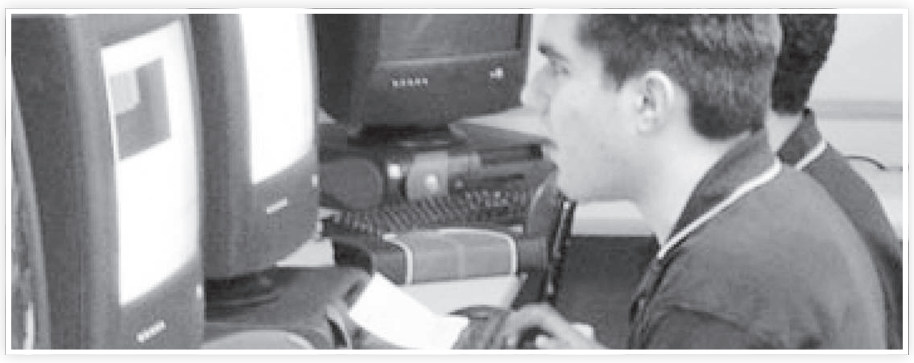

وترسل له الأموال، ويظل يطلب المزيد حتى يرفض الضحية ارسال اموال جديدة، عندها يختفى تماما بعد ان يكون قد استولى على اموال تم تحويلها له بعد أن استغل طمع الضحية فى المال.

البيع أو التداول

وكذلك هناك النصب عن طريق البيع أو التداول الغير حقيقي والبعيد عن القنوات الشرعية المعروفة للتجارة الالكترونية، أو عن طريق استغلال الرغبة الشديدة لدى الكثيرين فى فرصة عمل او السفر لدولة أجنبية، أو عبر إيقاع الضحايا فى وهم الربح عبر الانترنت مقابل مبلغ من المال كعمولة .

إلى هذا الحد تعد خسائر جرائم النصب على شبكة الانترنت مادية، إلا أن الخطر الحقيقي والأعظم يكمن فى الخسارة المعنوية والناتجة عن العصابات الدولية المنظمة والمتخصصة فى جرائم التشهير، والابتزاز، والاستغلال الجنسي للأطفال، وإطلاق الشائعات وبث البلبلة واختراق البريد الالكتروني، وتهديد الاقتصاد القومي للدول.

وعادة يستغل هؤلاء نقص الوعي لدى المستخدمين بكيفية تجنب ومواجهة جرائم الانترنت، وينصح الخبراء مستخدمي الانترنت بأن يقوموا بتأمين أنفسهم من خلال شراء برامج لمكافحة الفيروسات، وألا يحاولوا الاحتفاظ بالملفات الشخصية أو المعلومات البنكية على جهاز يدخلون منه على الانترنت، وأن يحتفظوا بتلك المعلومات على جهاز تخزين خارجي، خاصة أن الكثيرين من حَسَني النية يصدقون الروايات المختلقة لهؤلاء المجرمين ويكشفون عن أرقام حساباتهم البنكية، أو يستجيبون لحيل البعض في الحصول على الأرقام السرية لحسابات البريد الإلكتروني.

مبروك كسبت

ويلجأ بعض محترفى النصب عبر الانترنت الى طرق احتيالية ووسائل خداعية مستحدثة دائما للاحتيال على حسَني النية عن طريق الاتصال بهم أو إرسال رسائل نصيةَ لهم وإيهامهم بأنهم ربحوا جائزة كبرى، ويلزم إرسال مبلغ مالي حتى يتم الحصول على الجائزة، أو معرفة رقم الحساب والرقم السري الخاص ببطاقتهم الائتمانية، وعن طريق ذلك، يتمكنون من الاستيلاء على أموال من يصدقون تلك المزاعم وينساقون وراءها.

ويعتبر النصب عن طريق الانترنت جريمة عابرة للحدود لا تعترف بعنصر المكان والزمان، وتتميز بالتباعد الجغرافي واختلاف التوقيتات بين الجاني والمجني عليه. ورغم أنها تتم عبر استخدام أدوات مثل الحاسب أو الإنترنت إلا أنها لا تختلف في طبيعتها عن الجرائم التقليدية كونها إما جرائم احتيال أو سرقة أو اختلاس أو تجسس أو ابتزاز أو حتى تزوير ، ولكن يجدر القول بأن الجريمة الإلكترونية وإن تشابهت في طبيعتها مع الجريمة التقليدية ، إلا أنها تختلف في الكيفية ، وذلك من حيث سهولة وصعوبة تنفيذها كون أنها تحدث من مجرم يبعد آلاف الكيلومترات .

وقد يجد هذا المجرم الأبواب مفتوحة أمامه لتنفيذ جريمته ، وقد يحتاج – على صعيد آخر – لتنفيذها استخدام طرق غاية في التعقيد والدقة، وعلى أية حال فإن الجريمة الإلكترونية تتناسب طرديا في تعقيدها مع تقدم وتطور تكنولوجيا تقنية المعلومات.

silent

خالد أبو المجد

كيان وطنى

اشعر أحيانا أنه لم يكد يمر عاما كاملا عليه، وأحيانا أخرى أستشعر أن القائمين عليه يحاولون إنجاز دورتين له في أقل من عامين .. إنه معرض القاهرة الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعروف اختصارا بـ Cairo ict .

في بدايات عملي كصحفي متخصص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات صادفتني مشكلة التعرف والإلمام بالقدر الأكبر من الشركات والهيئات العاملة ومسئوليهم في هذا المجال الضخم والمتسع داخل السوق التكنولوجية المصرية، مع الأخذ في الاعتبار عدم تواجد كل هذه الشركات ومسئوليها في القاهرة بصفة دائمة .. وقد كنت محظوظا إذ كانت دورة هذا الملتقى التكنولوجي على وشك الانعقاد، وبالتالي أتيحت لي الفرصة من أوسع أبوابها للإلمام بأطراف قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحت سقف واحد.

التأريخ ميزة أخرى حققها Cairo ict في دوراته السابقة – ولازال – كونه يعد بالنسبة للسوق التكنولوجية المصرية بمثابة بدء للمرحلة الجديدة لها دائما، كذلك يناقش المؤتمر المصاحب للمعرض كل عام قضية جديدة، أو يطرح مبادرة أو رؤية للتشاور بين الخبراء، ولعل نقاشات طرح الرخصة الثالثة للمحمول، والرخصة الثانية للثابت تعد من أشهر القضايا التي ناقشها المؤتمر في دورات سابقة.

وعندما أتيحت لي الفرصة لحضور معرض ومؤتمر جيتكس لتكنولوجيا المعلومات الذي يقام بدبي سنويا – والذي يحلو للبعض تسميته بالأخ الأكبر لـ Cairo ict – لم أجد اختلافا كبيرا بينهما، اللهم إلا عظم المساحة والقدر الهائل من الدعم الحكومي للأول، فالجهات الحكومية هناك تحرص على أن يظهر معرضها قويا بشتى الطرق، لأنها تعتبره بوابة الاستثمار في المجال التقني بصفة عامة، وحدث وطني لا يجوز التخلي عنه.

معرض ومؤتمر القاهرة لتكنولوجيا المعلومات Cairo ict يعد نافذة تكنولوجية محلية على المجتمعين الإقليمي والعالمي، ويمهد سنويا لمساحات جديدة من رؤى الاستثمار في القطاع التكنولوجي المصري، إضافة إلى فتح آفاق المعرفة والاتصال بالنسبة للشركات المصرية الصغيرة والمتوسطة لتصدير منتجاتها أو التعاون مع نظيراتها الإقليمية والعالمية.

أتحدث هنا عن كيان – وليس أفراد – لابد من التكاتف لدعمه حتى يستمر في عطاءه الدوري، ولا مانع من التشاور في كيفية وطرق النهوض بإيجابياته والحد من سلبياته، خاصة وأن مؤتمراته التحضيرية هذا العام جاءت قوية وناجحة وخالفت كافة التوقعات على الرغم من الأحوال الاقتصادية والأمنية والسياسية الصعبة التي تعيشها مصر حاليا.

دول كثيرة تحاول أن تستنسخ Cairo ict لديها، ونحن لدينا النسخة الأصلية الناجحة حتى الآن فلم لا نحافظ عليها، أرى من وجهة نظري ضرورة طرح الخلافات جانبا، والعمل على إنجاح دورة هذا العام، ولنجلس سويا بعدها لندرس الانتقادات والمساوئ التي لابد أن نتخلص منها، والعمل على زيادة الإيجابيات للخروج بالنسخة الوطنية لـ Cairo ict.

elmagd_kh@yahoo.com

بروتوكول شراكة جوميا مصر وميماك أوجيلفى

فى خطوة تعكس الاهتمام المتزايد بالتجارة الالكترونية فى السوق المصرية وتنامى مؤشراتها كلفت جوميا المتخصصة فى التجارة عبر الإنترنت شركة ميماك أوجيلفي للدعاية والإعلان والعلاقات العامة لإدارة أنشطتها في مصر.

فى هذا الصدد قال جورج عون العضو المنتدب لميماك بالقاهرة أن التجارة الإلكترونية لاتزال سوقا جديدة نوعا ما في مصر، إلا أن التوقعات بنموها هائلة، وتوقع ان تصل التجارة عبر الانترنت إلى نحو ٥٪ بحلول عام ٢٠١٥ .

من ناحيته أكد جيريمي دوتيه العضو المنتدب لجوميا مصر أن التعاون مع ميماك أوجيلفي أمرًا يأتى متوافقًا مع استراتيجية جوميا الرامية الى التوسع في السوق المصرية. يذكر أن موقع جوميا مصر كان قد تم أطلاقه عام ٢٠١٢ بدعم من روكيت إنترنت الحاضنة للشركات التي تنشأ عبر الإنترنت. من جهة أخرى أكد كل من ماتيا بيروني وجيريمي دوتيه الذين يديران عمليات جوميا في مصر أن سوق التجارة الإلكترونية في مصر قد وصلت إلى نقطة اللاعودة على حد قولهم في ظل تضاعف استخدام الإنترنت منذ ثورة يناير.

عرب سات تشارك فى سات كوم أفريقيا ٢٠١٣

شاركت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عرب سات فى معرض ومؤتمر سات كوم والذي أقيم فى جوهانسبرج بجنوب إفريقيا نهاية مايو الماضى. وصرح المهندس خالد بالخيور الرئيس التنفيذي للمؤسسة أن هذه المشاركة تأتي بعد بداية عام نشطة للتوسع جغرافيا بعد توقيع عقود أقمار الجيل السادس والتي ستوفر سعات فضائية إضافية كبيرة تغطي القارة الأفريقية بالكامل مع ضمان إحتياطي في المدار لهذه القارة وسوقها الواعدة، كما أن المؤسسة قامت أيضا بالاستحواذ على الأغلبية فى ملكية هيلاس سات اليونانية وذلك للتوسع فى القارة الأوربية.

وأضاف بالخيور أن عربسات ستقوم بعرض إمكانيات قمرها الجديد بدر – ٧ الذي رُوعي تزويده بأحدث تقنيات البث مما يدشن عهدا جديدا في الجمع بين خدمات البث التلفزيوني الفضائي والاتصالات الفضائية، ومن المتوقع إطلاقه فى نهاية ٢٠١٥ ليغطى منطقتى الشرق الأوسط ووسط أسيا.

افتتاح المؤتمر التحضيرى الثانى Cairo ICT

حلمى: أستراتيجية البرودباند يبدأ تنفيذها سبتمبر المقبل

افتتح المهندس عاطف حلمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فعاليات المؤتمر التحضيري الثاني للدورة السابعة عشر لمعرض ومؤتمر Cairo ICT والذي يُعقد تحت عنوان «البرودباند في مصر بين الواقع والمستقبل» ، وبرعاية كل من إريكسون، وهواوي، ومايكروسوفت ، وكوالكوم وهي الشركات التي في بناء الشبكات مع الحكومة المصرية على مبادرة النطاق العريض للإنترنت.

وأكّد الوزير على النمو المطّرد في أعداد مستخدمي الانترنت فائق السرعة في مصر، واستعرض استراتيجية البرودباند في مصر والتي سيبدأ تنفيذها في سبتمبر المقبل، مؤكدا ان كل ١٠٪ انتشارا في خدمات البرودباند ينعكس على الناتج القومي الاجمالي بنسبة تتراوح ما بين ١,٢ ٪ – ١,٥٪، وطالب مشغلي المحمول والإنترنت الثابت باغتنام الفرصة والاستثمار في هذا المجال الذي سيساعد على جذب استثمارات أجنبية كبيرة للبلاد . من ناحيته أوضح أسامة كمال الرئيس التنفيذي لشركة تريد فيرز إنترناشونال المنظمة لمعرض ومؤتمر Cairo ICT أنّ هذا المؤتمر يأتي بعد نجاح المؤتمر التحضيري الأول والذي عُقد عن الحوسبة السحابية، مؤكداً أنّ القائمين على المعرض يولون أهمية خاصة لاستراتيجية الوزارة في البرودباند والتي تهدف إلى تفعيل التنمية الاجتماعية الرقمية وتذليل الصعاب وجذب استثمارات أجنبية كثيرة إلى البلاد ، ومؤكداً على ضرورة الاهتمام بنشر خدمات الإنترنت لتصل إلى كل المواطنين في كل الأماكن حتى يقف الجميع على قدم المساواة. وأشار أسامة إلى أنّ الشركات العالمية والمحلية تحرص على المشاركة في هذا الحدث، ومن المتوقع أن يشارك فيه قرابة الـ٣٠٠ متخصص ما بين رؤساء ومديري الشركات ومتخذي القرار بهدف تبادل وجهات النظر لتسريع البدء في تنفيذ استراتيجية البرودباند التي طال انتظارها.

خبراء عسكريون: السماح للقوات المسلحة بالتصويت مؤامرة لتفتيت الجيش

أثار حكم المحكمة الدستورية العليا بأحقية الجيش والشرطة فى التصويت في الانتخابات جدلا بين الخبراء العسكريين والاستراتيجيين، والذين أكد بعضهم أن الذي قدم الدعوة أو طالب بهذا إما «خائن، أو جاهل»، لأن إقحام الجيش في السياسة الهدف منه تفتيته، وشغله عن عمله الرئيسي، وإضعاف القوة القتالية وخفض الروح المعنوية للجنود، وهذه هي المنهجية الأمريكية التي تستهدف بها الجيش المصري.

بداية يقول اللواء الدكتور سامح أبو هشيمة المستشار بأكديمية ناصر العسكرية، والخبير العسكري والاستراتيجي، إن الهدف هو النيل من القوات المسلحة لأنها بدأت تستعيد قوتها وكفائتها القتالية مرة أخرى بعد أن أنهك جزء منها في الشأن الداخلي بسبب الأحداث التي مرت بها البلاد، مؤكدًا أن ذلك يعتبر بمثابة حرب على الجيش.

وأضاف أبو هشيمة أن لهذا القرار آثارا سلبية لا يمكن تحملها وهي تهدد الأمن القومي، من خلال ما تستهدفه، وهو القضاء على الروح المعنوية للجنود، وهذا مبدأ من مبادئ الحرب، كما أنه سوف يحدث تناحر بين قادة الجيش، وتضارب في التوجهات واتخاذ القرارات، نظرًا لاختلاف الانتماءات.

وأيضًا التأثير على الكفاءة القتالية والروح المعنووية من خلال التمييز بين الضباط من خلال انتماءاتهم لأحزاب مختلفة والتي ستكون واضحة، وانشغال الجنود الداخلي، مثلما حدث في سوريا ولبنان، وبث روح الانشقاق والتباين بين الضباط والجنود واختلاق الفتن الطائفية وإنشاء أحزاب على أساس ديني تطلب مخصصات ومحصصات.

وفي سياق متصل قال مصدر عسكري – رفض ذكر اسمه – أن هذا القرار يأتي في إطار التوجهات الأمريكية، والتي تستهدف تفتيت وحدة الجيش المصري، لأنه رفض الانقلاب على النظام الحالي وقرر احترام الشرعية.

وتساءل المصدر: كيف يتم التنفيذ العملي والجنود والضباط من مختلف قرى ومحافظات الدولة، فهل سأعطيهم إجازة لتصويتهم خلال فترة الانتخابات؟! فمن سيحمى إذن الانتخابات؟! ولو اخترنا أن يكون التصويت فى الوحدات فهل نخصص قضاة لكل صندوق؟!

وعلى جانب آخر قال اللواء محمود متولي الخبير العسكري والاستراتيجي: حق التصويت للجيش حق أصيل لضباط وأفراد القوات المسلحة فهذا حق مكفول، لكن على أرض الواقع هناك استحالة تنفيذية فى إعطاء أفراد الجيش هذا الحق، خصوصًا أن للجيش واجبات نص عليها الدستور، ويحول دون تنفيذ تصويتهم قانون الخدمة العسكرية الذى يمنع ممارسة السياسة طوال فترة خدمته.

وأضاف متولي أن قانون مباشرة الحقوق السياسية لسنة ١٩٥٦ كان يسمح لأفراد القوات المسلحة بأن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات، إلا أن التجربة العملية أثبتت أن هذا الأمر يؤدي إلى الانشغال بالسياسة والتحزب، وتم تعديل القانون وإعفاء أفراد وقوات الجيش من التصويت.

واختلف مع سابقيه في الرأي اللواء طلعت مسلم الخبير الاستراتيجي والعسكري، الذي أكد أن قرار السماح لضباط الجيش والشرطة بالتصويت في الانتخابات هو قانون صائب وسليم وأعاد لضباط القوات المسلحة والشرطة حقا قد غيب بغير سبب، وأن من حق أي مواطن مصري أن يشارك في العملية الانتخابية.

وأضاف مسلم أنه يجب التفرقة بين المؤسسات والأفراد والتصويت في الانتخابات حق للأفراد وليس للمؤسسة العسكرية، لافتًا إلى أن الجيش لا يستطيع رفض التصويت لأن هذا قرار محكمة ووجب عليه التنفيذ أو تعديل الدستور مرة أخرى لإلغاء هذا القرار.

وردًا على أنه من الممكن التشكيك في شفافية صناديق انتخابات الجنود قال أنه من الممكن أن يتخب الجنود في اللجان العامة، وكما يتم انتخابهم مثل العاملين في الخارج، والتشكيك في شفافية الانتخابات أمر طبيعي عند البشر.

رامي إبراهيم

خدمات

صرح المهندس سعيد الهاملي الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة اتصالات مصر بأن حصول الشركة على موافقة الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات لتقديم الخدمات المالية باستخدام المحمول يمثل بداية لمرحلة جديدة من خدمات القيمة المضافة التي تقدمها الشركة لعملائها. وأكد الهاملي أن الخدمات المالية الجديدة باستخدام المحمول تفتح آفاقا واسعة لعدد كبير من الخدمات التي تيسر على العملاء وتوفر الوقت والجهد وهو ما تحرص عليه الشركة، وتركز أيضا على توظيف تكنولوجيا الاتصالات لخدمة العملاء في جميع مجالات حياتهم ليكون التليفون المحمول بوابة واسعة للخدمات.

المشهد
الممر
العدد الثانى والستون - السنة الثانية ـ من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

هذا الباب يُعنى بصناعة الطيران في مصر.. يرصدها بعين المدقق أملاً في استمرار جهود صناعة نجاح يليق بتاريخها العريق، وهو منبر للجميع، ومرآة تعكس الحقيقة، تشيد بالمجتهد.. وتنتقد من يخطئ

يمكنكم مشاهده الصفحة على موقع جريده المشهد www.al-mashhad.com والمراسلات على الإيميل essamelkomndan.almshhed@yahoo.com

كابينة القيادة

البيع والشاطر والنفى والطائرات !

مما لاشك فيه أن المناخ الذى نعيشه الأن يشجع على انتشار الشائعات من صنع خيال مريض والاهم نقص المعلومة لدى الصحفي والعقلية المنغلقة والتى مازالت تعيش عصر معلومات سرية، انتهى كل هذا ليحدث إرباك وارتباك.

أشاعه بيع الطائرات تحولت لمركز اهتمام دولى ومحلى، وإذا سالت لماذا أقول أشاعه لان الخبر عندما يكون بلا صاحب تبقى أشاعه باختصار ولكن دخول المهندس الشاطر الإشاعة تزيد الأمر اشتعلا لتطوير الإشاعة وهذا ليس غريب فالشاطر شخصية عامة ورجل أعمال فلا غضاضة فى ذلك ولكن الإشاعة هنا طالت مهنه حساسة وهى مهنه الطيران، وليعلم الجميع أن هذه الإشاعة تربك الصناعة فى العالم فهى ليست كغيرها.

المهندس وائل المعداوى وزير الطيران، تدخل فى الوقت المناسب لينفى بدقه كقائد لمنظومة وليس من اجل الشاطر، ولكنه يتعامل فى مهنه يعلم خطورة عدم الرد او التاخير او التطنيش كما يحدث فى اغلب الأمور يوميا من وزراء حكومة قنديل.

رد المعداوى لعب رمانه الميزان لمنع تطوير الاشاعه كان حديثه عاقل ينم على خبره فمنع تحور الخبر و التطور فى المتابعة بالعالم كله خاصة إن مصر للطيران لم تصبح محليه التعامل بل كشركة وعضو دولى فى منظمة دوليه وهى تحالف ستار اير لينس وهناك محاسبة وتقدير وتقيم لأداء القيادات وهذا أيضا لا يعلمه الكثيرون من غير المتخصصين بأننا متابعين من جهات كثيرة دولية.

البيع ايها السادة له قواعده المتبعة دوليا وليس بالمزاج، فهناك شركة صانعه تتابع وتبلغ وتقيم وهناك تقيم وليس كبيع وكاله البلح كما جاء فى التمثلية الشهيرة بطوله نور الشريف ..

المعداوى خاطب الميديا بكل أنواعها بمستوى عالمي لأنه يعلم أنه لا يخاطب فقط شعب مصر الذى يشعر بغيرة على شركته الوطنية وإنما يخاطب صناعه يعلم من يتعاملون بها مدى الخسائر التى يمكن ان تتحقق ان لم يكن النفي بمستوى محدد يعلمه الخبراء والجميل بأنه رعى شعور كل مصر وهو ينتظر الرد على الإشاعة سواء بالتأكيد او النفي والمهم مع مراعاة أبناء الوطن فكان محترف فلم يخل بالمعاير الدولى لمجاملة ابناء الوطن .

والذى لابد ان يعلمه الجميع بان الموضوع له ترتيبات فالطائرات التى سيتم بيعها الآن او بعد ذلك له قواعد سواء كانت ستباع للشاطر أو لغيره فبيع الطائرات مستحيل أن تتم المجاملة فيه أبدا ولنا أسوه فى بيع «الجامبو»منذ سنوات، و للتوضيح أقول أن الطائرات التى شملتها الاشاعة من طرازين مختلفين وعددهم 7 طائرات، منها 4 طائرات «بوينج 200-777»، بالاضافه الي 3 طائرات «ايرباص 340»،من اجمالى الاسطول 81 طائرة، وهى ما زالت فى الخدمة وتم تجديدها منذ فترة و3الايرباص 340 عرضت فى السابق ولكن لم تكن العروض مجزية وليعلم الجميع بان الإشاعات الخاصة بالطيران ليست محليه وهذا ما يواكد ما اصدرته شركه «بوينج الامريكيه» لصناعه الطائرات وهى طرف أصيل فى أشاعه بيع الطائرات فلم تنتظر فقد أعلنت في تقريرها الذي تصدره علي موقعها الالكتروني ان مصر للطيران عرضت بيع 4 طائرات من طراز «بوينج 200-777 ER»، تحمل الطائرتان الاولي والثانية رقمين مسلسلين 28424، 28425 صناعه 1997، ودخلتا الخدمه في العام اللاحق، اما الطائرتان الثالثه والرابعه فتحملان رقمي 32629،32630 صناعه عام 2001، ورغم اعلان «بوينج» واكد التقرير بان مصر للطيران لم تتلق عروضًا حقيقية، عدا بعض الاستفسارات من وسطاء.

ما اطلبه الان هو طرح اى موضوع يعتبرها البعض أسرار حربية وعند تسرب خبر يتحول الى أشاعه ويمكن ان تكون مدمرة نخسر بسببها كثيرا وتأخذ وقت لفك الفكر الانسدادى المعمول به حتى ألان.

الجميع يعلم أن اى خبر فى الطيران يربك الصناعة ذاتها ويتلف علاقات مصر للطيران كشركة دولية وليست محليه، وأقول للمهندس المعداوى هناك خلل وانسداد لا يستهان به في المنظومة الإعلامية، فلأبد من الجلوس والبحث عن طريقه لتدفق والتدقيق حتى لا يكون أمام الصحفي إلا الأبواب الامامية التى يأخذ منها معلوماته وتختفى الابواب الخلفية.

واواكد هنا ان صحفي المطار من أنزهه الصحفيين وأكثرهم وطنية وعشقا للوطن ولكن اكرر هناك خلل ولابد من استكمال النقص فى المعلومة فمثلا لايعلم الكثيرون هو انه قد تم طرح 4 طائرات فقط للإيجار من طراز 37-500، وتم إيجار طائرتين منها لشركة مصرية خاصة وهي شركة "ميد ويست" والتي يملكها رجل الأعمال المصري أيوب عدلي أيوب، كما يتم التفاوض مع شركة مصرية أخرى لتأجير طائرتين أحرتين هنا نتوقف لأنه في حاله وجود معلومة موكده للصحفي يمكنه الرد على الإشاعة لان مصدرها هو مسئول معروف أقول قولا واحدا بان مصر للطيران فى العيون ونموت فيها عشقا اللهم انصر مصر ولعن الله الفتن ومن أيقظها وباسمك يا الله احمينا .

عصام الدين الكمندان

تنويه

اعتذر لكل القراء وخاصة منتسبى وزارة الطيران وشركاتها ونتيجة لظروف خرجه خارجه عن إرادتنا توقف النشر بسبب سفري للخارج مما سبب بعض الإزعاج لهذا الوقف بعد تنوية بعد انتشار الصفحة التي نالت ثقة الجميع بقطاع الطيران لمصدقتيها ونشكركم لحسن المتابعة واتصالاتكم للاطمئنان وعدنا يجمد الله وننتظر مراسلاتكم و مقترحاتكم وشكواكم والصفحة مفتوحة لكل منتسبى وزارة الطيران وشركاتها ونتشرف بنشرها – شهدوها على موقع الجريده وعلى صفحه الفيس ننظر مقراحاتكم

عصام الكمندان

مصر للطيران تستضيف اجتماعات الصيانة للشركات العربية

ابو طالب توفيق

استضافت مصر الطيران اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوى خلال اليومين الماضين الذي عقد بشرم الشيخ الأربعاء 29 مايوالماضى برئاسة رئيس الاتحاد العربي للنقل الجوي عبد الوهاب تفاحة

وناقشت الاجتماعات التعاون والتنسيق بين شركات الطيران العربية في مجال الصيانة والأعمال الفنية والآمن والسلامة الجوية، وشارك فى الاجتماعات وتقدمت دراسات عملية من قبل شركة الصيانه والاعمال الفنية للاتحاد وحضر الاجتماعات الطيار توفيق عاصى رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران و رئيس شركة الصيانة المهندس ابو طالب توفيق بالإضافة إلى ممثلين عن الاياتا و المتخصصين في مجالات الصيانة والأعمال الفنية بشركات الطيران العربية وقامت المهندس ابو طالب بدعوة الوفود لزيارة القاعده الهندسية والهناجر والصيانه اليومية وكافه المواقع والهناجر الاخرى التى تقوم بصيانه الطائرات المتعاقده مع مصر للطيران للصيانه .

مركز تدريب مصر للطيران يحصل علي اعتماد الإيازا للمره الثانية

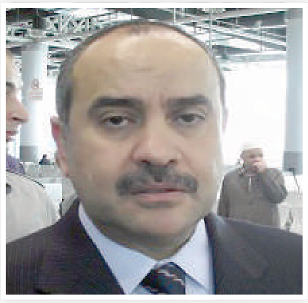

نجح مركز تدريب مصرللطيران فى اجتياز تفتيش الوكالة الأوروبية للسلامة والطيران بالحصول على اعتماد الإيازا وذلك للمرة الثانية على التوالي بعد أن تم إجراء مراجعة شاملة لبرامج التدريب ومعايير الجودة والهيكل الإداري للتأكد من مطابقتها للمواصفات ومتطلبات سلطة الطيران المدني الأوروبي، وتضمن التفتيش كافة الدورات وبرامج التدريب الخاصة بصيانة الطائرات على طرازات A320، A330، وB1 and B2) ،A340) والتي تضم جزء نظري بالإضافة إلى الجزء العملي الذي يتم في شركة الصيانة والأعمال الفنية التي تم اعتمادها أيضا من قبل الوكالة، ومن جانبه أشار الطيار محمد منار رئيس قطاع التدريب بمصرللطيران....، وأضاف أن هذا الإعتماد يعد تأكيدا علي الدور الفعال الذي يقوم به مركز تدريب مصرللطيران بين المراكز العالمية المتخصصة في مجالات التدريب المختلفة ومواكبته لأعلى المقاييس الدولية فى صناعة النقل الجوى، كما أن هذه الإعتمادات الدولية تعد ضرورية عند إجراء أي اتفاقيات أو بروتوكولات تعاون مع الشركات والهيئات العالمية والتى تشترط الحصول علي هذه الشهادات حيث تري مثل هذه الكيانات الكبري أن نجاح صناعة الطيران يرتكز في المقام الأول علي التعاون مع أسماء كبيرة ولها ثقلها فى مجال النقل الجوى.

خطط لنقل ١٤٢ ألف معتمر خلال شهر رمضان

رشدى زكريا

صرح الطيار رشدى زكريا رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية « أن الشركة نقلت منذ بداية موسم العمرة في 15 يناير الماضى وحتى الأنى حوالي 210 ألف معتمراً على متن 1235 رحلة جوية بواقع 965 رحلة إلى جدة و270 رحلة إلى المدينة المنورة وأضاف « أنه بفضل السمعة الطيبة التى تحظى بها الشركة الوطنية في تنظيم مواسم الحج والعمرة فمن المتوقع أن تنقل مصرللطيران حتى نهاية عمرة شهر رمضان ما يقرب من 500 ألف معتمراً « . من ناحية أخرى صرح حسين شريف رئيس القطاع التجارى بمصرللطيران « أن الشركة نقلت هذا العام 21 الف معتمر ترانزيت على رحلات جدة والمدينة التى تسيرها مصرللطيران من اوروبا والمغرب العربي وأفريقيا والشرق الأقصى أى بنسبة 10% من إجمالى المعتمرين الذين تم نقلهم مما يعكس الثقة الكبيرة التى تحظاها مصرللطيران لدى منظمى رحلات السياحة الدينية في الدول العربية والإفريقية والأوروبية « . وأضاف « بأن الشركة طرحت هذا العام خلال شهر رمضان سعة مقعدية تستوعب 142 ألف معتمرا على رحلات جدة والمدينة المنورة في مرحلة الذهاب التي تبدأ من 25 شعبان ، كما ستوفر في مرحلة العودة التى تبدأ من 27 رمضان وحتى 20 شوال ما يقرب من 115 ألف مقعدا بزيادة 20% تقريبا عن رحلات رمضان في الذهاب والعودة في العام الماضي» .

ردا على شائعات بيع جزء من اسطولها

مصر للطيران تعلن التوسع فى شبكة خطوطها لتصل إلى البرازيل

ردا على الاشاعات والتى توثر فى الكيان الاقتصادى القومى وفي إطار إهتمام وزارة الطيران المدنى برئاسة المهندس وائل المعداوى بمواكبة علاقات التعاون بين مصر ومختلف دول العالم لخدمة العلاقات التجارية وتنشيط حركة السفر والسياحة .

اصدر المكتب الاعلامى لرئيس القابضه والذى يشرف عليه عبد العظيم صدقى مدير عام الاعلام، تاكيدا على نفى بيع الطائرات بانه وفي ضوء الخطة الإستراتيجية التى تتبناها شركة مصرللطيران للتوسع في شبكة خطوطها الجوية بما يعزز من تواجدها في قارات العالم المختلفة ، تقوم الشركة حاليا بدراسة إمكانية تسيير رحلاتها الجوية بين مصر والبرازيل .

وفي هذا السياق اشار الطيار توفيق عاصى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران « لقد تقدمنا بطلب إلى سلطة الطيران المدنى المصرى لعقد مفاوضات بين سلطة الطيران المدنى في الدولتين تمهيداً لبدء التشغيل المباشر بين القاهرة والبرازيل أو التشغيل عن طريق أحد المطارات الوسيطة في أفريقيا وذلك قبل إنطلاق فاعليات كأس العالم لكرة القدم التى ستقام في البرازيل في 2014 .

وتمهيداً لبدء التشغيل ، فإن مصرللطيران بصدد إنهاء إتفاق مشاركة بالرمز مع شركة TAM البرازيلية لربط مطارات البرازيل بشبكة مصرللطيران عبر مدريد وبرشلونة .

تعاون بين الكرنك للسياحة وشركة كويتية

شهد الطيار توفيق عاصي رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران توقيع أتفاق التعاون بين شركة مصرللطيران للسياحة والأسواق الحرة (الكرنك) والذي وقعه كمال حفني رئيس الشركة مع أحمد سعد وكيل شركة مير العالمية للسياحة والسفر بالكويت ، وبحضور طارق صقر رئيس قطاع الكرنك للسياحة والسيد أبو عامر مدير عام شركة الثريا الكويتية برئاسة المهندس فؤاد الخميس . ويقضى الاتفاق بقيام شركة مير للسياحة بدور الوكيل العام للكرنك للسياحة في الكويت وتسويق البرامج السياحية للكرنك لزيارة مصر ومن بينها برنامج الرحلة الشاملة الذي يشمل الإقامة بالفنادق الكبرى والمزارات السياحية وتذاكر السفر بالتعاون مع شركة مصرللطيران للخطوط الجوية .. ويهدف الاتفاق إلى زيادة حركة السياحة الوافدة من الكويت لقضاء أجازات الصيف في مصر وتشجيع سياحة الترانزيت للمسافرين إلى مدن أوروبا وأفريقيا عبر مطار القاهرة ومنحهم مزايا من خلال تذكرة الرحلة الشاملة لقضاء عدد من الليالي السياحية في مصر.

بعد ٣٠ عاماً حورس تصدر من داخل القابضة لمصر للطيران

فى طريق جديده وفق دراسات ومعاير جديده تقرر ان تقوم الشركة القابضه ممثله فى الادارة العامة لعلاقات والاعلام والمطابع الفنية بان تقوم باعداد واخراج وتصميم واعداد هذه المجله العريقه والتى توقفت الشهر الماضى بسبب مشاكل متعدده تم حلها حيث كانت تصدر عن طريق ناشر مقابل مبلغ محدد للصدور وهذا الشهر صدر العدد الاول برعاية كاملة من ابناء مصر للطيران بخبراتهم لتستمر مسيرة نجاح هذا الاصدار والذى يحلق مع كل رحله نتمنى استمرار النجاح وان تظل اسرة مصر للطيران هى العون للحفاظ على تاريخيها العريق

سمع هوس

مجدى عبد الهادى

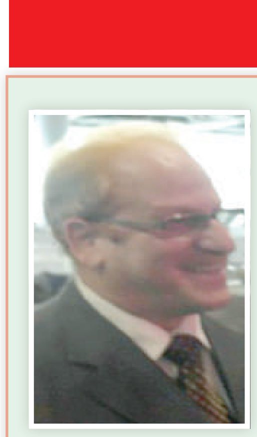

محمد كامل

■ غريب أمر التغيرات التي تحدث عامة فلا معاير ولا ترتيب والعملية هيسه وعندما سالت قالوا سمع هوس !

■ كابتن مجدى عبد الهادى شد حيلك شوية فى عملية تاخير صاله اربعه نريد احدث طفره عاليه للمطار خاصه فى مدخله محتاج الكثير من العمل

■ علمت من مصادر موثوق فيها ان الكابتن مجدي عبد الهادى رئيس القابضة للمطارات قد التقى بإحدى المهندسين المستبعدين والذين قاموا بالهروب من إحدى الشركات الهامة إثناء فترة التدريب واتجه لدولة قطر!! وقامت الشركة برفده نتيجة هروبه لخيانته لشركته التى يتعلم على نفقتها الخاصة وليست من جيب أبوه ! ويقال ان عبد الهادي وعده بأنه سيتقلد موقع هام طيب هل هذا كلام يا كابتن هو أحنا سنلملم المطاريد ما انت عندك ناس زى الورد وبيصلوا ويصوموا والله بشد الهاء دور أنت بس هتلاقى على العموم انا شاكك فى هذا الكلام خالص والكابتن اكبرمن ذلك

بجد ما حدث فى زيارة رئيس الوزراء بكل ما فيها كلام غريب والحمد لله اننى لم يتم دعوتي وإلا كنت فعلت أشياء لا يمكن أن يحتملها من تصرفوا بهمجية وجليطة لا يليق برئيس وزراء مصرفهذه تصرفات لا اعرف اسميها !! اصلا الصحفي له هيبته من الأخر لا يشتغل عند احد أبدا وإلا سقط لذلك أرى بان ترتيبات المطارات كانت دون المستوى ولا تصح أبدا

الأخ الدكتور محمود عصمت رئيس شركة مطار القاهرة الرجل شغال وذى الفل بس مش عارف ليه لا يريد إن يلتقي بالصحفيين اللى فى المطار كما سمعت على العموم يا داكترة أنت الخسران

■ اللواء المفتخر محمد كامل مدير امن شركة الميناء أصبح الآن مشغول فى موضوعات أقحم فيها يا ريت يا باشا تخليك فى قطاع الأمن لان فى حاله غليان بعد ان جعلته مستقر سمع هوس !

لابد من فتح موضوع بيع الطائرات لا هوه عيب ولا حرام لابد ان يعلم الجميع ان اى شركة عالمية كمصر للطيران بدات منذ عام 2004 بتطوير الاسطول وهذه خطه بمراحل والحمد لله نجحت ومحتاجه الاستمرار ونصيحه الاشاعات والايادى التى ترتعش لا تنتج والصح صح ولابد من الاستمرار فى التطوير فمصر للطيران لن تنتظر ان تنتهى الاشاعات

■ الدكتور انور حلمى رئيس شركة مصر للطيران للخدمات الطبية يسير وفق منهج علمى ارجو ان تستمر المسيرة لان المهنه الطبيه لا تحتاج الى تدخل الا من اصحاب التخصص لذلك على الحنجورية الصمت لانه طب ؟

هشام قنديل

د-انور حلمى

مؤتمر صحفى

أكد المهندس وائل المعداوى وزيرالطيران أن الوزارة لم تحصلٍ على أى مبالغ «مليم» من الدولة منذ قيام الثورة، وأن مشروعاتها مستمرة كما هو موجود بالخطة الزمنية المقررة، وإن تأخرت قليلا.

كما أعلن أنه من المنتظر ان تحقق الشركة القابضة للمطارات ارباح قد تتجاوز ٦٠٠مليون جنيه فى ميزانية عام٢٠١٣-٢٠١٤.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد بمكتبه صباح أمس السبت .

من خلال عينيك السعيدتين /أرى قريتي ، وخطواتي الكئيبة بين الحقول /
كن شفوقاً بي أيها الملاك الوردي الصغير / سأرحل بعد قليل ، وحيداً ضائعا /
وخطواتي الكئيبه / تلتفت نحو السماء وتبكي .
من قصيدة «سرير تحت المطر»

المشهد
العدد الثانى والستون - السنة الثانية ـ من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

يمثل جيل الشباب بانتصاراته وانكساراته وبأفراحه وهمومه، ولم لا وهو واحد من أبناء هذا الجيل خرج منهم ، ليتحدث عنهم ويعبر عما بداخلهم، تحدث عنهم ولهم فسمعوه، كلمهم فجاوبوه وتجاوبوا معه، هذا بالفعل ما حدث مع تامر حسني مؤخرًا حينما طلب من جمهوره التبرع لإحدى الجمعيات الخيرية حيث تحتاج إلى أكثر من ١٠ ملايين جنيه وبالفعل توجه إلى جمهوره الذي لم يتكاسل في تلبية النداء وفي أقل من ٥ ساعات وجدت تلك الجهة المبلغ قد اكتمل في حسابها، هذه هي الرسالة وهذا هو الهدف الذي أكده في حديثنا معه أنه يعمل من أجله، كما تطرقنا في هذا الحوار أيضًا لعدة اتجاهات ومنها استقباله لمولودته الأولى «تالية» التي جاءت إلى الدنيا منذ أيام قليلة وأسباب اختياره لهذا الاسم تحديدا، كل هذه التفاصيل وأسرار أخرى فى حواره لـ «المشهد»:

تامر حسنى : «تالية» نوّرت حياتى

لابد أن يكون للفنان دور مؤثر فى نبذ الفتنة والتعصب

■ بداية نريدك أن تصف لنا شعورك الآن وبعد أن أصبحت أباً؟

إلى الآن مازلت أشعر وكأنني في حلم، وسبحان الله هناك تحول في المشاعر وفي القلب وفي داخلي، وأحمد الله على هذه الهدية الغالية التي طالما حلمت، بل أستطيع أن أقول بأن مجيئها إلى الدنيا كان حلم حياتي، «وربنا يخليهالي ويخليلنا ولادنا جميعًا».

■ «تالية» هو اسم إبنتك التي رزقت بها منذ أيام قليلة، فحدثنا عن معنى الإسم؟ وهل هو اختيارك أم أختيار زوجتك؟

إسم «تالية» جاء من مصطلح «تالية القرآن الكريم» وهو اسم ذو مرجعية دينية كنا قد اتفقنا عليه جميعا سواء أسرتي أو أسرة زوجتي، وذلك بعد أن أقترحته والدتي فوافقنا عليه جميعًا لأنه جاء في نفس الإتجاه الذي كنا نسير فيه فيما يتعلق بإختيار الإسم، فقد كنا نضع كل تركيزنا على اسم يحمل معنى ومضمون ديني، وهو ما كان بالفعل.

■ بعد أن رزقك الله بـ «تالية» هل ستعطي للبيت نصيبًا أكبر من حياتك ووقتك على غير عادتك؟

بالطبع، فعندما تزوجت أصبح للبيت نصيب والآن سيكون له نصيبان، فقد كنت «مجنون شغل»، فبكل صدق كنت لا أحب أن أرى في حياتي وقت فراغ وكنت أقوم بتضييع وقتي في العمل وبين الاستوديوهات وأختيار الأعمال الجديدة، ولكن الآن فحبي للعمل والوقت الذي كنت أضيعه في العمل سينتقل لها، بدليل أن هناك حفلات كنت قد تعاقدت واتفقت على احيائها وعندما علمت بحمل زوجتي قمت بتأجيلها.

■ ولكن ألا تجد أنه من الصعب أن يتقبل الجمهور هذا الأمر؟

«جمهوري بيحبني» وطالما أن هذا الابتعاد به سعادتي ومصلحتي ومصلحة بيتي فبالتاكيد لن يغضب، فلقد عشت لجمهوري فترة لا تقل عن ١٠ سنوات لم أتفرغ لأي شيء سواه، فلماذا عندما أريد أن أعطي لبيتي حقه سيغضب بالتأكيد هذا الأمر مفروغ منه، وعلاقتي بجمهوري تسمح لي بأن أفعل ذلك دون خوف أو تردد لأنه يعلم جيدًا ما هو تامر وكيف يفكر.

■ ولكن مهما كانت علاقة النجم بجمهوره فعندما يرى أن شيئاً ما سيشاركه فيه نجمه فإنه يغضب؟

أعلم ذلك وأقدره، ولكن جمهوري حالة خاصة، فأنا أتواصل معهم بشكل مباشر وأتدخل في كثير من مشاكل وأزمات البعض منهم وأشارك وأساهم في حلها سواء مشاكل اجتماعية أو غيرها، وهم يقفون بجانبي ويدافعون عني في كثير من المواقف في غيابي فهم أخوتي وأنا بكل صدق أخ لكل شخص منهم لذا فتجد علاقتنا علاقة صداقة وأخوة ولا تقتصر فقط على كونها علاقة مطرب أو فنان بجمهوره وهذه هي كلمة السر من وجهة نظري.

■ هل ساهمت التغيرات الأخيرة التى حدثت فى حياتك مؤخرا في أي تغيرات في شخصيتك أو طريقة تفكيرك؟

بالطبع هناك تغيرات كثيرة حدثت في شخصيتي وهي تغيرات للأفضل والأحسن بكل تأكيد، فعلى سبيل المثال تفكيري في الجانب الفني والخاص بعملي، ارى انه من المهم جدًا ان ينظر الإنسان إلى الوقت ويعلم جيدًا أهميته وقيمته، وأنا شخصيًا أخذت وقتي في تحضير ألبومي الأخير ولم ألتفت إلى مبدأ كل عام ألبوم لأنني نضجت وأزدت خبرة وأصبحت أدرك قيمة الوقت وبأن كل شيء لابد وأن يأخذه وقته وحقه حتى يخرج للنور.

■ البعض رأى أن أغنية «يابخت اللي هتحبيه» كانت تعبر عن قصة ارتباطك وزواجك، فهل قدمت الأغنية لهذا السبب؟

قصة ارتباطي لم تأتي فجأة كما تصور الأغنية وكما يرى البعض، ولكن العلاقة جاءت بعد فترة زمالة في العمل بما يعني أنني لم أتفاجأ بالحب من أول نظرة أو في اليوم الأول كما تقول كلمات الأغنية، ولكن ربما رأى البعض ذلك لأن الأغنية في حالة فرح وفرحة واضحة من خلال الموسيقى والكلمات، ومن ثم هي أكثر أغنيات الألبوم تعبر عن الحالة فيما يتعلق باللون الموسيقي والبهجة والسعادة التي تشبه أجواء حفل الزفاف.

■ إذن ما هي الأغنية التي قدمتها خصيصاً من أجل زوجتك في هذا الألبوم ؟

هناك أغنيتان « صفحة جديدة» و«تعالي نعيش»، عندما بدأت في تنفيذهما كان بداخلي شعور أنهما يتناسبان مع حالتي وبأن كلا منهما يمكن أن أهديها لزوجتي، وبالأخص أغنية «صفحة جديدة» فكانت الأقرب إلى ذلك.

■ هل كنت حريصاً على تقديم أغنيات ذات مضمون ورسالة للجمهور في ألبومك الأخير؟

هناك شيء مهم جدًا تعلمته بعد هذه الفترة الطويلة التي قضيتها في الوسط الغنائي، هذا الشيء له علاقة بما أقدمه وما الذي يجب عليّ أن أغنيه وما لا يجب أيضًا أن أصدره وأظهره للنور، فبعد عدة أغنيات أنتقدوا بشدة في البدايات ولم أكن أعرف في هذا الوقت ربما لقلة خبرتي أن مثل هذه الكلمات أو الأغنيات قد تأتي بالسلب ولن تفيد الجمهور والمستمع، وبالأمانة لم أكن أعي وقتها أن هناك جيلاً سيتأثر بهذه الأغنيات وسينشأ ويكبر على ما أقدمه، وعندما تيقنت وأستوعبت أن هناك تأثير واضح فبدأت أغير وجهتي وأفكاري فلا أقول ما قد يوجه جمهوري إلى ما لا أتمناه أنا شخصيًا لنفسي.

■ إذن نستطيع أن نقول بأنك قمت بإعادة حساباتك مرة أخرى من أجل جمهورك؟

بالطبع هذا ما حدث، فأنا لم أكن أعرف مدى تأثيري على الجمهور وكنت أتعامل مع الغناء وموهبتي على أنني أستطيع أن أقدم ما يحلو لي وما أراه دون أية مشاكل غير أنني فوجئت بتأثير ما أقدمه على الجمهور والجيل الجديد الذي يستمع إلى ما أقدمه ويتابعني سواء في المجال الموسيقي أو الفني بشكل عام ووجدت أنه لابد من تقديم رسالة مهمة ومفيدة تعود علي هذا الجمهور بالإيجاب لا بالسلب لأن هذا ما سيتبقى لي ولهم فلن تفلح الأمم ولا الشعوب إلا بما يتركه الشخصيات المشهورة فيهم، فعندما يكون الشخص مشهوراً ويثق فيه الجمهور يكون قد وهبه الله وأنعم عليه بنعمة كبيرة، فبالتأكيد للمولى عز وجل حكمة من وراء ذلك فكل انسان له رسالة لابد أن يقدمها وأرى أن رسالة الشخص المشهور أن يقدم كل ما يفيد جمهوره ويوجههم إلى فعل الخير وأن يكون سببًا في سعادتهم لا العكس، وذلك لن يأتي إلا بالتعب والمجهود العالي الذي لابد أن يبذله النجم لكي يختار أفضل ما يمكن لكي تصل الرسالة كما يريد الله.

تامر حسنى أثناء حديثه لـ «لمشهد»

جمهوري يساندني فى كل عمل خيرى أشارك فيه

■ وهل كان ذلك سبباً رئيسيًا في تكثيف الأعمال الخيرية التي تقوم بها وتشارك فيها أو الأغنيات التي تحمل نفس الهدف في الفترة الأخيرة؟

بالطبع، فأنا حريص على أن أوجه جمهوري إلى فعل الخير وتقديم يد العون لكل من يراه محتاجًا لذلك، فلن يبقى إلا العمل الصالح والكلمة الطيبة فقط.

■ وهل تتواصل مع جمهورك بشكل مباشر لتوجهه إلى ما تتمناه أم أنها أمنيات شخصية وأحلام تريد تحقيقها على أرض الواقع؟

كانت أمنيات وأحلام والحمد لله كل فترة أخطو خطوة تلو الأخرى نحو تحقيق هذه الأمنيات والأحلام، فعندما شاركت في حملة «زراعة القوقعة للأطفال» وعمليات «القلب المفتوح» وتقريبًا كان هناك أكثر من ٥٦ طفلاً ، وكان المبلغ المطلوب ملايين، فتواصلت مع جمهوري بنفسي وكتبت على الفيس بوك ما نحتاجه وبالفعل في غضون ٥ ساعات فقط كان المبلغ المطلوب قد أستوفى وحصل عن طريق رقم الحساب الخاص بالمستشفى وهناك من وضع جنيه ومنهم من وضع ٣٠٠ ألف دولار، وكل شخص حسب مقدرته، لذا فأنا أكثف مجهوداتي وأعمالي ومشاركاتي في الأعمال الخيرية والأغنيات التي تحمل ذات الطابع، لكي تصل إلى كل شخص يستمع إلي ويشاهدني ويتابعني على أي من المواقع الخاصة بالتواصل الإجتماعي لأنني مؤمن بأن هذا هو الدور الذي لابد أن يقوم به أي فنان له شعبية كما ذكرت من قبل، فضلاً عن التواصل المباشر مع جمهوري للوصول إلى هذا الهدف وأن أبث في نفوسهم حب الخير والعمل من أجل الآخرين، وهو ما أرى نتيجته واضحه ومبشرة جدًا وأتمنى من الله أن تدوم تلك الروح وأن تصل إلى كل الشعوب العربية وكل الجماهير العربية في كل مكان، لكي تعم الفائدة ويعم الخير أرجاء الوطن العربي بأكمله.

أتمنى أن نتفهم جيدًا أن الإختلاف فى الرأى لايفسد للود قضية

■ أستشعر من كلامك القلق من شيء، أو أنك تلمح لشيء معين، فهل ما أستشعرته في محله؟

بعيدًا عن أي شيء أنا بكل أمانة أكره التفرقة العنصرية ولا أحب أن يكون الوطن العربي في هذا الحال الذي وصلنا إليه من فتن، فيكفيك فقط أن تلقي نظرة على أي من مواقع التواصل الاجتماعي لترى كيف يتعامل الأشقاء العرب وبما يتلفظون وفيما يتحدثون، فالتعليقات تبدأ بكلمة أو جملة ومن ثم يدخل شخص غير مسؤول وغير متزن يلقي بكلمة يقوم من خلالها بفتنة دولتين أو أكثر من دولة عربية، وهذا ما يحزنني ويأثر في نفسيتي، وأنا كمصري عندما أزور أي دولة عربية أقابل بكل حب ومودة وترحاب وأتمنى من الله ان تظل بنفس الدرجة من الحب والمودة لكي تعود الأمة العربية إلى مكانها الطبيعي بين دول العالم بالحب والتآخي، فأرى أن كل شيء أصبح منقسم إلى فريقين ففي الكرة هناك أهلاوي ولا زملكاوي، وغيرها من الانقسامات التي يكون الاختلاف فيها فتنة وأزمات لم نعد نتقبل الرأي الآخر ولا وجود بيننا لمبدأ «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية»، فالاختلاف ليس معناه المعاداه لذلك علينا جميعا أن نصلح من أنفسنا حتى تتعلم الأجيال الجديدة منا المودة والحب لا الكرة والفتن و الانقسامات.

■ قلت أنك نضجت وأكتسبت خبرة جيدة في الفترة الأخيرة، فهل كان لهذه الخبرة دور في أختيار أغنيات ألبومك الأخير «بحبك أنت»؟

قبل أن أتكلم عن دور الخبرة التي وصلت إليها في اختيار الأغنيات لابد من التنويه عن أن عودتي للمنتج نصر محروس هي من أسهمت بشكل كبير جدًا في خروج الألبوم والأغنيات بهذا الشكل، لأنه بمنتهى الأمانة المنتج نصر محروس هو من أكتشفني وأكتشف غيري فبالتأكيد لديه موهبة فريدة وخبرة عالية، لذلك فعندما عدت إليه مرة أخرى أصبحت خبرتي إضافة إلى خبرة محروس خبرتان بمعنى أنني أصبحنا نكمل بعض، وبالتالي فنسبة نجاح الألبوم وتميزه تكون أكبر بكثير في حالة تلاقي أكثر من وجهة نظر صحيحة أو خبرة جيدة، وهو ما حدث بالفعل وأحمد الله على نجاح الألبوم وبأن كلل مجهود فريق العمل كله بهذا النجاح الكبير جدًا .

■ وكيف جاءت عودتك للمنتج نصر محروس وانفصالك عن عالم الفن؟

بالنسبة إلى عالم الفن فلقد انتهى عقدي مع المنتج محسن جابر الذي أكن له كل احترام وتقدير فهو أخ أكبر، وبكل صدق هو قمة في الأدب والأحترام، وكنت قد جلست معه عندما انتهى عقدي معه وسألني عما سأفعله فأجبته أنني سأتعاقد على تجربة عالمية أريد أن أخوضها في هذا التوقيت، فبارك لي وتمنى لي التوفيق، وبعد ذلك هاتفني المنتج نصر محروس وقال لي «صوتك وحشني في بيته»، فقلت له «وأنا كمان والله بيتي وحشني»، فوضعت تعديل في خطه عملي القادمه و هي العمل في الالبوم المصري اولا قبل السفر و قمت بالاتصال بالاخ و الفنان محسن جابر و هنأني علي ذلك.

■ وماذا عن الخلافات التي كانت بينك وبين مكتشف موهبتك المنتج نصر محروس؟

كانت هناك خلافات طبيعية جدًا في وجهات النظر، ولكن مهما كانت تلك الخلافات فلا أستطيع أن أنكر فضله بعد ربنا في اكتشافي والوقوف بجانبي في فترة لم أجد من ينتج لي في بداياتي قبل أن يعرفني الجمهور، وعندما طلب مني التعاقد معه لإنتاج أعمال جديدة قلت له لقد اتفقت وتعاقدت بالفعل على مشاريع عالمية جديدة، فطلب مني أن أسألهم عما إذا كان بإمكاني التعاقد مع شركة «فري ميوزك» لتقديم ألبوم غنائي جديد بجانب المشاريع العالمية الأخرى، وبالفعل توجهت لهم بالطلب ولم أكن أتوقع أن يوافقوا عليه وتم التعاقد والعودة للمنتج نصر محروس.

■ قيل أن خطوة انفصالك عن المنتج نصر محروس وخلافكما قبل عدة أعوام واتجاهك بعدها للمنتج محسن جابر ماهي إلا «شو إعلامي» لفترة ومن ثم ستعود إلى نصر مرة أخرى وهو ما تحقق بالفعل، فهل كان هناك اتفاق مسبق على ذلك؟

بكل أمانة لم يكن هناك أية اتفاقات أو ما شابه، وكل ما حدث ذكرته، فأنا سمعت نفس هذا الكلام وقال البعض أنني سأعود بعد انتهاء عقدي مع المنتج محسن جابر إلى المنتج نصر محروس الذي اكتشفني وبالفعل صدقت روايتهم في العودة ولكنها «صدفة» ليس أكثر.

■ في النهاية ما الرسالة التي تريد ان توجهها من خلال هذا الحوار ولمن ستوجهها؟

أتمني من الأجيال القادمة أن تؤمن بأنه لابد من تقبل الرأي الآخر، وعندما أخالف رأيك أو أعارضك فهذا ليس معناه أنني أكرهك أو لا أوافق عليك او على وجودك، فلابد علينا ان نصل إلى طريقة جيدة للحوار والتفاهم وألا نستهلك طاقاتنا ومجهودنا في العداء دون جدوى أو فائدة فكل من له رأي ووجهة نظر يدافع عنها، اتمنى أن يحاول توصيلها بالمجهود نفسه الذي يبذله في المصطلحات التي تؤدي إلى الفتنة والأزمات والصراعات على مواقع التواصل الاجتماعي، فحلم حياتي الآن ان أرى كل شاب من شباب الوطن العربي يدافع عن وجهة نظره ويوضحها بكل موضوعية وبأسلوب راق حتى يعطي لمن يقرأ تعليقه او يشاهد رد فعله درسًا في كيفية احترام الرأي الآخر وتقبلهن وفي النهاية اتمنى أن يحفظ الله أمتنا العربية من كل سوء وأن يبارك في شبابها العربي و يحقق احلامهم جميعا .

أجرى الحوار فى قطر: محمد مطر

يا خسارة يا مصر! (٤)

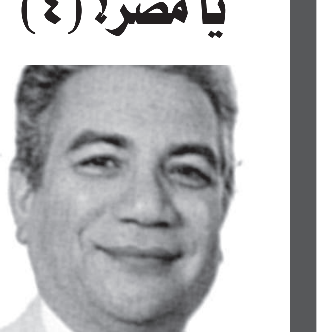

مجدى سراج الدين

عندما كان الزعيم سعد زغلول في منفاة في جبل طارق ورفاقه احرار الوفد في منفاهم في سيشل وكان باقي احرار الوفد يحاكمون امام المحاكم العسكرية الإنجليزية اصدر الملك فؤاد في ١٩ إبريل ١٩٢٣ الدستور طبقا للمشروع الذي وضعته اللجنة الحكومية التى لم يشترك فيها احد من زعماء الوفد و كأن التاريخ يعيد نفسه فلقد اصدرت اللجنة التاسيسية الدستور الحالي ٢٠١٢ ومعظمها من التيار الإسلامي والدائرين في فلكه وخالية من الوطنين المخلصين وكذلك من اساتذة القانون الدستوري في مصر المحروسة. وقد وصف الزعيم سعدزغلول دستور١٩٢٣ بأنه كالثوب الفضفاض. ومع ذلك ورغم مرور تسعون عاما على هذا الدستور فإننا نترحم عليه بالمقارنة إلى الدستور الذى اصدره الغرياني ولجنته التأسيسية. وفي ١٢ يناير ١٩٢٤ اجرى يحيى باشا إبراهيم اول إنتخابات برلمانية لإنتخاب اول مجلس نيابي لتحقيق اهداف ثورة ١٩١٩ و اسفرت نتيجة الإنتخابات عن اغلبية كاسحة للوفد وكانت هذه الإنتخابات هي الاولى والاخيرة في تاريخ مصر.و الدليل القاطع على نزاهتها ان يحيى باشا إبراهيم رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الوزارة اللتى اجرت الإنتخابات قد سقط في مسقط راسه ولم ينتخبه حتى الفلاحين اللذين يعملون في اراضيه الشاسعة. والحقيقة انه سقط في الإنتخابات ولكنه نجح نجاحا باهرا في النزاهة والشفافية مقارنة بجميع وزراء الداخلية منذ ذلك التاريخ و حتى الآن و الذين سبق و ان قاموا بتزوير جميع الإنتخابات في مصر بكافة الطرق بل ابدعوا في جميع انواع التزوير. و نظرا لحصول الوفد على اغلبية ساحقة في اول إنتخابات بعد ثورة ١٩١٩ في اول مجلس نيابي فقد قام الزعيم سعد زغلول بتشكيل اول وزارة شعبية في تاريخ مصر الحديث وعمت البلاد فرحة كبرى لتولى الزعيم سعد زغلول رئاسة الوزارة عن طريق الشعب المصرى وليس عن طريق الإحتلال البريطاني وذلك لتحقيق الإستقرار والرخاء والبناء والتنمية من اجل الشعب لتحقيق اهداف ثورة ١٩١٩ العظيمة. ولكن سرعان ما استيقظت الطيور الجارحة والغربان السوداء لافتعال الازمات و وضع الدسائس في طريق وزارة الشعب للحيلولة دون إستمرارها في الحكم وحتى لا يستقر حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب وكان يمثل هذه الطيور الجارحة والغربان السوداء في ذلك الوقت سلطات الإحتلال البريطاني بالإتفاق والتعاون مع القصر الملكي واعوانهم من السياسيين المصريين الذين باعوا وطنهم مصر بأبخس الاثمان نظير مناصب زائلة او منافع مادية تذهب مع الريح. وما اشبه الليلة بالبارحة وبعد ان قامت ثورة يناير ٢٠١١ استيقظت ايضا الطيور الجارحة و الغربان السوداء لمحاولة إجهاض الثورة والإلتفاف حولها وتفريغها من مضمونها وحرمانها من تحقيق اهداف الثورة وهي (عيش حرية عدالة إجتماعية كرامة إنسانية). و الذى يمثل هذه الطيور الجارحة والغربان السوداء هم الامريكان بالإتفاق والتعاون مع الإخوان بعد ان مهد لهم المجلس العسكري الطريق إلى السلطة ايضا بعض السياسيين المصريين الدائرين في فلكهم لتحقيق و منافع مادية ضيقة مصيرها دائما إلى الزوال

وبدأت المؤامرات تتسع حلقاتها للتخلص من حكومة الشعب برئاسة الزعيم سعد زغلول فبدأت بمحاولة الملك فؤاد للإعتداء على الدستور والذى اصدره في غيبة زعماء الوفد بالمنفى حيث اصر الزعيم سعد زغلول على ان الملك يتولى سلطاته بواسطة وزارئه و اضطر الملك فؤلد تحت ضغط مظاهرات الشعب ان يقبل التحكيم في هذا الشأن و انتصر سعد و الشعب في نهاية المطاف وتكرر الإعتداء على الدستور بان قام الملك فؤاد بتعيين حسن نشأت رئيسا للديوانالملكي دون علم الوزارة و موافقاتها فقدم سعد زغلول إستقالته فقامت المظاهرات الصاخبة تهتف سعد او الثورة. وتحت هذه الضغوط الشعبية اضطر الملك فؤاد للرضوغ لشروط سعد وهكذا تازمت الامور و اصبح الهدف الوحيد لسلطات الإحتلال وللقصر الملكي و اعوانهم من المستوزرين المصريين هو التخلص من سعد زغلول وقد واتتهم الفرصة الذهبية في ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ فقد اغتيل السير لي ستاك سردار الجيش المصري و حاكم عام السودان. فاسرع اللورد اللنبي إلى مقر مجلس الوزراء في مظاهرة عسكرية و قدم للزعيم سعد زغلول إنذارا بالمطالب التالية:١-تقديم إعتذار كاف عن الحادث والبحثعن الجناة و انزال اشد العقوبات بهم.

٢-سحب الجيش المصري من السودان خلال ٢٤ ساعة.

٣- تدفع الحكومة المصرية غرامة قدرها نصف مليون جنيه.

٤- تعدل الحكومة عن كل مطلب يتعلق بحماية الاجانب في مصر.

٥- تمنع كل مظاهرة شعبية.

٦- يزاد مساحة الاطيان التى تزرع في الجزيرة بالسودان.

واحتلت بريطانيا الجمارك بالإسكندرية كما اعلنت عن قدوم سفينة حربية إلى الإسكندريةولم يقبل الزعيم سعد زغلول هذا الانذار وقدم استقالته إلى الملك فؤاد في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٤ فقبلها الملك فؤاد في الحال وهكذا كانت نهاية اول وزارة شعبية في تاريخ مصر الحديث وفي المقالة القادمة سنشرح نتائج ثورة ١٩١٩ إن كان في العمر بقية

فاعليات

يجتمع النجوم عمرو دياب وحسين الجسمى وإليسا فى حفل غنائى واحد فى افتتاح فعاليات سباقات فورمولا 1 العالمية يوم 31 أكتوبر المقبل بجزيرة ياس أبوظبى ضمن مهرجان «يا سلام»، حيث أعلنت شركة فلاش للترفيه منظم المهرجان، عن برنامجٍ ترفيهى متنوع تشهده سباقات الفورمولا 1، وتمتد حفلات ما بعد السباق ضمن برنامج يا سلام على مدى أربع ليال، احتفالاً بالذكرى الخامسة لسباق جائزة طيران الاتحاد الكبرى للفورمولا 1، وتختتم الموسم فرقة البوب البريطانية «ديبيش مود» يوم 3 نوفمبر، ومن المقرر أن يتم الإعلان عن باقى برنامج المهرجان خلال أيام.

المشهد
العدد الثانى والستون - السنة الثانية - من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

قالت العرب

داخل شجرة صنوبر / كنت أختبئ ذات ليلة / هرباً من البرد والحكام والمدرسين
/ وهناك سمعت لأول مرة / صوت عبد الوهاب / وأم كلثوم / واسمهان / وفيروز/
وأوامر الإعدام الجلية بحق البحر../ والإبقاء على الصحراء...
من قصيدة «أرق الغيوم»

استطاع الفنان شريف رمزى هذا العام الوقوف أمام النجم عادل إمام بمسلسل «العراف» وقال عنه رمزي أن حلم حياته الذي كان يراوده وهو التواجد فى عمل يجمعه بالزعيم، وتحدث النجم الشاب وفتح قلبه عن تجربته فى فيلمه الجديد الذى انتهى من تصويره مؤخرا «من ستة لواحد» فى سطور هذا الحوار..

شريف رمزى: لم أحصل على دور البطولة رغم نجوميتى

أقلد الممثلين الأجانب فى النظر إلى البطولة الجماعية ◄ أحلم بالعمل مع نور الشريف كما تمنيتها مع عادل إمام

■ ماذا عن شخصيتك ضمن أحداث مسلسل «العراف» ؟

أجسد في المسلسل شخصية ابن الفنان عادل إمام وهو ولد يحبه جدا ويبدأ يحتك به ويقوم بمراعاته وحلول المشاكل التي تقابله في حياته ويقوم بعمل علاقة جيدة معه.

وما السر وراء موافقتك علي سيناريو دورك في «العراف» دون أعمال أخري؟

السبب الرئيسي لمشاركتي في المسلسل وجود الفنان عادل إمام ضمن أحداث العمل وكان حلم حياتي أن أعمل معه منذ بداية دخولي مجال التمثيل لأنه نجم كبير جدا بالنسبة لي وتربيت علي أفلامه ودائما ما كنت أتابعها و أستمتع بمشاهدتي لها، وأي دور أمام الفنان عادل إمام سأقوم به حتى ولو كان مشهدا واحدا.

قلت في تصريحاتك أنك تتمني العمل مع عادل إمام وقد تحقق ذلك فمن تتمني العمل معه بخلاف الزعيم ؟

أتمني العمل مع النجوم الموجودين علي الساحة ومنهم النجم نور الشريف ومحمود عبد العزيز وحسين فهمي وكل شخصية فنية كبيرة موهوبة لأنه سيعلمني كثيرا وسأستفيد من خبراته في المجال لأن الممثل الغير جيد سيؤثر علي الممثل الذي أمامه ويسبب له الجلوس في دكة الاحتياطي .

وماذا عن دورك الذي تظهر به في فيلم «من ستة لواحد» ؟

أقدم شخصية مختلفة عما قدمته من قبل من خلال أحداث الفيلم التي تدور في شكل رومانسي كوميدي حول علاقة الرجل بالمرأة في الفترة من سنة « ١٩٤٠ إلي ٢٠١٣ " والمشاكل التي تواجههم وأيضا الصعوبات التي يمرون بها وكيف كانت العلاقة بينهم وتطوراتها في هذه المرحلة الي وقتنا هذا الذي نعيش فيه.

وما السبب وراء الفكرة في تغيير اسم الفيلم وطرح الاختيار للجمهور؟

السبب هو أن المسمي الأول لا يعطي معني جيد لأحداث العمل حيث تداولت بعض التخيلات عند الناس بأن الفيلم تدور أحداثه عن الكورة وخاصة مباراة الأهلي والزمالك علي الرغم من أنه بعيد تماما عن هذه الفكرة ، وطرح الفكرة للجمهور لاختيار مسمي للفيلم حتي يعطي للعمل معني أخر له ومعرفة مدي اهتمام و انفعال الجمهور بالفيلم قبل عرضه.

كيف تصف التجربة الأولي لك مع المخرج محمد شاكر في أول تجاربه الإخراجية ؟

بصراحة هي تجربة جميلة واستمتعت بها كثيرا ومن رأي الشخصي سيكون من أفضل المخرجين في السينما المصرية الفترة القادمة لان له حس موهبي وفني واختيارنا له كمخرج للعمل أثمر بالفعل في النجاح للعمل لأنه فاق بكثير توقعاتنا له.

لكن بعض المشاهد كانت صعبة علي الفنان شريف رمزي أثناء التصوير نظرا لاشتمال العمل علي عدد كبير من الوجوه الجديدة بخلاف أبطال العمل .. فما تعليقك ؟

في الحقيقة الفيلم كله ملئ بالمشاهد الصعبة ولم تكن هناك أدوار سهلة وأخري صعبة لان الدور نفسه كان صعب ولذلك فان أي مشهد سأقدمه سيكون به نوع من الصعوبة ودائما لا استسهل في التمثيل أو اختيار الأدوار ودائما ما أجري وراء الأدوار الصعبة والتي تحمل في طياتها لحافز فني فتجعلني قريبة لأدائه وتجسيده .

أفهم من كلامك أن هناك بعض الصعوبات التي مررت بها أثناء التصوير ؟

بكل تأكيد فالفيلم سبب لي بعض الصعوبات علي المستوي النفسي والجسماني والعضلي والذهني فكان فيلما متعبا بالنسبة لي هذا العام بشكل كبير.

لكن الفيلم مر بمرحلة شبه التكتم والسرية لابطال العمل عن الحديث في تفاصيل أدوارهم فما السبب لذلك ؟

بالفعل كانت لدينا معلومات بذلك من الشركة المنتجة ودائما ما أحب أن يراني الناس والجمهور في السينما ودائما ما أؤيد أن يشاهد الجمهور الفيلم في دور العرض بعيدا عن الحديث في تفاصيل الشخصية لعدم حرقها وهذا أفضل من الحديث عنه ،وبعد عرضه يمكن الحديث عن جميع النقاط المتعلقة بالمشاهد التي يحملها من خلال النقد.

هل تخشي علي العمل في وقت عرضه من عدم تحقيق الإيرادات المطلوبة له في ظل وجود أفلام بدور العرض لنجوم أخري ؟

لا أفكر بهذا المنطق وما الأعمال التي تعرض بنفس توقيت عرض فيلمي الذي أشارك فيه ولكن ما أضعه في اعتباري تقديم عمل جيد ويحقق المنافسة الجيدة تجاه ما يقدم في ذلك من أعمال والجمهور سيحكم في النهاية أي الأعمال جيدة وأيها رديئة.

نظرا لخوضك التمثيل مع أكثر من نجم شباك فهل ستضع البطولة المطلقة أمام عينيك المرحلة القادمة؟

لا تحسب الأعمال بالبطولة المطلقة أو كم المشاهد التي تقدم ولكن تحسب بجودة وحلاوة الأعمال نفسها وليس بقيام شخصية لوحدها بالعمل من « الجلدة للجلدة « ولكن دائما البطولة الجماعية يكون مصيرها نجاح العمل ودائما ما أقلد الممثلين الأجانب ولا أبحث عن كم الدور أو عدد مشاهده ولكن أبحث عن مدي تأثير الدور في العمل، وليست وظيفة أو سلم وظيفي في كل فيلم حتي أخذ مشاهد أكثر إلي أن تصل مشاهدي بالعمل من بداية الفيلم إلي أخره.

هل تري أن شريف رمزي وصل إلي مرحلة البطولة المطلقة؟

والله أنا لا أري ذلك حيث أنني مازلت في مرحلة البدايات الفنية وشعبيتي الفنية لم تصل إلي الدرجة التي من المفترض أن أكون عليها حتى يثق الجمهور بالأعمال التي أقدمها ليقتنعوا فيما بعد بما أقدمه .

وجودك في عمل أو عملين في الموسم هل يعني تركيزك علي عدم تعدد الأعمال ؟

بالفعل هذا صحيح ..فلا أحب أن اعمل بأكثر من عمل في وقت واحد ولكن دائما ما أختار الأنسب بينهم وأقوم به والتركيز في عمل واحد ولا أسعي أن أكون موجودا طوال الوقت أكثر من السعي في البحث عن عمل جيد.

وما الأسباب وراء ابتعادك العام الماضي عن الدخول في أعمال درامية ؟

لم تكن هناك أعمال جيدة ومناسبة شجعتني علي خوض الدراما في الموسم الماضي ولم أجد ما يناسبني من أعمال حتي أقدمها .

من وجهة نظرك ابتعاد الفنان عن التمثيل هل يؤثر عليه عند العودة إليه مرة أخري ؟

بالطبع لا .. لآن التمثيل لا يقارن بكرة القدم التي تعتمد علي لياقة ولكن الابتعاد عن التمثيل والظهور أمام الكاميرات من الممكن أن يعوضه خوض بعض الكورسات في التمثيل وأشياء أخري تنمي موهبتك الفنية طوال الوقت سواء القراءة كثيرا أو تنمية الثقافة التي تمتلكها بأشكال مختلفة .

و ما الأسباب وراء اهتمامك بعمل المعارض والتركيز والاهتمام بها كثيرا ؟

هذا العمل هو شغلي حيث أنني متخرج من كلية الفنون الجميلة وقمت بعمل معارض كثيرة قبل التمثيل ودائما ما يراودني تفكيري في العودة اليه مرة اخري ولن يشغلني تركيزي في العمل بها عن التمثيل فهي أشياء تعبر عن الابداع والفن فهناك ارتباط بين هذه المهنة والتمثيل ، وعندما ابتعد عن التصوير بعض الوقت أنشغل بهذا العمل من خلال الرسم والنحت وأنا متوقف الان عنه لحين الانتهاء من التصوير .

ماذا عن رأيك في الأعمال التجارية التي تعرض من وقت لآخر وتغزو عبر الشاشات ؟

أنا ضد هذا النوع من الفن وأرفض هذه الأعمال التي ينقصها الفن والإبداع والعناصر الأساسية لنجاحه فعند عرضه بادوار العرض ويتضح أن الهدف منه الربح المادي فقط فيعتبر ذلك شيئا محزنا تماما.

وما الرسالة التي يود شريف رمزي توجيهها ؟

أقول لجميع الناس لابد أن نعمل بكل قوة ويجتهد كل مواطن بهذا البلد في عمله بكل ما يملك من قوة حتى نحاول أن ننقذ ما يمكن إنقاذه ونتفاءل علي حجم المستطاع وألا نيأس في حياتنا.

حوار - هاني إسماعيل

مهرجان «القلم الحر» يكرم «شهران».. أول مطربة تونسية تغنى للثورة المصرية

اختارت إدارة مهرجان القلم الحر للابداع العربي بالفيوم الذي يقام يوم ٢٧ من يونيو الجاري الفنانة التونسية «شهران» لتكريمها وسط مجموعة من الفنانين والنجوم المصريين على رأسهم عادل إمام وأحمد السقا ومحمود عبد العزيز ومحمود ياسين وغيرهم من نجوم السينما والدراما المصرية.

جاء الاختيار لتكريمها نتيجة انها كانت أول من غنت للثورة المصرية رغم أنها تونسية، ولكنها بعد أن غنت للثورة التونسية غنت لمصر أغنية «بالروح بالدم» والتي أهدتها للثورة المصرية، ووجه لها الاتهام وقتها بأنها تهتم بالثورة المصرية على حساب الثورة التونسية .

من ناحية أخرى تستعد شهران حاليا لتسجيل أغنيتها الجديدة «ماتلزمنيش» كلمات وألحان أحمد الطويل وتوزيع إسلام الحسن، استعدادا لتصويرها بنظام الفيديو كليب والذي يخرجه عبد الله فضل.

كما تستعد ايضا لإحياء حفلات مهرجاني قرطاج، وسوسة بتونس، وحفل في باريس في الفترة القادمة.

المواطن «كلب»

عماد قنديل

فى استطلاع للرأى حول حرية التعبير والتظاهر أجرته إذاعة سوا هذا الأسبوع قال أحد المواطنين « المهم طاعة الحاكم طاعة كاملة ثم يتم الحديث عن حرية الرأى» . رأى المواطن هنا فى ظاهره عبودية و مهانة وفى حقيقته حماية لحالة تسلط تتلبسه واتفاق ضمنى على أن يأذى ويؤذى

. التسلط و الدكتاتورية تجرى فى دمائنا و سياط القهر من انتاج المجتمع العربى. الزعيم يقهر أتباعه و أتباعه تقهر الناس و الناس تقهر بعضها.

المواطن « كلب « ، وهو نوع من المواطنين ، هائج و متحفز لأن الناس بعد الثورة انفلت حالها و بدأت تتحرك حوله بطريقة مستفزة .غريزة الكلب فيه لا تقبل هذا ولا ترضى له حتى الإنفكاك من رباط صاحبه، و هو ما يعنى أيضا انفلات حال أقرب الناس إليه ، البيت و الزوجة و الأشقاء وكل أتباع البنية السادية التى نشأ فيها.

ماذا ؟ المرأة تثور و تتظاهر و تتعسكر فى الميدان! لا لا ، المواطن «كلب» لا يرضى بهذه المهانة والانفلات ولا يهمه ثورة و لا شهداء ، فالجارية على وشك التمرد . قرر المواطن «كلب» إعادة الناس إلى رشدها فبكى كبيره الأول و ساند قيام نظام سلطوى جديد يقبض على لجامه ويوفر العظم بنفس الطريقة و الجودة ، و تفرغ للمهمة المقدسة، إعادة المرأة إلى مخدعه ، فهذه اللغة التى ترطن بها لا يفهمها وعليه أن يعيد الحوار إلى اللغة المعتادة، لهذا لم يجد أمامه سوى التحرش بها جسديا كوسيلة مباشرة و سريعة تشبه ضم الأغنام و اعادتها إلى الحظيرة ، بيتك بيتك . طبعا المرأة مسؤولة عما حدث لها خلال مئات السنين، حيث انها أرادته دبورا ولكنه خذلها و أصبح كلبا ، و هى كما هى و لا تعرف حتى تفسير منطقى للتحرش الذى يحدث لها.

المواطن «كلب» لم يعجبه قرار إغلاق المقاهى فى مصر مبكرا فهذا يعنى العودة للبيت مبكرا والإختلاط بالأتباع مبكرا ومشاركة المرأة الرأى و الحوار والإستماع للأبناء و الأشقاء. كثير على المواطن «كلب»، على الأقل مبكر بالنسبة لمن تعود مشاركة الرأى مع بقية العضاضين فى الشارع وفى المقاهى فقط حيث اللغة مفهومة و التمويه على حالة « عض و انعض» متفق عليه .

اتفق المواطن «كلب» مع المواطن» مواطن» على السهر وسيتفقون على أشياء أخرى طبعا. فى تونس قرر المواطن «كلب» أن يعض و ينعض بعيدا عن المرأة و لو مؤقتا ، فالمرأة فى تونس ، بنت بورقيبة، لا تفهم هذه الصيغة البدائية ولن تتحول إلى منكوحة فقط بسهولة وسرعة، لهذا قرر المواطن «كلب» ، وغريزيا جرها إلى عالم المجاهدين الأبرار و أولى البطش منكم ، ثم بعد ذلك ستتولى المرأة التونسية بنفسها بقية المهمة و تقدم نفسها فريسة جاهزة و بمنتهى الرضى .

المواطن « كلب « فى ليبيا واليمن أقل هياجا و تحفزا ، حيث القبيلة لا ترضى إزعاجه فى ليبيا ، وحيث اليمن ليس فيها عظم من قبل و لا من بعد بل قات يهدىء قطيع ذئاب و ليس كلبا. المواطن « كلب مشكل على واوي « فى دول أخرى لو يضمن توفر الفرائس بعد الثورة لفعلها ونهش نظام الحكم فى يومين و لكنه يفضل أن يكون قماما فى انتظار ما يأتى من عزم الرجال ودماء الشهداء، و حتى ذلك الحين فإنه يروج لفكرة « الثورات مؤامرة دولية» .وهو لا يتصور أن يكون هو فريسة ولا يجد من بعد ذلك لنفسه فريسة ، و على ماذا سينبح و من سيقبض على رباطه ؟ هذه أمور يجب مراعاتها و الإعداد لها جيدا .

الأنظمة العربية لديها تعريفها للمواطن «صالح»، فهو مطيع ، يعمل باجتهاد حتى الإنهاك و النوم أو مشغول بالمص ، عظم أو أرجيله، يهيج كلما أشاروا بأيديهم ، يهاجم من يعاديهم، و فى نفس الوقت هو نبيه متيقظ لمن يفكر بكسر القوالب، وإذا كانت هناك حاجة لصوت معارض، فهو المعارض» نبّاح «، ولذلك فالمواطن « صالح» شاكر و حامد و هزاز ذيل .

المواطن « صالح « هو المواطن « كلب»، و قد وجدته الأنظمة جاهزا ومتأهبا بالفطرة لأن يكون مواطنا «صالحا» . المواطن « صالح» المواطن « كلب» من جاء قبل من لا يهم طالما أن النظام ابن المجتمع و إفراز طبيعى للبيئة العربية . هل ستغير الثورات العربية من تلك الحالة؟ لا، لأنها قامت ضد الأنظمة فقط و لن تواجه البنية الأساسية التى أفرزت الأنظمة، ولا تعرف كيف تلجم المواطن « كلب» بل ربما لا تميز بينه و بين المواطن « مواطن « !

الثورات و زعمائها لا يقدرون على استفزاز المواطن « كلب» بل يجاملونه بالتمليس و التحسيس و الدروشه بالغيبيات و التأكيد على أن المجتمع عظيم و الفرد بخير و كل ما ينقصنا هو الديمقراطية.

نجن لسنا بحاجة للديمقراطية أولا، نحن بحاجة لها أخيرا، الديمقراطية إفراز طبيعى لعدة تفاعلات إجتماعية و اقتصادية. إن كان هناك مجتمع حر و فرد مبدع متطور وامرأة ذكية قوية مساهمة فى المجتمع فالديمقراطية حينها لا تحتاج لدعوة ولا نضال.

نحن لا نحتمل مصطلح « الفردية « و لهذا لن تكون لدينا ديمقراطية ولا نهضة و لا تطورا. الجميع جزء من هذا الفشل قبل و بعد الثورات، لأن الفرد لا يعى معنى الفردية و يفضل البقاء فى قوالب البطريركية الأبوية والسمع و الطاعة ، و المرأة جبانة تريد من يحميها و يطعمها و يتركها فى البيت. المرأة تريد المواطن « دبور».

المواطن «كلب» الآن لا يعرف الراحة و لا الطمأنينة فى غياب تعريف واضح لمن هو فريسه ومن هو كلب و من هو كبير، و السبب أن المواطن «مواطن» تركها عائمة، فلا هو يزجره ولا هو يطعمه و لا هو الكبير فيجلسه عند أقدامه.

افعل شيئا يا مواطن و إلا أصبح الكلب كبيرا وأنت المواطن « كلب» !

الحكر

انتهى الفنان أحمد خليل من تصوير نصف مشاهده بمسلسل «الحكر»، من تأليف طارق بركات، وإخراج أحمد صقر، حيث يجسد خليل ضمن أحداث العمل دور إمبراطور مخدرات وكبير لإحدى العائلات، ويتسم هذا الشخص بالقوة والسيطرة على كل من حوله. ويشارك فى بطولة العمل فتحى عبد الوهاب وهنا شيحة وأحمد بدير وسلوى خطاب وهالة فاخر وفتوح أحمد، من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامى، بالاشتراك مع شركة صوت القاهرة

قالت العرب

في ليالي البرد / والجوع / والقهر / والذلّ / والإدمان / والإهمال / والمطاردات / في الأقبية والملاجئ / وفي المقابر والحاويات / من وقف إلى جانبي / غير: الشعر؟ / ولذلك لن أتخلى عنه / مهما كانت صحبته مملة ومضنية ومقرفة

من قصيدة «تبعات الوفاء»

المشهد

العدد الثانى والستون - السنة الثانية ـ من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

لاعب موهوب، نجح في جذب إنتباه العديد من الأندية إليه خاصة قطبي الكرة المصرية « الأهلي والزمالك» اللذان دخلا في منافسة شرسة من أجل التعاقد معه والفوز بخدماته، بالاضافة إلي النادي الإسماعيلي، وذلك بفضل المستوي الرائع الذي يقدمه مع فريق المقاولون العرب منذ إنضمامه إليه من صفوف فريق بترول أسيوط.

إكتسب باسم علي ثقة الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة الأمركي بوب برادلي وهو ما جعله ينضم إلي صفوف المنتخب خلال العديد من المشاركات، وتمكن من تقديم مستوي رائع مع منتخب بلاده، إلا أنه في الفترة الأخيرة إشتعلت الحرب بين الأهلي والزمالك للتعاقد مع اللاعب، ولعل الأنباء التي ترددت حول رغبة محمد بركات لاعب النادي الأهلي في الإعتزال نهاية الموسم ، جعلت التعاقد مع اللاعب بالنسبة للقلعة الحمراء أمراً لا يقبل القسمة علي إثنين.

باسم على: الزمالك يفاوضنى..لكن الأهلى حلم حياتى

بداية ما هي حقيقة مفاوضات النادي الأهلي معك ؟

النادي الأهلي طالب التعاقد معي أكثر من مرة ومنذ فترة طويلة، إلا أنه في كل مرة كانت إدارة نادي المقاولون العرب ترفض السماح لي بالرحيل، كما أنه في المرة الأخيرة كانت المفاوضات في مراحلها النهائية إلا أن الإختلاف في بعض الأمور المادية حال دون إتمام الصفقة حتي النهاية .

وماذا عن المفاوضات هذه المرة ؟

أري أن هذه المفاوضات هذه المرة تأخذ طابع الجدية أكثر من أي مرة ماضية، لكن الأمور لم تحسم بعد، فمازالت المفاوضات دائرة بين النادي الأهلي وتامر النحاس وكيل أعمالي وإدارة نادي المقاولوت العرب، لكنني لا أشغل بالي حاليا بهذه الأمور، وأحاول التركيز مع الفريق في مبارياته ببطولة الدوري العام، في ظل موقف الفريق الصعب ببطولة الدوري العام .

هل دخل نادي الزمالك في مفاوضات أيضاً معك؟

نعم طالبني بعض مسئولي الزمالك بعدم الإنتقال إلي صفوف النادي الأهلي، والإنتقال إلي صفوف القلعة البيضاء، كما أنني تلقيت إتصالاً من الدكتور عبد الله جورج مدير لجنة التسويق بنادي الزمالك وطالبني بالإنضمام إلي صفوف الفريق الأبيض.

وماذا عن رغبتك الشخصية ؟

أكدت سابقاً أن اللعب في صفوف النادي الأهلي هو حلم حياتي، فكم أتمني أن يأتي اليوم الذي أرتدي فيه قميص النادي الأهلي، كما أن نادي الزمالك فريق كبير وحلم لأي لاعبٍ في مصر والوطن العربي، لكنني الأن لاعباً داخل صفوف نادي المقاولون العرب، وأحترم تعاقدي مع الفريق، وأحاول التركيز مع الفريق.

تردد بعض الأنباء عن رغبة فريق بازل في ضمك إليه؟

بالفعل طالب نادي بازل السويسري من إدارة نادي المقاولون العرب، أن اقضي فترة معايشة داخل صفوف الفريق السويسري، لكن مسئولي المقاولون أخبروني أن الفريق يحتاج إلي جهودي في الفترة المقبلة، في ظل صعوبة منافسات بطولة الدوري العام.

وكيف تري حظوظ فريق المقاولون العرب هذا الموسم؟

الفريق مرة بفترة صعبة في بداية الموسم نتيجة حالة عدم الإستقرار وتغيير الجهاز الفني وهو ما إنعكس بالسلب علي مستوي الفريق والحالة النفسية للاعبين، وجاء ذلك بالسلب علي نتائج الفريق، لكننا الحمد لله نقدم مستوي جيد في الأونة الأخيرة ونسعي جاهدين لتحقيق مركز طيب خلال هذا الموسم .

ومن ترشحه للتويج ببطولة الدوري العام هذا الموسم ؟

بطولة الدوري العام هذا الموسم تختلف بدرجة كبيرة عن السنوات السابقة، كما أن البطولة تشهد منافسة شرسة من قبل العديد من الأندية، خاصة في ظل المنافسةالشرسة القائمة بين قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك، ونجاح الفريق الأبيض في إستعادة الكثير من مستواه وعودة نغمة الإنتصارات إليه مرة أخري، خاصة وأن السنوات السابقة كانت تشهد منافسة أحادية من قبل النادي الأهلي فقط، كل هذا يزيد من متعة البطولة ويجعل التكهن بالبطل أمراً صعباً للغاية .

وماذا عن منافسات المنتخب في التصفيات المؤهلة لكأس العالم ؟

المنتخب يقدم أداءً رائعاً في الفترة الأخيرة خاصة بعد تولي الأمركي بوب برادلي مسئولية القيادة الفنية للفريق، ولعل النتائج الإيجابية التي حققها الفريق في مبارياته الأخيرة وحصوله علي العلامة الكملة من كافة المباريات التي خاضها، يجعلنا نستبشر خيراً بالفريق هذه المرة، وفي قدرتهم علي تحقيق حلم المصريين بالتأهل إلي بطولة كأس العالم .

حوار– عبد العزيز فتحي

غالي وبركات خارج قائمة الأهلى الموسم المقبل

حسام غالى

فشلت لجنة الكرة في النادي الأهلي، في التوصل إلي إتفاق مع ثنائي الفريق حسام غالي ومحمد بركات، حيث رفض الثنائي التوقيع علي عقود التجديد، وبات من المؤكد أن يكون الثنائي خارج قائمة الفريق في الموسم المقبل. وعلمت «المشهد» أن حسام غالي كلف وكيل أعماله نادر شوقي، بالبحث له عن بعض العروض الخارجية للرحيل بشكل رسمي، بعدما تلقي اللاعبان عرضاً من أحد الدول الخليجية، وعرضاً أخر في نادي ليرس البلجيكي، الذي يملكه المصري « ماجد سامي «، والذي يمتلك ناديين في بلجيكا ليرس وتيرن أوت .

وينوي اللاعب الرحيل بشكل رسمي، عقب عودته من إصابة بالرباط الصليبي، ورفضه كافة المحاولات التي بذلها سيد عبدالحفيظ مدير الكرة معه خلال الفترة الماضية، من أجل إقناعه بالبقاء والتجديد للنادي الأهلي خاصة وأنه يعتبر أحد الأعمدة الأساسية بالفريق.

وينتظر اللاعب عودته للمستطيل الأخضر خلال الفترة القادمة، ولم يغلق اللاعب الباب في وجه مسئولي الأهلي، ولكنه يتمني الإنطلاق نحو أوروبا من جديد، وخوض تجربة إحترافية، خاصة أنه يطمع في تحقيق عائد مادي جيد، في ظل الأزمة المالية الحالية التي يمر بها الأهلي ، والتي دفعته لتخفيض عقود اللاعبين، وتأخير المستحقات المالية، وهو ما أزعج عدد كبير من نجوم الفريق ، الأمر الذي دعا بعضهم لعدم التعجل بالتجديد، وكان أخرهم شريف عبدالفضيل مدافع الفريق.

أما محمد بركات صانع ألعاب الشياطين الحمر، فبات قريباً للغاية من إعلان إعتزاله في نهاية الموسم، خاصة أن اللاعب يشعر بعدم التقدير المادي أو المعنوي، من جانب مسئولي لجنة الكرة بالأهلي، ورغم تمسك زملاء اللاعب بوجوده معهم، بجانب رغبة محمد يوسف المدير الفني في وجود الزئبقي، لكن اللاعب ينوي إعلان اعتزاله اللعب بشكل رسمي ، عقب نهاية الموسم مباشرة، حيث يطمع اللاعب في حصد لقب الدوري هذا الموسم ، ليكون مسك الختام وينهي مشواره مع الفريق الأحمر الذي انضم له عام ٢٠٠٤.

محم بركات

«تمرد» تجتاح القلعة الحمراء

رفع عدد من لاعبو الفريق الأول بالنادي الأهلي، شعار « التمرد « في وجه محمد يوسف المدير الفني للفريق الأول، في الأونة الأخيرة وبالأخص الثنائي محمود أبوالسعود حارس مرمي الفريق وسيد معوض الظهير الأيسر.

حيث هاجم أبوالسعود المدير الفني بشدة خلال الفترة الماضية ، بل إمتد الأمر للهجوم علي لجنة الكرة وكافة المسئولين، وأعلن رغبته في الرحيل بشكل فوري ، خاصة بعد تلقيه عدداً من العروض المحلية، وأبرزها عرضي الزمالك وإنبي ، كما طلب اللاعب بشكل رسمي من سيد عبدالحفيظ، إطلاق سراحه بنهاية الموسم الجاري. عليه السلامكما أكد اللاعب أنه نادم علي العودة من جديد إلي النادي الأهلي بعد تجربة إعارته في الموسم الماضي للمقاولون العرب، خاصة أنه تلقي أكثر من عرض، ولكن حسام البدري المدير الفني السابق أقنعه بالاستمرار، اللاعب ألمح للمقربين منه، إلي أنه سيعلن التمرد خلال الفترة القادمة من أجل إرغام مسئولي النادي علي عرضه للبيع، بعد علمه بأنهم لن يتمسكوا به، خاصة في ظل رغبتهم الشديدة في التعاقد مع « مسعد عوض « حارس مرمي الإسماعيلي .

وعلم يوسف بتصريحات اللاعب، فقرر إستبعاده من لقائي غزل المحلة في الدوري ، والمريخ السوداني الودي . بينما دخل سيد معوض ظهير أيسر الأهلي، في مشادة ساخنة مع يوسف، عقب نهاية أحد التدريبات الأسبوع الماضي، مما أدي إلي إستبعاده من قائمة الفريق التي واجهت غزل المحلة، وهو ما أزعج يوسف بشدة، خاصة أنه لا يريد أن يدخل في صدام مع أي لاعب الفترة الحالية.

يوسف أبدي حزنه الشديد من تصرفات معوض، خاصة أنه دفع به خلال اللقاءات الأخيرة بشكل أساسي ، لكنه إلتمس له العذر، خاصة أنه يرغب في العودة لتشكيلة المنتخب .

من جانبه وجه سيد عبدالحفيظ مدير الكرة تحذيراً شديد اللهجة لمعوض، وطالبه بعدم تكرار الاعتراض علي الجهاز الفني بأي شكل ، مؤكداً أن أي لاعب لن يتمثل لتعليمات الجهاز الفني، ستوقع عليه عقوبات قاسية .

المشهد

البدري يتراجع عن ضم «مكى» خوفاً من النادى الأهلى

واصل النادي الأهلي مسلسل مفاوضاته مع أحمد حسن مكي مهاجم حرس الحدود، بعد فشل إنتقال اللاعب لنادي أهلي طرابلس الليبي، نتيجة تراجع حسام البدري عن ضمه للفريق الليبي، خوفاً من مسئولي الأهلي لأنهم يريدون ضم اللاعب، وتدعيم خط الهجوم في ظل تراجع مستوي عماد متعب في الفترة الماضية، وكذلك بعدما تجددت إصابته في « الظهر « من جديد ، وهي الإصابة القديمة ، التي غاب اللاعب بسببها أكثر من ٨ أشهر عن الفريق ، منذ عامين ونصف .

كما طالب محمد يوسف المدير الفني للنادي الأهلي لجنة الكرة بالنادي بسرعة التعاقد مع مهاجم إفريقي قوي، خلال فترة الانتقالات الصيفية بالإضافة إلي مدافع، ولاعب وسط مدافع، بخلاف الثلاثي « أحمد خيري وصبري رحيل ومسعد عوض « خاصة أن الثلاثي بات الإعلان عن إنضمامهم للفريق أمرا وشيكاً، حيث سيتم الاعلان بشكل رسمي عقب نهاية الموسم مباشرة.

أحمد مكى

وكانت لجنة الكرة قد تقدمت بعرض رسمي لنادي بتروجيت، لضم محمد كوفي المدافع البوركيني ، مقابل مليون جنية، إلا أن مسئولي الفريق البترولي، طلبوا الحصول علي ٢ مليون جنية «كاش»، رغم نفي وكيل اللاعب في أكثر من مناسبة وجود عرض رسمي، ولكن مجدي طلبة مدير التسويق الرياضي بالقلعة الحمراء ، تحدث مع رئيس نادي بتروجيت ومختار مختار وطلب ضم كوفي بداية من الموسم القادم وهو ما لاقي موافقة من جانب المسئولين في البترولي، ولكنهم طلبوا من طلبة التمهل حتي إنتهاء مباريات الدوري .

كذلك طلب محمد يوسف رسمياً من لجنة الكرة ، البحث عن عروض احتراف لكلٍ من أوسو كونان الذي انتهت إعارته لنادي الهجر السعودي، ودومينيك دا سيلفا الذي تلقي عرضاً من وكيل أعماله التونسي « هشام السهيلي « في أحد دول الخليج، ورفض الكشف عن أسم النادي الذي يرغب في ضم المهاجم السنغالي، بينما بدأت مفاوضات مع مصر للمقاصة، من أجل استعادة كونان من جديد، وهو ما رحب به الأهلي بشرط إعادة مليون و ٢٠٠ ألف جنية، التي حصل عليها الفريق الفيومي ، عندما تعاقد معه الأهلي .

علي عبد الغني

سيد موسى ومجدى شندى يتقدمان بخالص العزاء للأستاذ

أشرف شوبك

فى وفاة ابن عمه محمد عبدالوهاب الجندى

للفقيد الرحمة.. وللأسرة الصبر والسلوان

رئيس التحرير وأسرة التحرير يتقدمان بخالص العزاء للأستاذ/ أيمن عيسى

فى وفاة عمه الحاج فاروق عيسى

للفقيد الرحمة.. وللأسرة الصبر والسلوان

الدراويش

توصل عمر جمال لاعب وسط الإسماعيلى والمنتقل حديثاً إلى أهلى طرابلس الليبى لإتفاق مع إدارة ناديه الجديد على استمراره مع الدراويش حتى نهاية الدورة الرباعية للدورى والتى ستحدد بطل الدورى نظرًا لحاجة الفريق لجهوده خاصة وأنه العقل المفكر للفريق.

وكان من المقرر أن ينضم جمال لمعسكر الفريق الليبى يوم ١٥ يونيو المقبل وهو ما يتعارض مع اللعب فى الدورة الرباعية التى ستقام أوائل يوليو، إلا أن اللاعب أبدي رغبته فى الاستمرار مع ناديه الحالى حتى نهاية المسابقة المحلية

قالت العرب

والكل يرى فيّ قلعة صامدة / وطوداً شامخاً في وجه الزمن / ولا يرى الكوخ المتداعي في أعماقي! / والكل يسمع الصهيل وصيحات الوغى، / ويرى نقوش السرج، / وغبار الحوافر السابحة في الهواء، / ولا يرى قدمي العالقة في الركاب!

من «تداعيات فرعونية»

المشهد

العدد الثانى والستون - السنة الثانية - من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

«نبيه» و«يحيى» و«طولان» أبرز المرشحين لخلافة فييرا

بدأت حالة الإستقرار التى عاشها الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك أن تتحول لحالة من الفوضى وخاصة بعد إعلان البرتغالي جورفان فييرا المدير الفنى للفريق الرحيل عن صفوف الزمالك بنهاية شهر يونيو المقبل .

وكانت لجنة الكرة بالزمالك برئاسة حماده إمام قد حرصت علي الإجتماع مع فييرا وعرض علية تجديد عقده مع الزمالك إلا أنه رفض عرض التجديد ، وخاصة فى ظل حالة الإهمال واللامبالاة من مسئولى الزمالك فى مجلس الادارة تجاه طلبات فييرا سواء المادية أو المعنوية الخاصة بالفريق الكروى .

حيث طالب فييرا فى أكثر من جلسة له مع ممدوح عباس رئيس النادى التجديد للخماسى أحمد سمير وصبرى رحيل وأحمد حسن وإبراهيم صلاح، بالاضافة إلى توفير المستحقات المادية المتأخرة للاعبى الفريق والتعاقد مع لاعبين سوبر وهو الأمر الذى لم يحدث منه أى شئ حتى الأن سوى صرف نسبة ١٠٪ فقط من مستحقات لاعبى الفريق .

وظهرت بوادر حالة التوهان على لاعبى الزمالك بعد إعلان فييرا الرحيل فى مباراة الإتحاد السكندرى الأخيرة ببطولة الدورى العام والتى تلقى فيها الفريق هزيمة قاسية بنتيجة ٢/٠ لزعيم الثغر .

وفور إعلان فييرا رغبتة فى عدم إكمال مشوارة مع الزمالك بدأت لجنة الكرة فى طرح أكثر من إسم مدرب سواء مصرى أو أجنبى لتولى المهمة الفنية بدءا من دورى المجموعات ببطولة دورى أبطال أفريقيا والتى يفتتح الزمالك مباراته فيها بلقاء النادى الاهلى بالقاهرة .

وطلب مجلس إدارة الزمالك برئاسة ممدوح عباس من لجنة الكرة بحث مستقبل الفريق خلال الموسم المقبل لتحديد إسم المدير الفنى الجديد والصفقات الجديدة المطلوبة .

إلا أنه هناك إنقسام داخل مجلس إدارة الزمالك حول المدير الفني المقبل للفريق، حيث يرغب البعض فى التعاقد مع مدرب مصرى حتى يستطيع الانسجام سريعاً مع الفريق خاصة فى ظل إقتراب دورى المجموعات لبطولة إفريقيا وسعى الزمالك للمنافسة على التأهل الى الدور قبل النهائى والحصول على البطولة، أما الجانب الثانى من أعضاء المجلس فيرغب فى التعاقد مع مدير فنى اجنبى بدلاً من المدربين المصريين حتى لا يُغضب ذلك أحد أبناء النادي في ظل كفاءة الكثير منهم .

وعن المدربين المصريين المرشحين لتولى القايدة الفنية فى ميت عقبة يبرز إسم طارق يحيى المدير الفنى الحالى لمصر المقاصة والذى تعاقد مع الفريق الفيومى حتى نهاية الموسم فقط ، وكان يحيى قريباً جداً من خلافة حسن سحاته المدير الفنى السابق للزمالك فور إستقالته من القلعة البيضاء إلا أن ممدوح عباس فضل التعاقد مع فييرا .

ورحب طارق يحيى بشدة بتولى منصب الرجل الأول فى ميت عقبة خاصة وأنه أحد أبناء النادى وعمل مع العديد من المدربين ولكن فى منصب الرجل الثانى أو الثالث.

كما يظهر فى الأفق اسم حلمى طولان المدير الفني الحالى لنادى حرس الحدود والذى يلقى تأييداً كبيراً من قبل ممدوح عباس رئيس النادى فى حالة الإستقرار على التعاقد مع مدرب مصرى، إلا أن العائق الوحيد هو تعاقد طولان مع حرس الحدود الأمر الذى يستوجب الإستئذان من إدارة الفريق العسكرى لفسخ التعاقد .

كما يقود بعض أعضاء لجنة الكرة بالزمالك فكرة تولى أسامه نبية منصب الرحل الأول فى الفريق أسوة بما فعل النادى الاهلى عندما صعد محمد يوسف لمنصب الرجل الأول فى القلعة الحمراء.

ويرى أعضاء لجنة الكرة أصحاب فكرة تصعيد نبيه أن إلمامه بالفريق الكروى ومعايشته للاعبين منذ وجود حسن شحاته كما أن قرب سنه من اللاعبين من الممكن ان يؤدى لنجاح كبير مع الفريق الابيض .

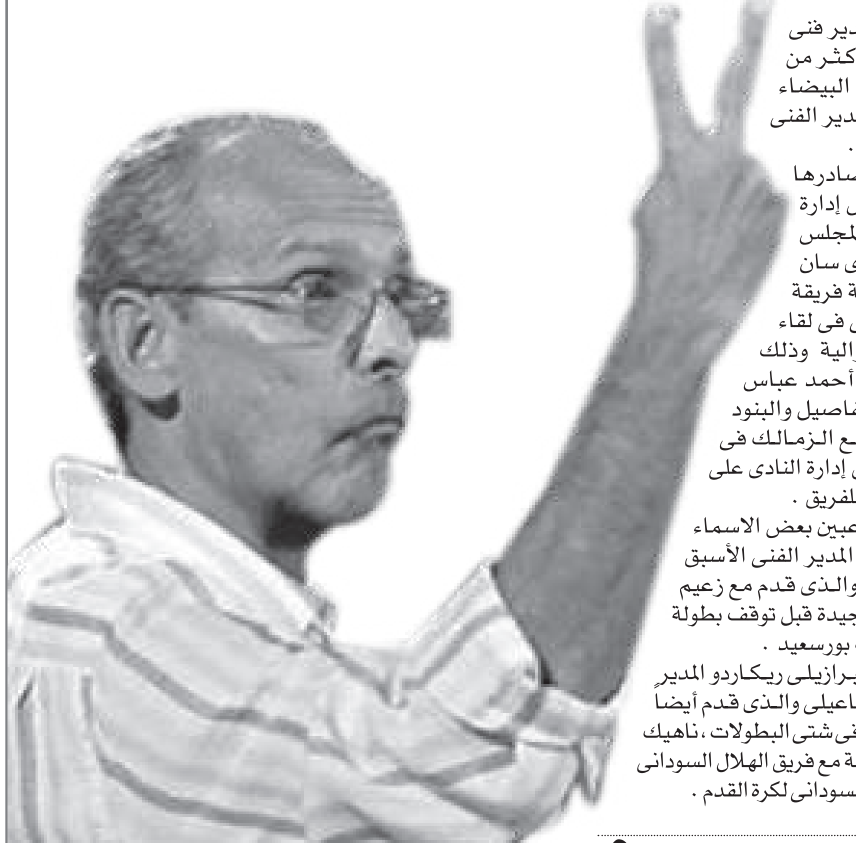

أما فى حالة التعاقد مع مدير فنى أجنبى فقد تم ترشيح أكثر من اسم على مسئولى القلعة البيضاء ويتقدمهم مايكل كروجر المدير الفنى لنادى سان جورج الاثيوبى .

وعلمت « المشهد « من مصادرها الخاصة داخل مجلس إدارة الزمالك أن أحد اعضاء المجلس إجتمع بالمدير الفنى لنادى سان جورج أثناء وجود بعثة فريقة بالقاهرة لمواجهة نادى إنبى فى لقاء العودة ببطولة الكونفيدرالية وذلك فى حضور وكيل كروجر ، أحمد عباس وتم الاتفاق على كافة التفاصيل والبنود ويبقى التوقيع الرسمى مع الزمالك فى حالة إعتماد موافقة مجلس إدارة النادى على إستقدام مدير فنى أجنبى للفريق .

كما رشح بعض وكلاء اللاعبين بعض الاسماء الأخرى مثل خوان ماكيدا المدير الفنى الأسبق لنادى الاتحاد السكندرى والذى قدم مع زعيم الثغر عدداً من المباريات الجيدة قبل توقف بطولة الدورى العام بسبب أحداث بورسعيد .

كما رشح بعض الوكلاء البرازيلى ريكاردو المدير الفنى الاسبق للنادي الاسماعيلى والذى قدم أيضاً مع الدراويش أداءاً مميزاً فى شتى البطولات ، ناهيك عن المستوى المميز الذى قدمة مع فريق الهلال السودانى وإحرازه معه بطولة الدورى السودانى لكرة القدم .

محمد رمضان الجبالى

ريال مدريد يُشهر كل أسلحته للرد على صفقة «نيمار»

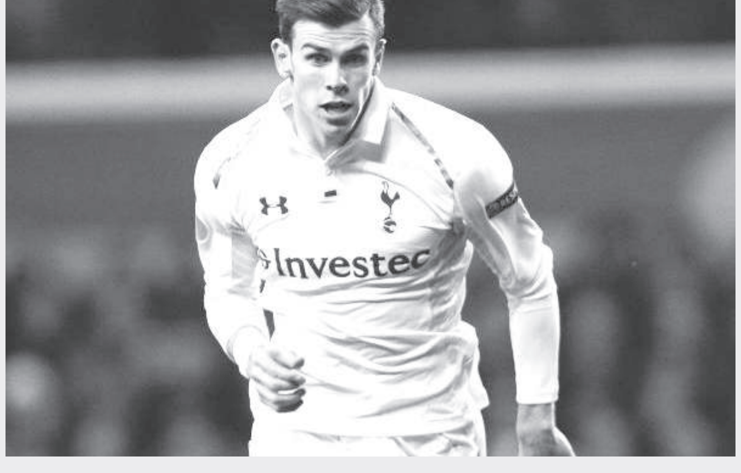

أرسل يعكف مجلس إدارة نادى ريال مدريد برئاسة فلورنتينو بيريز إلى عقد صفقات من العيار الثقيل فى موسم الانتقالات الصيفية خاصة فى ظل إعلان بيريز خوضة إنتخابات النادى الملكى المقبلة.

يأتى ذلك بعد خروج الفريق المكلى من كافة بطولات الموسم الحالى بعد فقدان بطولة الدورى الاسبانى ، وخروج الفريق من الدور قبل النهائى لبطولة دورى أبطال أوروبا أمام بروسيا دورتموند الالمانى، بالاضافة إلى فقدان بطولة كأس ملك أسبانيا بعد الهزيمة من اتليتكو مدريد فى المباراة النهائية .

كما تسعى إدارة الملكى لجلب صفقات من العيار الثقيل للرد بقوة علي صفقة إنتقال النجم البرازيلي نيمار إلي الغريم التقليدي برشلونة، بالاضافة الى التعاقد مع مدير فنى على مستوى فني عالي لقيادة سفينة الملكى إلى عرش البطولات مرة اخرى بعد إعلان رحيل جوزية مورينيو .

يأتى فى مقدمة اللاعبين الذين يرغب الملكي في التعاقد معهم ماريو جوميز الهداف ذات الطراز النادر حيث يجيد الألعاب الهوائية والتسديدات الرأسية كما أنه متابع وقناص ممتاز ، والأهم أن موضوع ضمه للميرينجي سيكون أسهل و أقل كلفة من باقي الخيارات مثل فالكاو وكافاني ، وذلك بسبب إعتماد البايرن على ماندزوكيتش كمهاجم أساسي وجلوس جوميز إحتياطي له .

كما ظهر ماريك هامسيك لاعب الوسط التشيكي ونجم نابولي الإيطالي وهو أحد أفضل لاعبي الوسط في أوروبا حالياً فعالية وأداء ولياقة ، بالاضافة إلى أرتورو فيدال لاعب فريق يوفنتوس الايطالي الذى دخل الريال فى مفاوضات سابقة معه ولكن رفض إدارة السيدة العجوز إنتقاله للريال ولكن مع زيادة المقابل المادي لن يمانع اليوفنتوس.

أما بالنسبة للخط الخلفى للريال الذى يحتاج إلى تدعيم كبير خاصة مع قُرب رحيل المدافع البرتغالى بيبى فيبدو فى الافق ماتس هاملز صخرة دفاع المنتخب الالمانى وفريق بروسيا دورتموند وقائده والذى يعتبر إنضمامه للريال بمثابة خط أمان فى الخط الخلفى للفريق .

أما عن صفقة الموسم للريال والتى يلهث ورائها رئيس ريال مدريد فهو لاعب توتنهام الانجليزى جاريث بيل أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي

تنفرد بنشر ..المؤامرة الكاملة علي لائحة العامرى وخريطة المصالح الرياضية

لاقت لائحة النظام الأساسي للأندية المصرية الجديدة والتي اعلنها العامري فاروق وزير الدولة لشئون الرياضة مؤخرا ، إنتقادا شديداً من جميع الندية والإتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية المصرية ، في تدافر غريب للرياضة المصرية ورجالها ضد الوزير والائحة الجديده والتي تقتضي في مجملها ببقاء بند الـ ٨ سنوات والذي يحرم العديد من تلك الكوادر من الترشح مره اخري لمقاعدهم سواء داخل الأندية او الإتحادات. «المشهد» تنفرد بكشف الخطة الكاملة التي تم التخطيط لها ودارت راحها قبل شهور وبالتحديد عقب تولي العامري الوزارة الجديده للرياضة المصرية بأسابيع قليله ، والتي تقضي في كاملها علي إلغاء بند الـ ٨ سنوات الذي يعد هو البند الوحيد الذي يقف حجر عثرة ومانع حصين أمام أباطرة الأندية والإتحادات. كل خيوط المؤامرة تبدأ وتنتهي عند مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة حسن حمدي، والذي قام بإقناع العديد من رؤساء الأندية المصرية وعلي رأسهم ممدوح عباس رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك، في مفارقة غريبة وغير مفهومة أن يتحد رؤساء أكبر ناديين في الشرق الأوسط ، للإنقضاض علي القانون المنظم للحركة الرياضية في مصر، وتغير بنوده وفق المصالح والإستدامه علي كراسي تلك الأندية، فضلا عن الإتحادات التي لم تشهد اي جديد غير تلك الوجوه التي كانت قبل الثورة مسيطرة عليها ن غير أنه تم تبديل وتغير لدور كل فرد منهم وكأن مصر لا يوجد بها من يفهم ويعي في الرياضة غيرهم. عقب تولي العامري وزارة الرياضة طالب الإتحادات بإجراء إنتخابات مجالس إداراتها في أقرب وقت، من اجل بدء صفحة جديده مع مجالس جديده يستطيع من خلالها التمكن من مفاصل الرياضة المصرية المتمثلة في تلك الإتحادات ، وطالبه أباطرة الإتحادات بغض الطرف عن الترشيحات التي تتم داخل تلك الإتحادات حتي وإن كانت مخالفه للقانون وتوحيد الهدف نحو بصلة واحدة وهي تغليب المصلحة في كل الأمور ، والتي تقضي ببقاء معظم القابعين منذ زمن علي جثامين الإتحادات والرياضة المصرية دونما أن يقدموا آي جديد، الأمر الذي إستجاب له العامري وبدأ توزيع الأدوار بحرفيه شديده. حيث تولي المستشار خالد زين الدين رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية المصرية الحالي، جبهة الإطاحة باللواء محمود احمد علي رئيس اللجنة السابق والذي لم نري له آي مواجهه حقيقيه أمام زين الدين الذي عزله بمادة تم إقرارها من قبل الجمعيه العمومية والتي تقضي بعدم جواز ترشح آي شخص لآي مقعد داخل اللجنة الأولمبية إلا إذا كان عضواً بمجالس إدارة إحدي الإتحادات الرياضية، وهلل الجميع بأن تلك الخطوة جيده نحو مسار جديد للرياضة المصرية، وقد حدث وأتي الرجل إلي قمة الهرم الرياضي المصري دون عناء او جهد حيث لم يكن هناك في المواجهه شخصية قوية تمثلت في محمد شاهين رئيس إتحاد الهوكي والذي قدم إستقالته من الإتحاد عقب خسارته المعركة الإنتخابية والتي تعرض فيها للطعن والخيانه كما وصفها فيما بعد .

وبدأ حمدي التخطيط عن طريق معرفته الكاملة لكل مستشاري الوزير القانونين ومن يقومون بإعداد اللوائح داخل الوزارة ومن خارجها الذين تم تجنيدهم لعمل لائحة مخالفه للميثاق الأوليمبي والدستور ، علي أن يتم شن حملة إعلامية شديده ومكثفه علي العامري متهمينه بأنه يسعي لتدمير الرياضة بتلك اللائحة المجحفه ، ومما زاد من ضعف موقف العامري هجوم ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك عشية إعلان اللائحة وتهكمه بشكل لا يليق برئيس نادي الزمالك، علي شخص وقراراته ، ووصل الأمر إلي حد التهديد ، ومن غير المعلوم أن كل ذلك يتم بعدما أذ عباس الضوء الأخضر من حمدي بأن العامري أصبح خارج السيطرة ولا يوجد أمامهما غير الإطاحة به من أجل تمرير المخطط.

غير أن بنود اللائحة كاملة كانت بين يدي حمدي قبل الإعلان عنها بساعات، والتي تقضي بعدم جواز ترشح من أمضى دورتين في مناصب بمجالس الإدارة لفترة ثالثة فسيحرم رئيس الأهلي ورئيس الزمالك من الترشح في الانتخابات المقبلة، حيث أن حمدي أمضى سنوات نائبا لرئيس الأهلي الراحل صالح سليم قبل أن يخلفه بعد وفاته في ٢٠٠٢ ليكمل فترته قبل أن ينتخب لفترتين تاليتين مدة كل منهما أربع سنوات، وفي الزمالك يرأس عباس النادي للمرة الثالثة وسيشمل الإبعاد أيضا محمود الخطيب نائب رئيس الأهلي وأحد أشهر لاعبي القدم المصريين عبر العصور.

إلا أن حمدي وعباس وزين الدين نفسه كان لهم رآيا أخر، فقاموا بشن هجمة إعلامية ضخمة علي الوزير، حيث اجتمع الغريمان على رفض الائحة الجديدة وأعلن الاحتجاج عليها أمام اللجنة الاولمبية المصرية،وتتضامن الأخيره مع الناديين الكبيرين.

إضافة إلي تأكيد الأهلي علي موقفه في بيان جاء بعد استقالة عضو مجلس إدارته السابقة رانيا علواني من عضوية المجلس القومي للرياضة احتجاجا علي اللائحة ، وقال البيان «انطلاقا من دور النادي الأهلي فى خدمة الرياضة المصرية قرر المجلس رفض لائحة النظام الأساسي للأندية الصادرة من وزارة الدولة لشؤون الرياضة شكلا ومضمونا ،ويرفض المجلس قيام كل مسؤول يتولى مقاليد وزارة الرياضة بتفصيل لائحة للهيئات الرياضية وفق رؤيته الشخصية ويتجاهل مبادىء الميثاق الاولمبي والاتحادات والهياكل الإدارية الدولية.

وبعدها بساعات طالب رؤوف جاسر عضو مجلس ادارة الزمالك باستقالة الوزير، وقال في بيان «تظل اللائحة الموجودة مدعاة للقلق ومطعون في دستوريتها ومليئة بالثغرات والمشاكل التي قد تتسبب في إشكالات قانونية لمجالس إدارات الأندية بعد انتخابها وهو الذي ينذر بعدم إستقرار للرياضة المصرية كلها»، مقترحاً إلغاء اللائحة بأكملها وإعادة لائحة سابقة وضعها حسن صقر رئيس المجلس الأعلى للرياضة السابق مع إجراء تعديلات محدودة عليها .

الأيام القليلة المقبلة ستحمل العديد من المفاجأت خاصة وأن القيادة السياسية أبدت إنزعاجها مما يدور في دهاليز وزارة الرياضة والأندية ، وقد ينقلب السحر علي الساحر ، أو يكون الخيار الأخير تجميد النشاط الدولي للرياضة المصرية، وكل المحصلات والنتائج تتأتي من أن الجميع يسعي لمصالحه الشخصية ولا يهدف للصالح العام.

شهاب أبومغيث

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد أبو المجد

سكرتيرا التحرير
علاء عزت
على موسى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

المدير الفنى
أحمد دياب

الإخراج الصحفى
موسى محمد
هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣/٣ ٢٠٠٤٤٩١٠١٠ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

أبوتريكة

أكد المدير الفني للنادي الأهلي، محمد يوسف، أن عودة لاعب الفريق محمد أبو تريكه تعد من أهم مكاسب الفريق الفتره القادمة وأنه دعم قوي قبل مواجهات دور الثمانيه لبطوله أبطال أفريقيا .

وأشار يوسف أن اللاعب يتميز بقدرات خاصة داخل المستطيل الأخضر من ناحية تنشيط اللاعبين والعمل على الهجمات السريعة بتمريراته الساحرة من وسط الملعب ، كما يعد اللاعب من الإضافات الهامه التي يحتاجها الفريق خلال الفتره القادمة.

المشهد
العدد الثانى والستون - السنة الثانية ـ من 2 - 8 يونيو 2013 م - 23 - 29 رجب - 1434هـ

لحظة من فضلك

شفيق أحمد على

«ريمه».. وثقافة الهزيمة.!

لا أعرف من هي «ريمه» التي يقولون أنها دائما تعود إلى «عادتها القديمة» ويضربون بها المثل في الاستسلام للهزيمة . . أعرف فقط أن بعض المتصهينين المصريين يريدون لنا أن نظل «للأبد» أسري للشعور بالهزيمة . . وأبسط دليل على ذلك ، هو أن هؤلاء البعض لا يتذكر من «كل» تاريخ عبد الناصر سوى الخامس من يونيه عام 1967 ولا يحتفلون سنويا إلا فقط ، بهذا اليوم الذي يحرصون على تسميته «هزيمة» خمسة يونيو وليس «عدوان» خمسة يونيو ، حتى يرسخوا في أذهان الأجيال باستمرار أن الكيان الصهيوني «هزمنا» . . بدلا من أن نتذكر أنه كيان استعماري «عدواني» لا أمان له ، إعتدي علينا عامي 56 و67 ويحتمل أن يعاود هذا العدوان من جديد ، فنستعد جيدا لهذا العدوان المحتمل في أي وقت . . والفاضح ، هو أن هؤلاء المتصهينين الذين يروجون لثقافة الهزيمة يحتفلون سنويا بالخامس من يونيو «فقط» . .

نحن ، فمازال بعضنا . مثل ريمه . يردد تلك الأسطوانة القديمة ، المسماة «هزيمة» خمسة يونيو . . إما عمدا ، أو جهلا .!!

رغم أن نفس شهر يونيه ، به أيام عديدة ، مجيدة ، وتستحق أيضا أن نستلهمها ، و أن نجعلها دائما ماثلة في ذاكرة الأجيال . . ومنها ، يوم 18 يونيه عام 1956 . . وهو اليوم الذي نجح فيه ناصر ورفاقه ، في طرد قوات المحتل البريطاني من كل مصر ، وليس من سيناء فقط ، بعد 74 عاما متصلة من التبعية والاحتلال . . لكن دعاة «ثقافة الهزيمة» يتناسون ذلك عمدا ، ويغمسون أقلامهم ، وألسنتهم سنويا في «حبر» العجز والخنوع والتشفي ، ويتسابقون معا إلى المشاركة في احتفال «الشماتة» الذي يقيمه الصهاينة سنويا لتذكير العرب «بهزيمة» يونيو 1967 . . و كأن ألمانيا أو بولندا أو اليابان أو فرنسا أو الكيان الصهيوني نفسه لم يشربوا هم أيضا من كأس الهزيمة في هذه الحرب أو تلك . . الفارق الوحيد ، كما يقول المؤرخ «وولفجانج شيفلبوش» في كتابه المهم «ثقافة الهزيمة» . . هو أن الشعوب الأوربية (لم تسمح للهزيمة بأن تتحول إلى ثقافة عامة و أن المثقفين الوطنيين في بلدان أوربا عملوا بإخلاص على عدم استبقاء شعوبهم أسيرة لثقافة الهزيمة) . . حتى الصهاينة أنفسهم ، حينما هزمناهم في السادس من أكتوبر عام 1973 تعمدوا تسمية هزيمتهم «بالتقصير» مثلما جاء في تقرير «إجرانات» الشهير . . وتعمدوا أيضا تسمية هزيمتهم في غزة أمام ضربات الفدائيين الفلسطينيين «بالانسحاب الأحادي». . وكذلك هزيمتهم أمام بواسل حزب الله في جنوب لبنان أسماها تقرير فينوجراد «بالفشل والإخفاق». . أما نحن ، فمازال بعضنا . مثل ريمه . يردد تلك الأسطوانة القديمة ، المسماة «هزيمة» خمسة يونيو . . إما عمدا ، أو جهلا .!!

Shaf123@hotmail.com

سيد فتحى محامى الوطن

طارق عبدالفتاح

سيد فتحى محامى بدأ نشاطه العام بالإنضمام للحركة الطلابية وهو مناضل سجن أكثر من مرة خلال حكم مبارك وهو محامى الشهداء ومحامى ضحايا حريق فساد مبارك فى مسرح بنى سويف وهو محامى الحسينى أبو ضيف وهو محامى أحمد دومة وبسبب مرافعه أنفعل فيها فارق الحياة بعدها.. هو محامى الفقراء والعمال والكادحين وهو ايضا أمتداد نبيل لنبيل الهلالى بكل قيمه ومبادئه أسس مركز الهلالى للحريات وأختار أن يكمل ما بدأه الحقوقى الكبير نبيل الهلالى.. هذا ملخص مخل لحياة حافلة بالكفاح والعطاء للوطن وللإنسانية وإنحياز لا تخطئه العين للبسطاء والفقراء والكادحين .ولكن سيد فتحى الذى أعرفه قدمته لى صديقة إعلامية منذ أكثر من ١٨ عاما.. كنت متشككا فى أن هذا الشاب النحيل الهزيل الجسد الذى لا يملك مكتبا خاصا للمحاماة سيكون قادرا على أن يتولى بعض أمورى الخاصة ..ثم أكتشفت فيه أنسانا بسيطا ومتواضعا ويساريا سلوكا لا كلاما.. يصعب أن تجد أى مسافة بين ما يؤمن وما يفعل.. تحولت علاقتنا إلى صداقة.. وأكتشفت حسا فنيا خفيا بداخله فلم يتردد مرة واحدة أذا دعوته لعمل مسرحى أو فنى.. بل كان يأتى ممتلئا بفرح طفولى أنه سيشاهد عملا فنيا متميزا.. لم نكن تزوجنا بعد وكان يتردد على منزلى وإلتقى بأسرتى فخلق علاقة إنسانية وصداقة مستقلة بوالدى رحمه الله ورحم صديقى سيد فتحى فهما ينتميان لنفس المدرسة الفكرية فكان من السهل أن يلتقيا.. أجمل ما يميز سيد فتحى هو بساطته وتفاؤله اليقينى بمستقبل البلد توقع الثورة ولكنه فوجىء بسرعة حدوثها فى ٢٠١١ وزادته تجربة السجن إيمانا بهذا الشعب.

هو محامى الفقراء والعمال والكادحين وهو ايضا أمتداد نبيل لنبيل الهلالى

شعرت بسعادته عندما تزوج وصار أبا وشهدت صحته تحسنا وبدأ يقلل من التدخين وزاد وزنه قليلا.. لم يتأخر يوما عن أى إستشارة قانونية أطلبها منه ..وكنت أجد صعوبة فى الإتفاق معه على أتعابه فقد كان يفضل أن يترك لى أنا تحديدها ولم نختلف يوما بسببها لم يكن ماديا أبدا.. وكان ملما بالقانون بشكل رائع.. أتذكر أننا كنا نتبادل بعض الهدايا والعزومات والملابس وما نحتاجه فى تطبيق مثالى للإشتراكية فالذى لا أحتاجه يأخذه منى والذى لا يحتاجه أخذه أو يمنحه للأخر ..لقد منح عمره جهده وأعصابه وفكره وعمله للفقراء والعمال والمساجين وللمبادىء التى تربى عليها.. سألته مرة معاتبا كيف يقبل قضية عادية لا أهمية كبيرة لها بعد أصبح متخصصا فى الدفاع عن قضايا الوطن فأجاب أتعابها سيجعلنى أستمر فى تلقى قضايا كثيرة لموكلين لن يتمكنوا من دفع أى أتعاب!

لم تكن قضية أحمد دومة فقط بل قبل أيضا التحقيق والبحث فى الموت الغامض للإعلامى والزميل المذيع بالقناة الأولى عبده عباس الذى مات فجأة بعد مشاركته فى عدة مظاهرات أمام الإتحادية !ولكن القدر لم يمهله الفرصة لإستكمال كل دفاعاته.. إختياراته تعكس إنحيازاته كان محاميا للوطن لمصر العمال والفلاحين والسجناء والثوار والشهداء والمصابين.. كان محاميا لمصر التى تكسر قيودها وتحاول إنتزاع حريتها من مغتصبيها.. كان محامى الفقراء وكان يحزنه أن نظام الإخوان سبب خللا فى ميزان العدالة فعقد مهمته فى الحصول على حقوق الشهداء والمصابين !كان أفضل من ترافع فى أول جلسات المخلوع أمام القاضى محمد رفعت وجلجل صوته بالحق ولامس التاريخ فى لحظة لن تتكرر .

كثيرا ماذهبت إليه طالبا نصحه ورأيه فى أمور شخصية وكان لا يبخل لا بوقته ولا علمه ولا صداقته على محبيه أتصور أن الحب هو ما قتل سيد فتحى فقد أحب مصر كثيرا وأحب الفقراء والمضطهدين والمسحوقين ومنحهم من أعصابه وجهده الكثير وعندما شعر أن الإخوان يحولون بينه وبين أن يهديهم بعضا من العدل قرر أن ينضم إليهم هناك فى السماء حيث العدالة الحقيقية .

سيد فتحى محامى الوطن وداعا .

خبير إعلامى Tarekart64@hotmail.com

تُطلق فى مصر خلال يونيو

خارطة طريق لتسهيل صوم مرضى السكر لشهر رمضان

يُطلق الاتحاد الدولي للسكري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (IDF MENA)، وشركة عالمية للأدوية، في الأسبوع الأول من شهر يونيو المقبل، خارطة المحادثة لإدارة السكري لدى المصابين بالمرض خلال شهر رمضان المقبل .

وتهدف هذه الخارطة التي ستكون باللغتين العربية والانجليزية، إلى المساعدة على تحسين مهارات إدارة المرض سواء بالنسبة للمرضى أو مقدمي الرعاية الصحية.

وستوزع الخارطة، على الكثير من المستشفيات الحكومية والخاصة، قبل شهر رمضان، للتوعية بأفضل الطرق الممكن الأخذ بها لمرضى السكري حتى يتمكنوا من صيام شهر رمضان. وتسعى الخارطة، التي تعد ثامن خريطة تطلقها شركة أدوية عالمية عن مرض السكري، إلى التشجيع على الحوار والمناقشة بخصوص السكري ومخاطره وأهمية وضع خطة للتحكم به وضبطه خلال الشهر الفضيل، وكيفية التعامل مع مضاعفات السكري في حال ظهورها .

وسيتم توزيع هذه الخارطة، في الدول العربية والإسلامية والجاليات الإسلامية، نظرا لما يعانيه المصابين بمرض السكري من مضاعفات خلال الصوم.

وبالفعل قام الاتحاد الدولي للسكري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمجموعة الخليجية لدراسة السكري، بإطلاق هذه الخارطة، الأسبوع الماضي، لتوزيع في دول منطقة الخليج العربي، وتعتبر الخارطة أداة تعليمية تفاعلية جديدة للتعايش مع مرض السكري بشكل آمن خلال أيام شهر رمضان الكريم.

وخلال حدث إطلاق الأداة الذي أقيم في دبي، شدّد الدكتور عبدالرزاق علي المدني، ورئيس المجموعة الخليجية لدراسة السكري، على أهمية التحكم بالمرض خلال شهر رمضان، والدور الجوهري الذي تلعبه الأدوات التعليمية المختلفة مثل خرائط المحادثة حول السكري.

وقال المدني: «خلال شهر رمضان الكريم، قد يتجّه المرضى الذي يعانون من السكري إلى تغيير مواعيد الوجبات وكمية الطعام، وفي ظل غياب خطة يطبّقها المريض بالتنسيق مع مؤسسة للرعاية الصحية، فإن تلك التغييرات في العادات الغذائية قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة للغاية.

وأكد المدني، أنه مع هذه الأداة (الخارطة الجديدة)، سيكون المرضى أكثر استعداداً للتواصل مع أطبائهم والحصول على استشارات طبية قبل بدء شهر الصيام وخلاله.

ولفت إلى أنه من المثير للقلق أن أكثر من نصف مرضى السكري لا يدركون أنهم يعانون منه، مشيرا إلى انه من هذا المنطلق، يتعين تعليم وتثقيف المجتمع بأكمله، ولهذا تحظى برامج الفحص والتوعية بأهمية بالغة في المنطقة».

وخلال كلمتها الافتتاحية، قالت هوزور ديفليتساه، المدير العام لشركةٍ ليللي لمنطقة الخليج والشرق الأدنى: « نولي أهمية بالغة أيضاً لتثقيف مرضى السكري وعائلاتهم وخبراء الرعاية الصحية». وأضافت: « وعليه، فإننا ندعم البرامج التثقيفية والتوعوية الشاملة، وقد مكنتنا الشراكات التي أبرمناها هنا في منطقة الخليج من مساعدة الأطباء وفرق الرعاية الصحية ومرضى السكري أنفسهم من التعامل بشكل أفضل مع السكري». وتعتبر خارطة المحادثة للتثقيف والتوعية حول السكري إضافة هامة ومفيدة لعملية تثقيف مرضى السكري. ويتيح هذا التوجه التثقيفي القائم على الحوار في مجموعات صغيرة لمرضى السكري أو ذويهم اكتساب المزيد من المعارف حول الإدارة المثلى للسكري بشكل شخصي وتحت إرشاد وتوجيه من طبيبهم. وتمّ إطلاق خرائط السكري السبعة الماضية في أكثر من ١١٠ دول، وهي متوفرة حاليا بـ ٣٥ لغة وتتمحور حول ٧ مواضيع متنوعة وذات صلة بالسكري.

دبي - سامي عبدالرؤوف

وزير الشباب: «لازم يبقى عندنا وزراء تحت العشرين»

قال الدكتور أسامة ياسين وزير الشباب أن مصر فى حاجة إلى عقول شبابها لطرح حلول مبتكرة حول جميع المشكلات التى تواجهها البلاد فى مختلف المجالات، وعلى الدولة أن تستحدث آليات جديدة لتدريب الشباب على تقلد المناصب القيادية التنفيذية حتى يصبحوا وزراء مسئولين عن قيادة الدولة قبل بلوغهم سن الثلاثين عاماً.

جاء ذلك خلال لقائه بأعضاء مبادرة «الحل أهو» التى يشارك فيها ٢٠ شابا وفتاة هدفهم الوصول إلى ٢٥٠ شابا وفتاة للبحث عن المشكلات التى تعانى منها البلاد فى جميع المجالات، والوصول لحلول لها، وتقديمها إلى المسئولين.

وأوضح ياسين ،خلال كلمته، أن مبادرة «الحل أهو» تفتح ذراعيها لشباب مصر من كل التيارات المختلفة للمشاركة فيها، مشيرا أن شباب المبادرة سيبحثون عن حلول مبتكرة لكافة المشكلات التى تواجهها البلاد تمهيدا لتقديمها للوزير المختص ليقوم بدوره بتقييمها، وتطبيقها، مضيفاً أن عوامل نجاح المبادرة يتمثل فى خروج النشء والشباب من بيوتهم لدراسة واقع وطنهم وحل مشاكله، ومواجهة المسئول وتبادل الخبرات معه وصولا لحل أزمة تواجهها البلاد، مؤكدا أن المبادرة تعكس حرص الشباب على الاهتمام بقضايا وطنهم.

وفي سياق آخر، قام ياسين بتوقيع بروتوكول تعاون مشترك مع الإتحاد الإسلامي العالمى للمنظمات الطلابية «ايفسو»، يقتضى التعاون في إنشاء وحدة للبحوث والدراسات المعنية بالشباب العربي، وإصدار تقرير سنوي يتناول أحوالهم وواقعهم، فضلا عن المساهمة فى تدشين حملات سنوية لخدمة وتوعية الشباب العربي فى مختلف المجالات، والمشاركة فى تنظيم الأنشطة والخدمات التى تنفذها وزارة الشباب أو الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.

والإتحاد الإسلامي العالمى للمنظمات الطلابية يعد مؤسسة طلابية شبابية عامة تم إطلاقها عام ١٩٦٩م، ويهدف إلى تنمية الطلاب والشباب ورفع كفاءتهم، والعمل على تكوين الرموز الطلابية والشبابية، وتمثيل الصوت الشبابي الطلابي في المحافل الدولية والدفاع عن حقوقهم.

كما ألتقي ياسين الإسبوع الماضي الدكتور محمد إبراهيم المدهون وزير الشباب والرياضة والثقافة الفلسطينى ، لبحث سبل التعاون الثنائي بين مصر و فلسطين فى مجال العمل الشبابي، وتعميق قنوات التواصل بين الشباب المصري ونظرائهم الفلسطينين، معلناً عن خلال اللقاء الذى عُقد بمكتبه بديوان عام الوزارة،أنه تم الاتفاق مع وزراء الشباب والرياضة العرب أثناء مشاركته الأخيرة فى مؤتمر «وزراء الشباب والرياضة العرب» -الذى عُقد بلبنان- على تنفيذ ملتقيين للشباب العربي ،خلال هذا العام، كمبادرة تستهدف الخروج برؤية عربية مشتركة حول العمل الشبابي والرياضى.

وأوضح أن وزارة الشباب المصرية توصلت إلى استراتيجية جديدة لها من خلال مجموعة من المبادرات قدمها شباب مصر أنفسهم من جميع المحافظات، مبينا أن هناك مبادرات رئيسة تعمل الوزارة على تنفيذها ،خلال الفترة الراهنة، تتمثل فى تطوير الإنشاءات والأنشطة داخل مراكز الشباب، وتدريب وتشغيل الشباب وتأهيلهم لمتطلبات سوق العمل، وإنشاء أكاديمية للشباب لتخريج رواد أعمال للمجتمع، بالإضافة إلى تنفيذ مجموعة أخرى من المبادرات فى برامج التثقيف السياسى والتعليم المدنى، ومكافحة الإدمان والمخدرات.

من جانبه، وجه المدهون الدعوة لياسين للمشاركة فى فعاليات ملتقى الشباب العربي المزمع عقده بغزة خلال الفترة من ٣ حتى ٧ يوليو المقبل بمشاركة ٢٤٠ شابا وفتاة من مختلف البلدان العربية لتعميق سبل التواصل وتبادل الثقافات بينهم، مطالباً بالتوسع فى تنفيذ التبادلات الشبابية بين مصر وفلسطين ،خلال الفترة المقبلة، واستضافة الشباب الفلسطينى فى مصر داخل المدن الشبابية لتعميق التواصل مع الشباب المصري، مبينا أنه يتم الآن إعادة إعمار وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية بعد أن دمرها العدوان الغاشم الذى قام به العدو الصهيونى عام ٢٠١٢، واستهدف مبنى الوزارة، والملعب الرياضى، وبيوت الشباب المجاورة له.

شهاب أبومغيث

الفاصل 46 عاما.. مصر بين نكستين

أعادت الانتكاسة التي حققها نظام الرئيس مرسي إلى الأذهان ذكرى النكسة العسكرية التي تعرضت لها مصر منذ ٤٦ عاما.

فالخامس من يونيو تاريخ لايمكن محوه من الذاكرة العربية، ففيه حدثت النكسة، وهي قيام اسرائيل بالهجوم على مصر والأردن وسوريا، وكان من نتيجة ذلك الهجوم سيطرة اسرائيل على شبه جزيرة سيناء، وهضبة الجولان في سوريا، والضفة الغربية في الأردن.

تكبدت الدول العربية خسائر فادحة نتيجة الهجوم الإسرائيلي، قدرت الخسائر البشرية بين ١٥- ٢٥ ألف جندي، وعلى مستوى العتاد يقدر حجم الخسارة العربية بـ٨٠ ٪ من تسليحها.. وقد أدى القرار المصري الخاطئ بالانسحاب إلى زيادة الخسارة في الجنود أضعافا مضاعفة قدرت بـ ٢٠٠ ألف جندي، عادوا من سيناء مشيا على الأقدام دون غطاء جوي او عتاد يحميهم، وكانوا هدفا سهلا للطيران الإسرائيلي.

على الجانب المصري بدأت الأحداث بانسحاب إسرائيل من سيناء وغزة في ٨ مارس ١٩٥٧ كما اتفقت إسرائيل ومصر على دخول قوات دولية تابعة للأمم المتحدة(UNEF) إلى المناطق التي انسحبت منها إسرائيل لحماية وقف إطلاق النار.

كانت مقدمات الحرب والاشتباكات على الجبهة السورية قد بدأت في عام ٦٤ وتكثفت الإشتباكات بين إسرائيل وسوريا في العام ١٩٦٤ بشأن النزاع على استغلال مياه نهر الأردن الذي يعد الجولان السوري والينابيع في الجولان هي الرافد الاساسي له، وبينما كانت هادئة نسبيا على الجبهة المصرية كان هناك استنفار وعمليات عسكرية على الجبهة السورية بين سوريا وإسرائيل وتكررت الاشتباكات قبل اندلاع حرب ٦٧.

يأتي سبب الخسارة الكبيرة للحرب على الجانب المصري إلى اتخاذ القيادة أسلوب تلقي الضربة الأولى حتى لايعد العالم مصر البادئة بالحرب، إضافة إلى خديعة مارسها طيران إسرائيل، فبينما كانت القيادة المصرية تنتظر الهجوم من الشرق – حيث تقع إسرائيل- جاء الهجوم وبشكل مغاير من الغرب متعمقا في جنوب مصر ليبدأ ضرب المطارات المصرية كلها – عدا مطار العريش – الذي قدرت اسرائيل أنها سوف تستخدمه عندما تسيطر على مصر، وجاء اختيار الطيران الاسرائيلي الجهة الغربية للدخول إلى مصر بدعم الأسطول السادس الأمريكي الرابض في المتوسط، وكانت النتيجة أن مصر صحت وقد فقدت النسبة الكبرى من عتادها الجوي والمطارات التي تعمدت اسرائيل قذف ممرات الهبوط والصعود بها .

عبدالرحيم كمال

طبع بمطابع الأخبار